



لا نأسف على الإزعاج  
مع العمري

د. أحمد خيرى العمري

# لا تأسف على الإزعاج

---

د. أحمد خيرى العمرى

## إهداء....

إلى شباب لا أعرفهم ، ولا أذكر عنهم غير شبابهم ، رأيتهم  
على مدخل كافور ، ليلة البدء بتصوير البرنامج..وقررت  
يومها أني إن لم تصل كتبي لهم ، فسأحاول أن أوصل ما  
فيها بطريقة أخرى..

إليهم ، أينما كانوا ، كيفما كانوا ، أهدي لهم هذا  
الكتاب....

## مقدمة لا بد منها..

اعتبها بعد أيام من انتهاء هرس البرنامج.

ورغم أنني كتبت قد انتهت من التصوير منذ أشهر، إلا أنني أشعر أن البرنامج قد انتهى للتو. بل أشعر حسماً لو أنني ألق في صالة المعارض في مطار ما لأودع صديقاً عزيزاً وهو يعادر مهاجراً إلى قارة بعيدة..

شكل وداع. يزدحم هذا الموقف بالكثير من الدفريات الحلوة والمرقة. ولأن هذا البرنامج هو خطوتي الأولى مع الإعلام، فإن للدفريات طعمها محبباً. كدفريات صدور أول كتاب لي قبل التي نشرتها عام ٢٠٠٣ م. - صدر صدور كتاب البوصلة القرائية.

اليوم. وأنا محاط بالتفاعل الذي فوّل به البرنامج. أجد نفسي مضطراً لتحليل بعض المحطات الأساسية في هذه التجربة، التي ربما تكون خافية عن الكثير من المتابعين والقراء.

والمحطة الأهم بالتأكيد هي: لماذا الميديا؟

بالضبط لماذا يذهب كاتب، إلى مجال مختلف عن مجالته. ويعرض نفسه لمخاطر الضل؟ بينما هو أكثر حساسة في مجالته الأصلي؟



الأجوبة المبسطة سهلة..

لكنها قد تخفى جزءاً مهماً من الحقيقة..

لذلك لن أكتفي بالقول أنني كتبت أرش في نشر فكري أو الترويج لكتبي. ورغم أن هذا صحيح. لكن الأمر فيه (حيثات) أكثر. أرى أنها مهمة. ليس لفهم سبب توجّهي للميديا فقط. بل لفهم الطبيعة البشرية وخفاياها. وأيضاً أزمايتها.

ببساطة: قضيت شطراً كبيراً من عمري وأنا مفتتح أن الكاتب كاتب فحسب، وأنه لا داعي أصلاً لخوض عمل آخر ولو من أجل الترويج للكتابة. لن ادعي هنا أنه كانت هناك عروض مهمة للدخول في الإعلام، ولكن كانت هناك بالتأكيد مقترحات من قبل المتابعين والقراء، ممن كانوا حريصين على نشر الأفكار التي في الكتب، وكنت أرد ببساطة بأن هذا الأمر يجب أن يقوم به شخص آخر، وأنني كاتب فحسب، وأن موهبة الكتابة لا يشترط معها حضور أي موهبة أخرى فله تكون ضرورية للإعلام.

بالتدريج: بدأت أكتشف صعوبة أن يقوم شخص آخر بهذا..

قدم كثيرون، وفي وسائل متعددة، أفكاراً مستقاة من كتبتي، وكنت أبارك هذا عموماً، بل أشكرهم شخصياً عندما تتوفر الفرصة أو يكون ثمة تواصل سابق أو لاحق لمحاولاتهم، لكن ببساطة، وباستثناء الدكتور وليد فتيجي، فإنني لم أشعر بفكرتي عندهم. ثم أشعر بأنها (هي هي)، بالتأكيد من حق كل منهم أن يعبر عن فكرتي بطريقة هو، لكني ببساطة لم أشعر بها.

كان البعض منهم يجيد تماماً فن الإلقاء والخطابة، كما يفترض بالإعلامي في مخييلتنا أن يكون، لكن هذا نفسه ربما كان السبب في شعوري بأن فكري ليس في المكان المناسب معهم.

الفكر غير التقليدي، لا يمكن أن يقدم بأسلوب تقليدي، مهما كان متقناً.

ببساطة، وفي كل مرة، كنت أتذكر بأن النالحة ليست كالتكلى..

وأنه ما حرك جلدك مثل ظفرك.



وهذا كله كان مقدمة لما حدث لاحقاً..

كان هناك شعور متراكم بأن ما يقدمه الآخرون في الميديا مستنداً على أفكار، غير منسجم مع هذه الأفكار، على الأقل في طريقة التقديم.. أو أحياناً هي فهمهم لها..

وكان لدي شعور متزايد، بأنني قد استنفدت كل ما يمكن من جهود شخصية

لترويج مكتبي، وكان رواج الكتب قد تضاعف فعلاً في السنوات الأخيرة والحمد لله، لكنني كنت أدرك أن هذا سيقتضي محدوداً ما حدث بعيداً عن الميدان.  
ثم حدث ما استثمرت فيه كله، وجمعتني أخطو هذه الخطوة.  
حدث أنني صررت بما يمكن تسميته بأزمة منتصف العمر.



لا أجد محاضرة هي أن اعترف بأنني صررت بأزمة منتصف العمر،  
واعتترف أيضاً بأنني لم أفهم الأمر هكذا في البداية، وأن تشخيصي لهذه الأزمة جاء لاحقاً، على الأقل بعد أن قمت بما قمت به كنتيجة لمروري بها،  
يحد الناس مشكلة في الاعتراف بأزماتهم الشخصية، يتعاملون معها كأنها  
لو كانت عيباً يجب ستره، وهم بذلك يخفون ربما أصدق وأنبل ما فيهم،  
ويؤمنون ما يمكن أن يستمر تصالحهم وصالح من حولهم.  
بالتأكيد، لا أطلب من الجميع التحدث عن أزماتهم علناً، فتما حد معين من  
الخصوصية يبقى مطلوباً، لكنني اليوم، وبعد ما حققه البرنامج بفضل الله،  
أجد نفسي مضطراً إلى الاعتراف بدور أزمة منتصف العمر في إقصائي على  
هذه الخطوة.

أزمة منتصف العمر هي أزمة شخصية نفسية، تحدث غالباً بين الأربعين  
والخمسين، وأعراضها تختلف بين الأشخاص، وقد لا تحدث عند نسبة كبيرة  
من الناس، وتضمن غالباً المرور بمرحلة انتقالية، وعدم الاستقرار النفسي  
والعاطفي، والرغبة في إحداث تغييرات في نمط الحياة، أو في مظاهرها على  
الأقل.

الصورة الكلاسيكية لأزمة منتصف العمر هي أذهاننا تختصر بما يعرف بالـ  
(المراهقة الثانية). وقد قامت السيما (العربية وغير العربية) بتكريس هذا  
الجزء من الأزمة في عقولنا حتى فرغت من عمقها الحقيقي، فالمراهقة الثانية  
هي مجرد مظهر سطحي لمشاكل أعمق بكثير، وبينما يهرب الزوج في الضياع  
مع فتاة شابة شغراء بعمر أولاده وترتدي تنورة قصيرة، ثم يعود إلى زوجته  
في نهاية الضياع نادماً تائباً، فإن الحقيقة أعمق بكثير من هذه المظاهر (ولا

أنني إن كثيراً من الذين يصابون بأزمة منتصف العمر يعبرون عنها بهذه السلوكيات المراهقة، لكن الأمر لم يكن مماثلاً بالنسبة لي بطبيعة الحال).

أزمة منتصف العمر هي الأزمة التي تحدث عندما تجد نفسك فجأة في منتصف المعدل العام المتوقع للأعمار، وتجد أنك لم تحقق كل أو أغلب ما كنت تحلم به عندما كنت في مطلع حياتك. بل قد تجد أنك لا تحب حياتك حقاً، تكتشف فجأة أنك لا تحب عملك حقاً، وأنت قد قضيت (نصف عمرك) في الاتجاه الخاطئ.

الهروب من هذا الشعور عبر علاقة عاطفية تشعر بك بأنك لا تزال شاباً ومرغوباً، هو غالباً مخدر مؤقت لا يمس جوهر المشكلة، بل غالباً يزيد من صعوبة حياتها بتعريض الحياة العائلية للخطر.

لكن هذا الهروب، المنتشر سينمائياً، ليس هو الحل الأكثر انتشاراً في الواقع. بالنسبة لي، بدأت الأزمة مع دخولي الأربعين، وكانت تتصاعد بالتدريج، إلى أن بلغت ذروتها (أمل أن تكون بلغت ذروتها!) وأنا في الرابعة والأربعين، لم أكن أدرك أنها أزمة منتصف العمر، لكنني كنت أشعر بالحاجة المتزايدة إلى عمل شيء ما.. لم يكن الأمر يتعلق بوضع عائلي أو عاطفي من قريب أو بعيد، بل كان يتعلق بمقارنة العلوم ذات المتحقق منها، كان يتعلق بأنك في الأربعين تكون أكثر قرباً من حقيقة أنك راحل - كما الجميع وكما كل شيء - عما قريب، وأن وقتك ينفذ..

ربما يتصور كثيرون أني حققت الكثير، وقد غمرني رب العالمين بفضلته ومنته بلا شك، كنت ولا أزال مستشعراً الرضا والحمد على ما غمرني به، متطلعاً للمزيد..

في السنة الماضية تحديداً (٢٠١٤)، بعد أن بلغت الرابعة والأربعين، قدمت استقالاتي من وظيفة حكومية مريحة بلا شك، لأسباب قد تبدو غير منطقية للبعض، وانتقلت وعائلتي للسكن في مدينة جديدة، تزامناً مع الانتقال للعمل الجديد.. وقررت أن هناك ما يستحق المغامرة على الضقة الأخرى.

أقل من شهر يفصل بين التقالي إلى عملي الجديد، وبين قراري بمحاولة دخول الميدان.

كان الأمر غير واضح في البداية، وغامرت مادياً بإنتاج الحلقة التجريبية الأولى، وكان العمل عليها يعني إعداد الصيغة النهائية لما سيكون عليه البرنامج، أي إعداد القالب الأساسي، نصاً وشكلاً، لما سيكون عليه البرنامج لاحقاً. وكان الأخ عمر الركابي السكري هو صاحب الفكرة للشكل النهائي للبرنامج. الخطوة اللاحقة كانت هي الأصعب، حيث كان علينا أن نعرض الحلقة التجريبية على القنوات بعد الانتهاء من مونتاجها، أو على المنتجين، أو على الرعاة (أصحاب الإعلانات)، وغالباً على كل هؤلاء دفعة واحدة. وهو أمر شديد التعقيد، وربما أقرب إلى المستحيل، خاصة بالنسبة للتجربة الإعلامية الأولى. قبل أن تسلم الحلقة في مونتاجها النهائي، صورت مع الأخ أحمد طلبة سليم حلقات معدة لليوتيوب بعنوان (كبير عقلك).

في نفس اليوم الذي بثت فيه الحلقة الأولى، اتصل بي مكتب شركة سليم (الدكتور مصطفى الميروس، والأستاذ محمد بن دخير الميروشي)، طالباً مني تحديد موعد للقاء للباحث حول إنتاج برنامج.

كانت فكرة الدكتور مصطفى هي تقديم برنامج يستند على (كيمياء الصلاة). لكنني عندما التقيت به عرضت عليه الحلقة التجريبية، بموضوعها المختلف تماماً عن (كيمياء الصلاة).

هكذا بدا لي كما أن امرأً قدرياً يحدث، أن يفكر الدكتور مصطفى بالامر(بل أن يتخذ بعض الخطوات قبل أن يفتحني أصلاً)، بينما أكون قد تهيأت نفسي للامر وأنجزت حلقة تجريبية، أراه امرأً لم يكن صدفة.

كان الأمر يسير باتجاهين، والتقيت في مفترق طرق.

ثم كان (لا ناسف على الإزعاج).



لم أقم أن الامر كان أزمة منتصف العمر إلا لاحقاً، بعد انتهاء التصوير، وقبل عرض البرنامج، تحديداً بعد توقيع كتاب (القرآن تفجر آخر) في معرض أبوظبي للكتاب.



نمعرض البرنامج يومها لأزمة إنتاجية (قائلة)، وكان يمكن فعلاً أن يحدث  
تغير في صنعة النهاية على نحو (قاتل) لكل ما عملنا عليه، ومسيئة جداً لي  
على نحو شاق.

يومها أدركت أكثر من أي وقت مضى حجم المخاطرة التي قمت بها. كنت  
أعرض (الكاتب) إلى الخطر. ليس فقط مهنته وصورته، بل أيضاً أعضائه  
ونفسه..

هزت يومها أن ما ذهبتني إلى هذه المخاطرة، هو شيء كبير مثل أزمة منتصف  
العمر.

هو إحساسي المزمن المستمر بأن الزمن أوشك على النفاذ..

وأي لا بد أن أفعل شيئاً (مختلفاً) حيال ذلك..

\*\*\* \*\* \*\*\*

بعد بدء عرض البرنامج بأيام، قال لي بعض الأصدقاء إن خطوتي كانت جريئة  
وشجاعة.

صرت أقول لهم دون مؤاربة: كانت أزمة منتصف العمر..

قال لي الدكتور سنان حناحت يومها: جيد أنك لم تشتري سيارة حمراء، ولم  
تتزوج امرأة ثانية، طلعت ببرنامج!..

نعم، كانت أزمة منتصف عمر، شاء الله أن تثمر شيئاً يبدو الآن أنه إيجابي  
بخفض الله ورحمته.

كانت (أزمة) وفانا الله شرها..

\*\*\* \*\* \*\*\*

أمر آخر له علاقة بأزمة منتصف العمر.

الأزمة في جوهرها ترغيب في استعادة (من ضائع، شباب ضائع..

بالنسبة لي، كان تواصلني المستمر مع الشباب يمنحني (بطريقة ما) تعويضاً  
عن العمر المتسرب من بين أصابعي.

تلك هي هذه الممرات بالذات، صيرت محاطاً (ولو على نحو جزئي) بشباب لا يبرأون لي حفاً يندد ما يتأخرونني على القيس بولك،  
وكان يمكن للمبدى أن تكون جسراً جيداً لهم.

كان هؤلاء الشباب مثل الشباب الذين رأيتهم ليلة البدء بالتصوير أمام مدخل  
سكان هور.

صالحوا مجموعة شباب في عمر الورد، يقفون على مدخل المتجر الكبير..  
مررت بهم، وفلت في نفسي: لم تصلكم مكتبي، لكنني أقسم أنني سأصل لكم  
بطريقة أخرى..

لبنها صليت منشوراً على القيس بولك بهذا المحتوى، دون أن أفصح عما أتوي  
فعله في اليوم التالي..

ولكن الوصول هؤلاء الشباب، كان بطريقة ما، يعبر عن جوهر الأزمة..

تشعر أنك راحل، أن وقت رحيلك يقترب، فترغب في البقاء، بأن تبقى أفكارك  
في أجيال قادمة..

ربما..

نسأل الله أن يصحح ثباتنا ويصوبها.. وأن يجعل كل أعمالتنا خالصة لوجهه..



من لا يشكر الناس لا يشكر الله..

احب هنا أن أشكر كل من ساهم في (لا نأسف على الإزعاج).

أشكر زوجتي عائشة (أم زين)، وهي الشريكة الوحيدة لقرار دخول الميديا،  
وفقت معي (قبل والثناء وبعد).. كما فعلت دوماً.

شكراً جزيلاً لكل أعضاء فريق العمل، وأعضاء فريق قيام.

وشكراً جزيلاً للجمهور الذي تفاعل مع البرنامج على نحو فاق كل توقعاتي.



النصوص التالية هي نصوص كتبها قبل التصوير.. أي أنها ليست الحلقات

كما ظهرت على الشاشة وبالتأكيد ليست تقريباً للملقات كان هذا الكبير من الرجال امام الكاميرا من جيسي لاسي لا جيد الحفظ (ولم اكن مقسما صلا بالحمد) وكان هناك ايضا الكبير من الحذف مع صور عبر لموتاج بسبب تجاوزها لوقت المحدد لغير دمج

و هي لا موال

لا ناسف على الإرهاق!

١

# رمضان رقم واحد

هي اول يوم من رمضان من كل سنة نمر علينا، نسمع نفس الأسئلة ونسمع نفس الأجوبة

كل رمضان، كل سنة منذ ن وعيف وغالباً منذ ان وعيتم أنفس. وانتم تسمعون الأسئلة دائماً وغالباً تكون لها نفس الأجوبة

في برامج الإذاعة والتلفزيون، محلية وإقليمية مستديرات على الإنترنت وهو الع نواحي اجتماعي

نفس الأسئلة ونفس الأجوبة في اول يوم من رمضان، من كل سنة نمر علينا نسمع نفس الأسئلة ونسمع نفس الأجوبة

هناك نفس الكلام دوماً عن مضطرب لصيام ومضالج عامة طبيه عن ماذا ناكل في الإفطار لكي لا نجهد أنفسنا فنكرر نفس كل سنة

وهناك الأسئلة عن صلاة التراويح هل هي ثماني ركعات فقط أم عشرون؟!

وهناك هذا الشخص الذي يشرب الماء ناسياً ودون عمد كل سنة، سيأتي يسأل هذا السؤال وماذا عليه نكمل صومه أم ينقصه م يدفع كسرة أم ماذا يفعل بالصيوط

وهناك سؤال عن الذي على سفر وعن المريض

وهناك سؤال عن الحقبة لعنة يابو عبا هل تصطر أم لا

دوماً نفس الأسئلة ودوماً نفس الأجوبة .

كما لو ان ذكرتنا لا تحتفظ بشيء من مناسات لعام المعاصي

و كتبوا انه رمضان رقم واحد . وكما لو ان لأمر بالصوم قد نزل لتو

كل شيء يعاد، كل سنة، كما لو أننا في قبلم قد شاهدناه من قبل..



لنكتف عن التدمير

ربما هناك شيء إيجابية في هذه الإعادة وهذا التكرار ،

ربما هي للتذكرة. والتذكري تضع المؤمنين.. المؤمنين قد يسيون بعض  
النفاسين من هناك وهناك. ولا حيز في ضبط معلوماتهم.

وربما هي من أجل أشخاص يصومون لأول مرة في حياتهم. دوم هناك  
شخص يصومون لأول مرة هي حياتهم. ومن حقهم أن يعرفوا هذه المعلومات  
لتي قد تبدو مكررة بالمسبة لغيرهم.

كل هذا وارد جداً. كما أنه من الوارد أن كل هذه الأسئلة صارت جزءاً من  
جو رمضان وتقاليد، مثلها مثل ثمة لأهل عند المطور والمسحري وشباب  
تمر الهند والحساء الذي تعدده و لذلك والحلويات التي تأكلها بعد التراويح .  
وبما صارت هذه الأسئلة جواً رمضانياً مستهرب الطعنة أو أنه اختفى..

ربما

\*\*\* \*\*

لكن فكر فقط لو أن هذا ممكن أن يكون رمضانك لأول مرة

لو أن هذا هو رمضانك لتحقيقي الأول

كل رمضان كل سنة، هناك فرصة لتكون هذا رمضان هو الرضوان الأول  
في حياتك..

\*\*\* \*\*

كل رمضان، كل  
سنة، هناك فرصة  
ليكون هذا الرضوان  
هو الرضوان الأول  
في حياتك..

الصيام يمنع مبدئاً من ٣ أشياء الامتناع  
والسرب والجماع وهذه الأشياء بالذات هي  
لتي يستمر بها الجنس البشري . لو لا لأكل  
والسرب والجنس لما ان الجنس البشري أو  
انقرض..

ما تمرى اذن من ان يركز اهتمام على الامساك عن هذه الحاجيات الأساسية  
من بقاء الجسم البشري؟

لا بد ان تكون هناك حكمة ما هي ذلك

لكي نحفظه

هذه الحاجيات لثلاث هي نفسها حاجيات كل المخلوقات الاخرى

فمن يحبو بالسر كدماء في هذه الحاجيات  
لثلاث من أجل بقاءها واستمرارها .

قبة والدي وكتب الحيوان واسماك الربدة  
الخاصة ماسك وعصافير حب ابسك مكلها  
سرك مبدء الحاجيات. منيا منها .

يوقصا رمضان عند هذه الحقيقة ليقول يا  
نعم تشركون مع بقية المخلوقات في هذه  
الحاجيات.. لكن لديكم احتياجات أخرى  
لتكموا إنسانيتكم..

يوقصا رمضان ويقول لنا" ثمة شيء اكثر  
من هذا في حياتكم..

نظر من مجرد هذه الحاجيات..

رمضان فرصة لكم لكي تجربوا ذلك

معبر علماء الاجتماع المعاصرون عن حاجات الإنسان بـ ٥ قاعدية في الحاجات  
الاساسية الثلاث. ومن ثم يتدرج لى حاجات اخرى، مثل الأمن والامان و المواص  
لاحتماعى وصولا الى تحقيق الذات.

ما رمضان فهو يجعلك تساجور لقاعدة الاولى للهرم درجات حاجات  
العرارية لستكم ابداً اخرى من اساسك ووجودك وما لا تسبه لها في  
لاحوال العاديه ويوصلك الى قمة اخرى للهرم لا تسبه لها علماء الاجتماع

يوقصا رمضان  
ويقول لنا" ثمة  
شيء اكثر من هذا  
في حياتكم..

أكثر من مجرد  
هذه الحاجيات .  
رمضان فرصة لكم،  
لكي تجربوا ذلك..

الغريبون : إنها تحقيقك لئالك من خلال تواصلك مع الله

\*\*\*

قبل رمضان، ربما ابت انسان ذو بعد واحد بعد هادي بعد بيوتوحي، غير نري  
لكن يانيك رمضان فيجعلك اسانا متعدد الابعاد  
التم فل لك انه قد تكون رمضانك الأول؟

\*\*\*

لكن مكيف بعض رمضان ذلك؟

يحاول الناس ثماء رمضان ولاهم لا يريدون  
ب لا يدقبو آخر سببهم ب يكونو ككثر  
التراما بكل شيء.. فقد تحميتوا العملت  
والجوع وهم من اجل هذا لا يرعون في  
خسارة جهدهم بصلاه يؤخرون وقتها او  
هرصن ربما بموتون..

لذا، سجد اكثر الناس حنى غير لعبرمين  
صلا بالصلاه في غير رمضان حريصين  
على داء الصلاه في وقتها وربما جصاعه  
في رمضان

هنا هي هذه الخطوة هي هذا لحرص قد يحدث شيء ما

هنا، قد يحدث أن يتعلق قلبك بالصلاة..

لا يحدث ذلك بسرعة، ناسدريج ثمة شهر كامل ١٧ ركعه وسجدة كل يوم  
من أيام لشهر، عدا لركعات في الترويح .

مع الصلاة قد لا يحدث الحب من النظرة الاولى

بل ثمة شيء من العود من لعسرة .

قبل رمضان ربما  
انك انسان ذو بعد  
واحد، بعد هادي،  
بعد بيوتوحي،  
غير نري .

لكن يانيك رمضان،  
فيجعلك انساناً  
متعدد الأبعاد..



مع الصلاة قد لا  
يحدث لحب من  
الظن الأولي..  
بل ثمة شيء من  
المعود، من العشرة  
ثمة شيء من  
صدقة العشر في  
الصلاة..

ثمة شيء من صدقة العشر في الصلاة  
وصديق العشر لا يمكنك أن تفرجه في إلغاء  
الأول لا بد أن يمر الفليل من عمرتك لكي  
تكتشف أنه صديق العشر  
كذلك مع الصلاة لا شيء من البهار  
التي تحبها الأولى ولكن العشرة الطيبة  
المعود الذي يضيء حياتك  
عندما ترى الكعبة لأول مرة في حياتك قد  
تنهار يا صديقاً..

لكن الصلاة، أمرها مختلف، تحتاج إلى وقت، تحتاج إلى اعتبار..

وهذا يحدث في رمضان ثمة وقد سمع لكي تحبها  
رمضان يعطيك الفرصة لكي تدوقها في وقتها تدوقها في الجماعة  
تدوقها بخشوعها.  
ومن ذاق عرف!  
ومن عرف اعترف!



سنتناول هذا ثم يحدث معك..

لقد فعلت كل هذا في رمضان السابق والذي سببه  
ثم رجعت..

نعم ربما لأنك لم تدخل بنية التقوى.. ربما لأنك لم تكن قد علمت حوسبك على  
أي شيء سوى أن يؤدي الصلاة لكي لا يذهب جر الصوم .  
لكن عندما تفهم ذلك عندما يفهم أنك سحبت الصلاة من أجل ما بعد رمضان،  
مبدأ بالاعتراف عني على نحو مخيف

متعلق بها - منغير السارة

قد ما يصح بهك رمضان



السيد الذي يحدث مع الصلاة يحدث ايضا مع الفرائض

او بالآخرى يمكن ان يحدث مع الفرائض

اعلم اناس حريصون على قراءة القرآن في رمضان من حين مصاعمة لأجره  
وكثيرون منهم حريصون على ختمه واحدة على الأقل - أو أكثر.

هذه الفرصة لخمسة مع كتاب الله الذي ربما لم تكن ضمن حلولك اليومي،  
لحمه صديقك الجديد في رمضان في الحقيقة هو يمكن ان يكون افضل  
أصدقائك طوال عمره، لكنك تعامله دوماً كما لو كان كتاباً فحسب، مهما  
كتبه منيراً به وتقدسه، لكنك نادراً ما تعتبره صديقاً لك..

لكن رمضان فرصة لتتصرف فيه من كتب..

فرصة لكي تعرف انه يمكن ان يكون (صديقك المفضل الجديد).

وعندما ينتهي الشهر، بالتأكيد لن تقضى من صديقك المفضل الجديد..



اقول لك صد لا لا تنس معه كالمراعي لا نصف صد اول يوم في  
رمضان وتقول جوء مكن يوم، والحمد لله لمعادته بهيه الشهر.

عبر انه قصة حياتك ومن دعيه عرف تعرف.

ليكن القرآن قصة حياتك.

قل لمصك: نعم هذا وصعك لله في لاخير، هذا فسلط هذا ارلك الشيطان،  
وهذا أخرجك من لجة.

وقل لمصك: وهذا سوف أخرج وهذا سوف أصبر وهذا سوف أوجه وجهي  
إليه، أسلم نفسي إليه.

وهنا سوف يعرني بعد ذلك، ويتوحيش بعد ضعفه. ويخشى بعد حاجته  
وقل لنفسيك: وهما هذانني الله. وهما تبت تبه وطرف ابوابه وهما قبلي ونج  
لي ابواب ما غمها قط.

هنا رجعت إليه.. وما أحلي الرجوع إليه..

يمكن للقرآن أن يكون قصة خيالك..

ولكن ذلك لا يحدث إلا إذا جعلته أفضل أصدقائك أولاً.



وسهل لي لكي هذا لم يحدث لك، لا في رمضان السابق ولا لدي سيقه.  
رغم أنك خيمت.

معهم..

لقد كتبت تقرا من أجل الختمه

حاول هذه المرة أن تعبره فتح لا حينها

حاول هذه المرة أن يتحدث منه صديق

ومن دق صداقته عرف.

ومن عرف اغترف...

ندخر يا صديق

يوم قلب لي أنك بعد فكل رمضان كتبت

يعود ضم كتبت، لي نفس حيتك السابقة..

قلب لي يومها (سبحني قوي)

يا صديق

صداً فتحدث من القوة أو الضعف: الأمر قصي.

رغم يكون شيطانك قوياً كما تمول. وربما تكون أنت ضعيفاً

حاول هذه المرة  
أن تعبره فتح لا  
حينها

حاول هذه المرة أن  
تتخذ منه صديقاً..

ومن دق صداقته  
عرف..

ومن عرف  
غترف...

قد يكون شيطانك  
قويا فعلاً

المهم أن لا يكون  
أقوى منك . يا  
صديق

أو ربما تنوهم نفسك ضعيفاً أكثر  
منما يجب، على النحو الذي تعتقد فيه أن  
شيطانك أقوى من جميعه

ومضاً بعصيتك الفرصة لتكتشف ذلك  
بصمد شياطينك فيجربك ذلك لتكتشف  
قوتك ونميتها بمعارك من شيطانك  
سيكون مثل دورة مكثفة لسمية عضلاتك..

وعندما ينتهي رمضان، سيعود شيطانك (الذي تقول إنه قوي) ليجدك وقد  
صرت أقوى منه..

\*\*\*

قد يكون شيطانك قويا فعلاً

المهم أن لا يكون أقوى منك يا صديق

\*\*\*

دعه يكون رمضانك الأول يا صديق..

حرباً أن يكون هذا هو رمضان رقم واحد  
حقاً هي حياتك .

امسح حياتك هذه الفرصة لذهبيه لتخرج من  
سرّها من كوابها مجرد حياة بعد واحد  
لديك لديها هذه الفرصة التي لا يعوض..  
لحياة متعددة الاسعاد..

دعه يكون رمضانك الأول..

دعه يكون رمضانك الأول معاً يا صديق،

دعه يكون رمضانك  
الأول..

دعه يكون رمضانك  
الأول معاً يا  
صديق..

# الإعجاز لا يزال مستمراً

---

هناك كتاب، ربما على الرف يعلوه لهدار ،

أو ربما على الجدار معنى يطارق ومسمار

هناك كتاب، ربما على صدر شبيه عاز

هناك كتاب ربما أمام صفود تسياراة. وجمع لنحرر والجمانة

هذا الكتاب مكان يجب أن يكون في أماكن أخرى غير هذه مكان يجب أن

يكون في صمولما، في تلافيف الأعصاب، في قنوبيا في شرايبس و وردنا في

ككريات دوما ثيبصن و لحمر في جهارب المدعي في نجاج لعظم منا

تهد عن هذا الكتاب: فتهب عن أنمصا عن كل ما يجب أن نكونه

بحاج أن نعيد اكتشاف هذا الكتاب، سيجعلنا

هذا نجد أنمصا نكتشفها من جديد

سيجعلنا هذا نكتشف قارة جديدة في

و حبكة .

قارة جديدة بكل مواردها و خبرتها ثم

نكتشف من قبل ثم يطبها مخلوق من

فمن

عندما يحدث هذا سنكتشف المعجزة

الحقيقية في هذا الكتاب.

نتحدث عن القرآن الكريم..

\*\*\* \*\*

بكل الأشياء نصمم لكي تؤدي دورها في مرحلة ما..

ليس عدم قدرتها على أداء نفس الدور في مرحلته لاحقا عيب فيها بل هي

تهب عن هذا الكتاب،

فتهد عن أنمصا..

عن كل ما يجب أن

نكونه..

نحتاج أن نعيد

اكتشاف هذا الكتاب

سيجعلنا هذا نجد

أنمصا، نكتشفها من

جديد.

بمناجاة ليمنت معصمة لذلك..

عمرها الاطراصني مربيك يمرحلة ما.

انتهاء عدا الدور لا يعني العناء لتمام. فهي تبقى مهمة في مرحلتها، ويبقى الرجوع اليها مهما لفهم و لعبرة

مر قلب بكن الاشياء؟ نعم تكما هذه المرة ستحدثك عن الاستثناء... عن شيء مستمر ودائم وملائم لكل المراحل.

عن اي شيء نتحدث؟

عن المعجزات

عن العرق بين معجرات الانبياء والرسل السابقين، وبين المعجزة الأساسية لخاتم الرسل والانبياء: عليهم الصلاة والسلام جميعين.

\*\*\* \*\*

عندما يتحدثون عن معجرات الانبياء نذكر فوراً معجرات السيد المسيح - احباء للمولى اشداء للاكفء ولايرض مشيه فوق الماء

ونذكر ايضا معجزة سيدنا موسى يده لمي خرجت بيضاء العضاء التي تقبلت الى حية قسعى، والتي شمد البحر

نم يسالونما وما هي معجزة محمد، صلوات الله وملائمه عليهم اجمعين؟

فضول صادقين: القراء!

\*\*\* \*\*

بعد المحطة الاولى، لا يمكن ان تصنف معجرات بقية الانبياء هي صنف واحد مع القرون

ثمه شيء مختلف في طبيعتها.

نعم لكنها منه عز وجل ونمشيئته عز وجل.

وكلها تؤدي لدور نفسه

لكن لطبيعة مجلده بلا شك لا يمكن نكار  
ذلك أو تجاهله

المعجرات السابقة كانت كلها، يمكن  
توضيح بأنها مرئية رأي العين، مرئية  
بالعين المجردة وهذا بالضبط كان طريقها  
إلى الإعجاز

لا تسوا. بعض  
الأشعة لا ترى  
لكنها تقتل!  
وقد تعالج أيضاً..

عبارة أخرى لو أن سيدنا عيسى لم يعب إلى الحياة، مات عيون الناس  
ويروثه رأي العين لما كان للمعجزة أثر الإعجازي

كذلك في شوائه للأكمة والأرض و يد سيدنا موسى و عصاه

لو كانت هذه المعجرات لا ترى بالعين المجردة لما كانت تضرر أصلاً

لكنها كانت ترى. وكانت رؤية الكاهنين لها، هي ما يجعلهم يؤمنون .

كانت معجرات ما قبل القرآن ذات طبيعة حمية مادية مباشرة..

أما القرآن، فقد كان شيئاً مختلفاً .

كانت معجرات الأنبياء السابقين مرئية

أما معجزة القرآن فقد كانت لا مرئية .

لا تسوا: بعض الأشعة لا ترى..

لكنها تقتل!

وقد تعالج أيضاً..



ما هو هدف المعجزة أصلاً؟

هدف المعجزة هو جعل الناس يؤمنون بالرسول صاحب المعجزة ويدعونه  
الإيمان بالله سبحانه وتعالى



كيف نفس المعجزة لهذا الهدف؟

غير مثلب مساوي لاصلاح

المجدي، لإعجاز الانقياد

المجدي يمثل في نفس الخارق للحس الشيء الذي يرى بالعين مباشرة  
ويكون مخافاً لكل مألوف مثل حياء لموسى أو تحول عصا خشبية الى  
كائن حي يسمى

إعجاز يتم في ان المشاهد للمعجزة صار يشعر بعجزه الشام تجاهها ولحام  
من حديثه على يده لقد مكنا على وشك دهن الميث والتمس الأمر ها هو  
على قيد الحياة هذه لعصا مجرد خشية ولدى كل الناس ما يسببها ها هي  
سحول الى حية تأكل الحبال!

يسمر لمشاهد بالمحور بالضبط عنه يعجز عن فهم ما حدث و تفسيره  
فيمرر ان لا بد ان يكون صاحب المعجزة مؤيد من الله وان ما يقوله صحيح  
ويكون لانقياد الصنع الآخر في المثبت تحصيل حاصل، معادلاً لهدف المعجزة .



مع لمرن المعجزة تتخذ طريقاً مختلفاً

هدلاً من اعجاز العصر الذي كان يحدث  
في المعجرات السابقة، ولدي كان ضرورياً  
في مرحلته ما ميكرة من تاريخ السرمه  
وخطوله الفصل البشري فان معجزة لقراء  
تسمر لعن كي يوم بدور .

بدلاً من اعجاز العقل هناك استمرار له .

لا بقاء عمل هنا من حل لانقاذ .

على لعكس معجزة المرر بطلب عمال  
العصر بطلب شامته، تطلب ان يقوم من

ان معجزة القرآن  
تستمر لعقل كي  
يقوم بدور .

بدلاً من إعجاز  
العقل، هناك  
استمرار له .

لا إيقاف عقل هنا  
من أجل الانقياد .

يصوب المرء عملك مهما لو بصاعقه نعيد له الحياة كما لو مرجه  
مكهربانية لكي تميد له دقائقه

يهرك الصراخ بصوت حتى يقول لك فكر تامل ابحتص من حثول وجه  
مساكنك

يمسكك الصراخ من ياقه قميصك ويدول لك فوق هذه الرقبة ما يستحق  
أن يعمل

\*\*\* \*\* \*\*\*

لنستذكر ان هذا الدين هو الدين الخاتم  
وكان يجب لمجبرته ان يكون مخلصه هذا  
الدين هو قرصه البشرية الاخيرة وكان  
لا بد لمحرقته ان يحمل طابع الاسرار  
ان يحمل رسالته دوما ما كان يمكن للدين  
الخاتم ان يكون محرقته مرتبطه بسره يري  
ويحس في زمن محدد ثم يكف عن ذلك  
ما كان للمحرقه الدين الخاتم ان يرتبط  
بشيء حارق لحس لانها جاءت عندما  
يلعب البشرية من رشاها وان للمجبره  
ان ترتبط بالعقل

\*\*\* \*\* \*\*\*

المحقرة القرآنية مختلفة ايضا هي انها تجعل الممسي جزءاً منها

مثل المحقرات السابقة كتاب تجعل الممسي سقاة فحسب..

المرء يجعل المتقي جزءاً هاماً من المحقرة.. يصير طرفاً فاعلاً فيها..

لقد جعلها تخترقه فتغير، صار إنساناً آخر..

بمسكك الصراخ  
من يده قميصك..  
ويقول لك فوق  
هذه الرقبة ما  
يستحق ان يعمل..

نميره هو هـ السرة

نميره هو النمجرة.

يمكن ان يكون ميتا مثل ميت هيمى لقريبه، يمكن ان يكون مثله مثل نخشب  
في عدم تأثيره في هذه الحياة.

ثم يأتي القرآن فيغيره، فتدب فيه الحياة، يصير شخصاً شاعلاً متفاعلاً صادقاً  
للحياة، يصير شجرة مثمرة بأثمارها وقد كان قبلها مجرد خشية يابسة.

القرآن، معبرته مثل معادلة من عرفين

واحد من طرفها هو نت!



محدثون عن المعجزة انيابانية و لاخرى لالمانية والدائنة الكورية ويتصنون  
عابا المصنوعات عملاقة بحقير في فترة نميره بعد كيات عرب بها ليحده  
ليفسد

يكن النمجرة لمرادية فعند العرب ثمره اكبر بكثير فسك السموب كان  
لها قبل ثمرتها اربث مفرقي وثقافي اسندت عليه هي لمرتها الجملاقة لاحقا  
ما لعرب فقد استلهم القرآن وهم اصناف.

اصناف.. على الضمان

كانوا على هامش هي كل شيء. لا يمكن حتى ان نسميهم امه..

مجرد قبائل مبرقة على هامش التاريخ والحضارة وكل شيء

مع جاء النور..

ثلاثون عاما فحسب انزل العرب فيها من جاهليتهم من لقطه مصر قبل  
برول الوحي التي ن اصبحو خلال ثلاثين عاما فحسب، يدمرون السمودج  
الاعلى لبعده والنوران مملا بحلاقة عمر من لحظات .

ثلاثون عاما فحسب.

لم تكن هذه معجزة عريضة.

كانت معجزة قرآنية

معجزة قرآنية يمكن أن تستمر

\*\*\*

لما الذي فعلناه بملكنا لعذرة الهائلة دنا

وما لذي فعلنا بالمرن الذي حقق المعجزة؟

أخشي أن قولنا حقيقاً أكبر قد هور

وانت عارفاً المعجزة لفرأيه كذا لو كانت معجزة حية جسد كامل في

بلاغتها، وهذا جانب من الإعجاز حتماً ولكننا نسينا جوهر المعجزة الكبير

وجسمها شمس هريفة هي جنان، وبيننا بينها وبينها الصد جذلي وجذاب..

لنا مجموع الشمس، وهو قد نزل ليخترقنا لا لينمسا فحصب

يعرفون كيف عارفاً ويعرفون ما حدث لما

\*\*\*

وانت

هل نركب له الباب مصوحاً ليدخلك يا

صديق؟

هل نركب له مجالاً لنبذل إلى قلبك

فيحبب دنما الصوفان أو ربما ليرتال؟

هل نركب له المروسة وانت في كهوك،

وانت في المصير، وانت في حوص الخائضين

مع اصحابك هل نركب له المروسة لكي

يعبرك لكي بجمعك ان يعيرك لا يعني

ان نركب له نوماً أو نركب صباك.

هناك فرصة..

هناك معجزة

تسطر دورك

هنا.. هناك معادلة

تسطر طرفها لكي

يتحرك..

وهناك أنت..

تكن اولوياتك مستعير فحسب..

هل تعرف اي شيء يمكنه ان يحدثه فيك؟ ام ان هذا أصلاً لم يأت على بالك..

هل علاقتك به هي الخدمة فحسب؟

م حتى هذه ليست موجودة

هناك فرصة هناك معجزة تنتظر دورك فيها هناك سمادلة تنتظر طرفها  
كفي يتحرك

وهناك انت

محرك

\*\*\* \*\*

عليه الصلاة والسلام اوصل لأمانة لمرآة.

للباقى عليك

لا .

اليافى علينا جميعاً..

وهليكم!

# الصورة غير الصالحة للحيد الصالح

### لعبد الصالح

فلنحاول ان نعلق اعيننا وسخيل ما تعنيه هذه الكلمة هي ادعائنا دون تفكير طويل عني ما الذي يوحيه هذه الكلمة لنا هورا، دون ان نحاول ان نبحث عن معاني صانقة ايجابية

فقط ما هي الصورة الذهنية لمرتبطه بشخص ادلو لما عنه انه (رجل صالح)  
او (عبد صالح)

حسنا هي العائب سخطبه وهو في طريقه الى المسجد يعني وهو يرتدي عائب ملائس تقليدية ربما ليس بالضرورة انه سخطه كبير في السن لكنا سخطه حبه اكبر من سبه يكاد يحس ظهره وهو يمشي، وغالباً في يده مسيحه يحرك لمداه ومنهج عاليه يسبيحان حسيير جنب الحائط كما نقول هي ليله اليوميه ونقص به يحاول لحب المساكل لدرجه السير لصيف بالحدري

لن نعرف بالصيف ان كانت الجماءه ظهره قد جاءت بسبب انه نقص بصره، فنعش من راسه كله معه ام ان لا مزين بمصملا

لا سموا ان سخطوا ايضاً ان ملايسه ومظهره عموماً بسيطان

فلنصح عينا في العمود الخليل تخيل شيئاً اقرب للدرويش..

هذا هو العبد الصالح في خيالنا..



سنحاول ان نحيل كفيف سيصرف هذا لعبد الصالح الذي هي خيالنا لو صدقته مشككه ما من نبي تصادفها جميعاً في حياتك اليوميه فكيف سيصرف لو ان حنا حاول التجاور على حبه مثلاً..

لو ان حبه في ارب ما مثلاً قد تعرض لتجاوز من قبل اقارب له . ماذا سيفعل

يا ترى؟ كيف سيكون رد فعل العبد الصالح في خباتها؟  
لعبد الصالح<sup>١</sup> لا بد أنه سيتناول من حقه، هو شخص لا يريد من هذه الدنيا  
وأومياها شيئاً .

دائماً كيف لن يخسر الفدية بسبب شيء دنيوي  
سيفضل أن ينام مضطرباً على أن ينام ظالماً  
كما لو أنه ليس هناك خيار ثالث.  
فدفع أعينها الأرض.

فتفتحها على لعبد لصالح حقاً، كما قدمه لمراس  
وليس كما فهمنا نحن كيف يكون العبد للصالح!

\*\*\* \*\* \*

العبد الصالح في خباتها يمكن أن يتناول  
عن إرثه تصادياً للمساكل  
لكن لعبد الصالح في القرآن الكريم، لا  
يتناول من إرثه..  
ورثه حسب القرآن الكريم هو الأرض  
كلها!

(ولم يصبنا في البروز من بعد الذكر أن  
لأرض مريتها عبادي الصالحون) في هذا  
تبليغا لتمام عبادي (الأنبياء، ١١٥ - ١١٠)

هذا العبد الصالح هو الوارث للأرض!

هو سيكون ذلك الرجل محمي الظهير الذي يخشاه قبل قلب مناسف مع هذه  
الآية<sup>٢</sup>

هو سيكون من يتناول من إرثه لشخصي مؤهلاً أصلاً للمطالبة بإرثه لكونه<sup>٣</sup>  
إرث الأرض..

فتفتح أعينها الأرض..  
فتفتحها على العبد  
لصالح حقاً، كما  
قدمه المرسل..  
وليس كما فهمنا  
نحن، كيف يكون  
لعبد الصالح!



هل يمكن ان يوجد بين ذلك الرجل بسيط  
المظهر الدرويش وبين الالية الكريمة؟  
سكون ذلك مميا

الخصا بالاكيد هو في الصورة الذهبية  
التي حبسا العبد لصالح فيها  
و ن ل ن يصح هذه الصورة

فمنه ثى ان الية الكريمة تالية لالية  
لتي تعد من يربث الارض، تقول (ن في  
هذا بلاغ لقوم عابدين)

الذ وهو الاعرف بخلق، يحدونا مسبا، من  
ان هائل من سيفهم العبادة على نحو خاطئ،  
على نحو يحمل عابدين هامشين وجابرين  
على هذه الارض

لايه بعدم بلاغ رسميا لهم السادة العباد  
ان كتاب عبادكم تعطلكم عن مهمه رب  
الارض و لا ساعدكم فيها لا تحكم  
وتحصركم عليها على لاقن هناك من  
هم هي همكم للعبادة

السادة العباد  
كتاب عبادتكم  
تعطلكم عن مهمه  
ارب الارض او لا  
ساعدكم فيها لا  
تحكم وتحصركم  
عليها على الاقل  
فهانك حل فهم هي  
همكم للعبادة

ان لم تكونوا  
ورثي الارض،  
فاعلموا ان ثمة  
مشكلة في عبادتكم  
ولو قضيتم ليل  
في قيامه و نهار  
في صيامه،

ان لم تكونوا وارثي الارض فاعلموا ان ثمة مشكلة في عبادتكم ،  
ولو قضيتم النسل في قيامه والنهار في صيامه ،

لانه بعدم بلاغ رسميا نحن انص نحن ليس تحيلك العبد لصالح كما  
مخلد

يقول ل ن ان نصد جرم من المشككه.

ان ساهم في بناء العبد لصالح حبسا في هذه الصورة السببية لحاطه

بمجرد ان نعتبره جيداً صالحاً لأنه على هذا النحو ونقدم له هذا النقب، هناك  
تساهم في بقائه هكذا. تساهم في ان لا يفهم ان لعبد لصالح حفاً هو شيء  
مختلف تماماً



فما الذي يعنيه ان تكون ورثاً للأرض؟

هل يعني ان تحارب لأمم كلها لكي تحصل على أرضك؟

هل يعني ان تشن حروب على العالم، وتحرق الأرض بما فيها ومن فيها، لكي  
تحوّز إرثك؟  
لا طبعاً..

الأمر البسيط من هذا، يكبر للأسف لكن ما تعودنا من تصورات هي للسيطرة  
على العالم بسوء أبسط المعاني وأكثرها عمقاً ،

لو طمّيت منكم ان تخيلو ما يعنيه إرث الأرض، فعلى الأغلب ستكون هناك  
غالبية تصكرو بأن الأمر يقتصر على القوة والسلاح الخ.

لكن إرث الأرض لا يتطلب ذلك بالضرورة.

وخالياً لا يتطلب هذا أصلاً.



عندما ترب قتلعة أرض بين أهليتك لهذا لإرت متحدد من خلال ما سنبنيه  
بهذه الأرض .

كيف سنعامل مع جيرانك لها؟

هل نتركها مهملة ونجعلها بوراً خربة؟

أم سنجعلها ممرّة مستثمرة؟..

هل سنعمرها، تساهم في سدّها في ملئها بالعدل؟

أم نضاهم في جفنها مكاناً أصغر سوء من قلب ؟

هذا هو المحرك الحقيقي

هذا سيكون لعباده دور المحرك لتحمل لأرجس مكاناً أفضل

وسيعرف أن كعبه لتسحق إزتك

أو كعب غير مؤهل لتسببه

\*\*\* \*\*

ن نكون عبد صالحاً بطلب منك بالصورة أن لا تكون ضعيفاً الضعف التفاض

تصلحية صلاحك يتطلب أن تكون قوياً، أن لا تسمح للأخرين ياغتصاب

حقك ، أن لا تسمح للظلم ن ينصر.

ن نكون صالحاً يعني ن نكون متحاً متمر ، أن لا نكون صلاحك مسهلاً

\*\*\* \*\*

ويمن بالصدقة بدأ أن في الصلاة هي جنبه لحيات. يقول «السلام عيسى

وعلى عباد لله الصالحين».

تسب صدقه

الآله حذوب أن من مرث الأرض هم العباد الصالحون

والآله لي بلنها قالت إن هذا بلاع سعادي

هي عبادة الصلاة ونحن على وشك الانتهاء منها نذكر لصاد الصالحين

الذين يرثون الأرض..

لأن هذا يجب أن تكون دوراً، فور سيانك من الصلاة

أن نضاهم في جعل هذه الأرض مكاناً فض

نعمرها، جعلها أكثر حصويه أكثر ماءً وعدلاً..

لا أن نريد مشاكلها وخرابها بأي دعوى كانت..

في هذا العالم لدي يبدو مردحما جدا في  
الخيارات

ثمة اشياء الخيارات فيها قليلة جداً

خيار ام جوهرية، اساسيه هي حياة تكن من

تكنها تضرل. تصبح خيارين فقط

لديك خيار ب تكون عبداً صالحاً او عبداً  
غير صالح.

في تكن الاحوال نحن عبداً

نحن دوماً عبيد لشيء ما. ان لم تكن لله

فربما نحن دون ب نسر دون ان نحن  
نمارس عبودية ما ليعطى حياة، او ربما  
لانفسنا، لأهواننا .

الحياة ملية بعبوديات كثيرة

الحرية الوحيدة الموجودة في الحياة حقاً هي الخيارك لعبوديتك .

عبودية لمن او لمدد .

هذا الخيار لا ينهي الموضوع.

بعد ان تحذر العبودية الصلبة .

سكون مسطح ان خيار هل ستكون عبداً صالحاً . م ستكون عبداً غير صالح

لكن العبد الصالح لن يكون نملك الصورة غير لصلحه التي نحيلها في  
ذهابنا .

من بالصورة التي قدمها المراد

صوره العبد الصالح الذي يصح الارض .

في تنقل الاحوال

نحن عبيد .

نحن دوماً عبيد

لشيء ما. ان لم

تكن لله، فربما نحن.

دون ان نشعر، دون

ن نعي، نمارس

عبودية ما ليعطى

حياة او ربما

لانفسنا، لأهواننا.

٤ . .

## حدوتة عمرية

لكن ما نخدم يستعمل خاص به نعمل من خلاله حتى لو كنا نجهل ذلك. نظام تشغيل نذكر من خلاله نتصرف من خلاله نقوم برودد فعالنا من خلاله نخطط لمستقبلنا او احبنا (لا نخطط) من خلاله من اين يأتي نظام التشغيل هذا؟

عالم من محيط من المحيط بنا من عادات وتقاليد و مآل شعبية نرسي عليها ونسكن رؤسنا للحياه ولدورنا فيها وينصب الوداد والظروف لشخصيه المحيطه بنا مباشرة دو يصب في تحويل نظام التشغيل هذا وهي حمل بعض اجراءه مثلاً نعمل على نحو اقل او اكثر

كما لنحواسيب نظامه لتشغيل خاصه بها مختلفه (مثل الوندوز والنيووكس الاو اس انتر) كذلك للبشر الذين يسمون لمحتزمات وخصارات وتقاليد مختلفه

وحتى لا يمكن لنحواسيب أن تكون مدركة ان تمت تعلمه تشيع اخرى لانها ببساطه لا نعمل الا من خلال نظامها الخاص بها

كذلك البشر نعملون من خلال نظام لتشغيل الخاص لذي عرس فيهم -

ومن الصعب جدا ان نله ودرع نظام تشغيل حر

لكل من نظام تشغيل خاص به، نعمل من خلاله، حتى لو كنا نجهل ذلك، نظام تشغيل نذكر من خلاله، نتصرف من خلاله، نقوم برودد فعالنا من خلاله، نخطط لمستقبلنا او احبنا (لا نخطط) من خلاله.



يُمنح القرآن لأولئك الذين يلتزمون به ويفهمون معانيه بأصنافها نظام تشغيل قرانياً يمكنون من خلاله، ينظرون للعالم من خلاله، يتمكنون من حل

مشاكلهم ومشاكل من حولهم عبر نظام التشغيل القرآني هذا، حتى لو كانت هذه المشاكل لم يرد لها مثال أو مشابه في القرآن الكريم..

يُمحّ القرآن  
لا وليك لدين  
يلجؤون به  
ويقفون معاذة  
باعتقافها نظام  
تشغيل قرآني

القرآن يُمحّ لهؤلاء البشر نظاماً بعيد ترتيب  
طريقة التفكير، طريقة لتصنيف الأشياء،  
ترتيب الأولويات، يمنحهم نظاماً يحلّهم  
في موضع المسؤولية في هذا العالم، بحيث  
يصعدون لحل مشاكل العالم، من خلال  
نفس نظام التشغيل القرآني..

فكان يمكن لهذا الكلام أن يكون كلاماً  
شائلاً جميلاً لا ذليل عليه..

لكن السيرة النبوية احتضنت لما في ثاباتها بحدوثه مهمه بحكمة بمرس على  
أن نظام تشغيل قرآني هذا، هو نظام حقيقي عملي و به يعبر حياة البشر  
ويحلّهم بدون شك أو شكوك خارقين رغم أنهم سرّيون تماماً لكن نظام  
لتشغيل الذي يحمون من خلاله يجعل لهم أثر خارقاً على العالم من حولهم  
أثراً يدخلهم التاريخ ويغير التاريخ طيفاً



فكان رجلاً عادياً من رجال مكة في جاشيتها معكم فكان قوود وصلب ثواني على  
ما يعتمد به الحق صلابته على ما يعتمد به الحق كتاب غير به لاهم ولكن  
هذه المبره يمكن أن تكون سببه جداً أحياناً، فكيف يمكن أن نكون إيجابيه لأمور  
هذه يعتمد على الحق الذي تصفده المبره هذه محببة مجرد سلاح يمكن أن  
يكون في يد فاسدة أو يد صالحة

عند هذا نظام عادات جد، كان يعمل نظام بسطين حقيقي ساند في قومه، كان  
يعبد الأوثان وبصره لها فكان يسرب العمر وكان منذ انساب، بالصبط كما  
كان حتى قومه يصعدون من خلال نظام تشغيل الحدود من مجتمعهم

ثم وعبر حكايه أخرى (سبحم هذا الرجل الذي كان عادياً حتى تلك اللحظة

ولأن سيرته الأهم كتابه صلابته على الحق الذي يراه طبعاً حصلت هذه الميزة  
يحقق في القرآن في نظام التشغيل القرآني

وبطريقته ما، صار هو أهم مجال على نظام التشغيل القرآني هذا عندما يقوم  
بتشغيل لأشخاص الماديين صواباً الذين كانوا عادييين، قبل أن يشغلهم  
نظام التشغيل القرآني،

ب ثم تكونوا قد عرفتم ضمن اتحدثت حسي لأن

هنا أتحدث عن عمر بن الخطاب..

الماروق عمر..

ربي الله عنه

الذي يمثل فارقاً بين النظام التشغيل القرآني وأنظمة التشغيل الأخرى..



ثم يتم حد يأخذ صورة اشعة مقطعية لدماغ عمر بن الخطاب لاكتشاف نظام  
التشغيل القرآني..

ولا قام حد بتحليل دماغه أو تحليل سجلته لمعرفة ذلك

كان الأمر أبسط جد وأقل تعقيد ولا يحتاج لي تقييم معقدة

عند ذلك من خلال حوادث متفرقة حصلت هي حياة الرسول عليه الصلاة  
والسلام وثناء رسول القرآن. حوادث صارت بعرف بمواقف عمر بن الخطاب  
للقرآن الكريم.

ما المقصود بمواقف عمر للقرآن؟

مواقف عمر بن الخطاب للقرآن هي ما تشاركه عمر عن لرسول الكريم  
عليه الصلاة والسلام في أمر عدم أحياء بطلب من الرسول مباشرة كما كانت  
عادته في استناده أصحابه وأحياناً دور أن يطلب!

يذهب عمر ليصول شيئاً يعتمد به لصواب ولد يكون «راي عمر» مخالفاً لما



يراد عليه الصلاة والسلام و ما به و منه الصحابة

ثم يأتي خبر النبوة موحي من أن باب قد تده خبر نبوة موحي فيها رأي عمر  
الذي ربما كان يبدو بعد أن لا يجد له لعله كان

كثير كان يحرب ذلك؟

هل كان لعمر لا محضات مستغارة؟

هل كان يمتنع وسببه للمحس على توحى قبل حدوثه أصلاً؟ أم كان  
يمتنع راداً مثلاً؟

لا قطعاً

صلى ما فعله عمر هو أنه قام بسبيل نظام  
السبيل القرني

والذي جعله يفكر بنفسه لضررته التي  
سيترتب بها القرآن

بل كما لو أنه عز وجل شاء أن يمر القرآن  
مواقف لعمر لكي يقول أسهوا التوحى لا  
بدن يمتنع ذلك يوم تكن نظام السبيل  
القرني لن يمتنع بممكنه أن تفكر في نظام  
يمكر القرآن

كما يفكر عمر!



صلى ما فعله عمر  
هو أنه قام بسبيل  
نظام السبيل  
القراني  
والذي جعله يفكر  
بمنهج الطريقه  
التي سيقترن بها  
القرآن

للمواقف العمرية ليس من متعدد. فليدعى منها عددان عمر نفسه وصنعها بل  
واسمها شخصياً بالمواقف والبعث منها فليدعى في علم أسباب المروء

وسمى روح عدد هذه المواقف بين ثلاث موقفات حكمها حدد عمر هي حديث  
صحيح - وعشرين موقفاً - وذلك عندما تجمع المواقف التي لم يكن فيها  
الموقف مباشر وفي كتاب عمر يبدأ عنه مراراً وتكرار (من لعمر التي

ظل يسأل عنها ويريد جواباً محدداً فاطلما  
 أني بـ نزلت لأية الصحوة بشكل المألوف  
 أما الموافقات التي جدها حديث صحيح  
 فقد كانت انفراد مقام إبراهيم مصفى، وبة  
 حجاب روجاب النبي وكذلك باب الطلاق  
 النسيئة ان الموافقات المصرية وهي أمر  
 مرسوم منه من ناحية لصحة كظهور لما أن  
 العقل البشري عندما يلتزم بنظام تشغيل  
 محدّد يمكن له أن يبدع إلى أقصى حدود  
 الإبداع..

العقل البشري  
 عندما يلتزم بنظام  
 تشغيل محدّد  
 يمكن له أن يبدع  
 إلى أقصى حدود  
 الإبداع..

يحتاج طهيرون من العقل من ترك لعماد به.. يحدّثون عن تصحيح العقل  
 على لعل عن المعارض بينهما

صحيح كلّ هذا صحيح. كلّ هذه المخاوف قد تكون في مكانها لكن ذلك  
 عندما يكون هذا العقل «تَشغَل» بنظام تشغيل مختلف. نظام تشغيل يسمى  
 المنظومة حضارية مختلفة. أو نظام تشغيل يسمى المنظومة أهواء شخصية..

لكن عندما يكون نظام التشغيل قرينة، فإن المخاوف من ذلك لا معنى لها  
 على العكس لضمانه لوحيدة لهم النفس القرآني والسوي فهما صحيحاً قاعداً  
 هو من بـ تعامل معه فقرة غير ممنوع بنظام بسفين قرينة!



ويوم تبسم عمر سدة الخلافة جعل نظام لنشعين القرآني يعمر على نطاق  
 واسع تحول الأمر من طريقة لصكر فرد إلى سياسة دولة وأسر بيحية لها  
 فكاسه منجرات عمر في خلافته التي حولت لدولة في عهده إلى نموذج  
 عالمي لعدالة الاجتماعية والثوار.

نقر في سجنه لضجج أنه مكان ول من قام بالاشياء التالية: أول من وضع

حصة تموينية لكل فرد / امرأة، طفل أو رجل، أول من مهد الطرق بين المدن، أول من وضع الحرس النيلي، أول من جعل الضمان لأصحاب المهن والحرف اليدوية، أول من أمر بالتعليم الإلزامي والمجاني، أول من جعل نفقة اللقيط من بيت المال، أول من جمل هناك موظفين يهتمون بدوي الحاجات الخاصة شخصياً. أول من راقب اسوال المسؤولين، أول من منع المسؤولين من دكوب ما يميزهم عن سواهم، أول من جعل امرأة في منصب وزير.

سجل ضخم جداً . لا تكتيه حلقة ولا حلقات\*..

ولو كان هناك نظام لجوء في عهده ثرايبا الناس من كل قارات العالم، يأنون لجوء في دولة جمر . كلما يركبون قوارب الموت اليوم لذهب إلى هذه الدولة أو تلك..



وان يا صديق؟

ما هو نظام تشغيلك؟

هل هناك نظام تشغيل أصلاً؟

م هو مجرد هذا الجوهر مع الخاضعين .  
ن تعمل كلما نعمل أصحابك ن تعيش  
حينئذ كلما يعيشها الآخرون . يوماً بعد  
آخر ليلة بعد أخرى تمضي حياتك في  
اللاشيء.. بلا هدف..

م هو نظام تشغيل فعال ويسيرك فعلاً . لكنه قادم من حضارة أخرى؟

تسحق شيئاً آخر يا صديق غير الخوض مع الخاضعين غير الهدر وضرر  
أن يأخذك نظام تشغيل آخر .

تدبك معدن نبيل في داخلك ، يا صديق . أن أعرفه لقد خبرته لا جادتك

\* للمزيد من أعمدة كتاب (أسرار عمر من الميرة إلى المسيرة) للمؤلف

تسحق شيئاً  
آخر يا صديق..  
غير الخوض مع  
الخاضعين . غير  
الهدر.. وغير أن  
يأخذك نظام تشغيل  
آخر..

ولكن ثمة معددا شديد التبريل فيكم.. معددا  
بهيلا يحتاج إلى نظام تشطيل!

ممكن ما في الامر انكم بسب عقمها بهذا

ثمة حدودا شخصية، ههه يا صديق .

تستحق ان تروى . تستحق ان يسأولها

لناس ويحكوا لاولادهم قبل اليوم

ثمة حدوده شخصية هههه، تستظر منك ان

تحميها

فلا تخذلها يا صديق .

ثمة حدوده شخصية

هههه، تستظر منك

ان تحميها..

فلا تخذلها يا

صديق .

٥

كن أفضل،  
الصورة تطلع طوة

بضلتوا صبي سلعة صنعها ما

مبارك حسناً

لصحبته شركة رائدة في مجال صناعة السيارات هسقل و حدة من هم شركات  
لمبارك يوم ابتدأ هذه الصناعة

لصحبته من مستوى سيارات هذه الشركة لدهور بالدريج وبالمدريج صارت  
خارج المنافسة صار كل شيء فيها فل جودة تصميمها لم يجد جدياً من بقي  
تكمها كان دون خدمتها. لم ترد سرعته. وحسن مواصفاتها لأصليه لدهور  
مواصفات لا مانع فيها سببه لتعانيه وحوادثها كثيرة وقائمة

حتى قبل أن تعلق الشركة فلاسها سكون يد قد شطبتها من أي شركة  
محسنة وكذلك سكون قد فعل لكثيراً وريتم سكون بعض الدول قد  
معتبت مبيعاتها أصلاً

سأني من يدافع عن هذه الشركة سيحدثك عن تاريخ هذه الشركة وقضيتها  
عن صناعة السيارات وكيف أن المسئلة هي في قسم التصميم و قسم البحث  
والطوير أو في القائمين عليها عموماً

حسناً، تتألمت الشركة جيدة ثم خلف من  
بعدهم حيث صدعوا لحدودة . ونهت

التاريخ موجود في المحفظ.. أما السلعة  
الحالية فهي سيئة جداً، لا شيء يمكنه أن  
يغير سوء هذه السلعة الآن..

وبالسبب لمن لا يعرف شيئاً عن تاريخ هذه  
لشركة فهو لن يكتمب أصلاً ولن ييحب في  
الأرشيف عندما يريد شراء سيارة جديدة

هو يتعامل مع السلعة الحالية فقط .

حسناً كانت  
الشركة جيدة ثم  
خلف من بعدهم  
خلف أصاعوا  
الحدودة.. و انتهت.

تخيلوا اننا الآن لا نتحدث عن سلعة مادية

بل نتحدث عن نماذج غير مادي..

عن مكان هو في النهاية نتاج لقاءة لحضارة

ولا نتحدث هنا عن مكان فرد بل عن النموذج العام، السائع الدارج لهذه  
المقاهة

المرد البشري مثلاً يحرصه على العمل ودقته هو نتاج عمثل لتنافسه والخصارة  
التي اصحبه لا يمكن لنا ان نفضل هذه الصعاب عن المنافسة التي اصحبه

هناك بالذات سيور حتماً ولا يحدرون عن هذه المنافسة لكننا نتحدث عن  
النموذج لسائع عن النموذج لا نكرر حضوره في وعي الآخرين وليس عن سبب  
حصانية مهيمنة .



ماذا لو كان النموذج السائع ميباً مثل قلعة السيرة ولكن كالمكان..

غلب الناس سيعامون مع هذا النموذج الشائع السيئ كما لو كان ممثلاً  
لنصفه لتي ممي لها. لن يهتمو بمعرفة لمناصيل كثير

سيرون سبيانه سيرون بطائنه قلته انتاجيته عدم احترامه لنوقت سيرون  
شيء ككبيرة شديده الوضوح ، وسبقولون في انفسهم، و بصوت عال احيننا،  
لا بد ان هناك شيئاً ما في لنصفه التي اصحبه

سياسي من يدافع ككم جء من دافع عن لشركه البرانده في صناعه لسيارات،  
سبنون ن هذه لنصفه كان لها تاريخها لعظيم يوما ما وانها قدمت ككدا  
وكدا..

هناك نسبة من الناس سنبهم بهذا وسنحاول ان نطبع على تاريخ هذه النصفه  
وقيمها الاصلية ولكننا نسمه صبيبه للأسف

غلب الناس سيصرون ان الامر لا يعبهم، وانهم سيعامون مع النسخة الأخيرة  
فحسب ون سناصيل لمؤسسه التي دنا الى صوء هذا النموذج لا يهتمهم .

لا يمكن دمه

عند سبب. منه أو كره مكذوب

\*\*\*

بمحدث من الإسلام ككفافة كحضارة

وعد سبب من كبر كساحة الأخيرة من ناس هذه الحضارة

دعونا لا نكر نسخة سبب جد  
الأمر بحدف به بالأصل بقيم هذه لنفاهة  
حقيقته به سبب بكر التحديس للأسف  
سبب سبب بحدف في بعض النسخ الحديث عن  
الأسف. وهو مردود وعباد للإعلامية  
بح

دعونا لا نكر  
النسخة سبب جد  
عن الأقل بالمقارنة  
بالأصل

كما همما مريرون ولكن سبب لخصه نحن سبب حاليا. ونحن من  
بحدف مسؤوليه ذلك  
من الصعب جداً التعرف من ذلك.

\*\*\*

مبدا بحدف للفرعيني (مثلا) عن عظمه  
هم الإسلام وعظمه بحدف وعظمه حلاق  
سبب من هات سبب لا محررا قد يسطرون  
فاسعد له

ما دام دينكم عظيماً  
هكذا، فلم أنتم  
هكذا؟

ما دام دينكم عظيماً هكذا، فلم أنتم هكذا؟

نجم هات من سبب جف في الكتب وسبب لن لحقيقه وهناك من يمتنع  
المساحة لكي يسهر اسلامه.

لكن هؤلاء يصنعون الاسلام بالزعم من و قعنا بالزعم من مساوئنا وليس بسببنا



أكثر من ينتفون الإسلام، بالرغم من واقعنا، وليس بسببنا  
الامر، يجب أن يكون العكس..



(رَبُّنَا لَا تُجْعِلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَافْعَلْنَا  
رَيْدًا) (تَكْذِبُ الْغَرِيبُ الْحَكِيمُ) (المعتمدة ٥)  
للأسف

هذه الآية تكاد تحصل وضعنا بالضبط

هذا لتابع السلبى هذه السطحة لسيه هذا  
لنمودج السيئ المستشر، سحاسب غنية ليس  
ككافراء فحبيب. بن على ثره بضد في دفع  
المانس بعيدا عن الإسلام

نحن في وضعنا السيئ تكاد يكون دليلاً عملياً لهم، على أنهم على صواب

سيخفرون لنا على الأقل سينظرون، لن لنمودج الأكثر شيوعاً، سيرون أما  
بغريبنا في دين الأمم في أعين المؤخر، وسيقولون لأنفسهم نعم: نحن على  
صواب

قد يكونون على حدٍ من هذا و غير مؤسسين بدني و سيعطون بين الإسلام ومن  
وصف

وسيجعلهم هذا يمتنون على ما هم فيه

وسيجعلهم هذا

فتنة تدين منفسرو



نعلم، عندما يسيء البعض لرسولنا عليه الصلاة والسلام

من خلفنا أن يفضي

نحن في وضعنا  
السيئ تكاد يكون  
دليلاً عملياً لهم  
على أنهم على  
صواب..

نقصب عندما يسيء  
البعض لرسولنا  
عليه الصلاة  
و السلام  
من حصا أن  
نقصب،

لكن من حقه  
علسا عليه الصلاة  
والسلام أن نصرف  
أنا في أحيانا  
كثيرة ساهمنا في  
هذه الإساءة..

لكن من حقه علينا عليه الصلاة والسلام أن  
نصرف أنا في أحيانا كثيرة ساهمنا في  
هذه الإساءة

من حقه علينا عليه الصلاة والسلام أن  
نصرف أنا كثيرا ما نمدحهم بالاسباب  
و لا ذوات لبي تجعلهم يسيئون له

ربما عدا البعض له (عليه الصلاة والسلام)  
امر محسوم، ككبره من مهمة النبوة. ربما  
مع هذا البعض لن يختلف الأمر كثيرا حتى  
لو كنا أفضل نسخة ممكنة..

لكن هذا يجب أن لا يكون مبررا لمدح  
الحجة والقدرة بكل من يريد أن يسيء



وفي عالم آخر مختلف تماما عن هذا الذي نعيش فيه

سكنون هناك به مختلف تماما يمكن أن تعبر عن العلاقة السابقة

(ربما يؤذ الدين ككروا لو كانوا مسلمين) (لحمر ٢)

في عالم آخر.. يكون فيه المسلم مطبقاً لمواصفات الإنتاج التي يحددها الإسلام،  
يكون على الأقل قريباً منها. يكون ممثلاً لقيمته، ولمبدله.

في عالم آخر، ليس مدينة فاضلة بالثأكيد، وليس عالماً خيالياً افتراضياً..

يكون اليهودج التائع من المعصمين، متبعاً، دقيقاً، في وقته، في عمله، منقياً،  
مبدعاً، محترماً للآخرين، ومعتزاً بثوابته في الوقت نفسه.. سيحدث هذا عندما  
نهم دينا حقاً.. عندما نفهم بالطريقة الصواب ونطبق هذا الفهم في حياتنا.

في عالم كهذا، سيؤد غير المسلمين لو أنهم كانوا مسلمين..

وسيكون الباب مفتوحاً لهم دوماً..

والنساء سيكون إسلامهم ليس بالرغم من واقع المسلمين..  
بل بسببهم..

وهو الوضع الذي يجب أن يكون طبيعياً!

\*\*\* \*\*

لمسافة بين لأبوين حانياً شاسعة ،  
التغيير هما يجب أن يكون ١٨٠ درجة..  
لكم تغيير يسمح النساء!

\*\*\* \*\*

واسمح لي أن أحلم يا صديق ،  
اسمح لي أن أحلم بأن نساهم في تغيير الصورة..  
لا.. لا أقصد بالموتوشوب

لا أقصد عبر نحمين الصورة لحالية، أو تزيينها، أو ترميم بعض جوانبها،  
وهدف بعض سلبانها ،  
أقصد التغيير الآخر..

لتغيير الذي يمدى النقاط الصورة ،  
تغيير عنا سنسمة الكاميرون أصلاً..

أقصد التغيير الحقيقي، التغيير الذي يرتقي بنا إلى الصداقة.. أن يكون  
المودج الشائع معبراً فعلاً عن قيم الإسلام.

اسمح لي أن أحلم يا صديق..

ولكن لا تسمح لي بأن يكون الحلم هو كل ما أفعله..

# الخروج من بطن الحوت\*

\* نمرود عن موضوع هذه الحلقة ، راجع كتاب ( البوصلة لفرانك ) للمؤلف

لا شك ان قصص الانبياء، تحفل بمساحة مهمة من القرآن الكريم. ولا شك في اهمية هذه النقص وهي تبرز بالتدرج على رسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام.

وهنا يجعلنا تسأل:

من هو اول نبي تزل قصته على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام؟

بعبارة اخرى من هو اول نبي ذكر في القرآن حسب ترتيب الرسول؟

قد يسألك في ذهنك سيدنا ابراهيم! ذو الانبياء المصطفى الاول، اول من سماه مسمى والذي تسمى ذكر الآيات التوحيدية له لكن لا. رغم كل هذه المكانة لم يكن سيدنا ابراهيم اول من ذكر

لعله سيدنا موسى؟ تكريم الله، والذي تحفل قصته مع فرعون ومع قومه بمساحة كبيرة من ايات القرآن وسورته. لكن مرة اخرى. لا رغم انه ذكر اكثر بكثير، لا ان سيدنا موسى لم يكن اول من ذكر.

هل هو السيد المسيح؟ صاحب الرسالة الاكبر رصيا للرسالة الخاتمة؟ مجدداً، الجواب لا

ان هل كان سيدنا نوح هو اول من ذكر من الانبياء؟ نوح الذي بقى الانسانية من طوفان دنوبها..

لا، لم يبدأ القرآن بصاحب السميع..

بل بدأ وبه للعجب بصاحب الحق. سيدنا نوح عليهم السلام اجمعين



(عصبر لحكم رشك ولا تكن بصاحب لُحوب: د. دادي وهو مكظوم) (الملم: ٤٨)

لا بد أن يكون في  
قصة صاحب الخوف  
علامة فارقة، جعلته  
يذكر كأول  
حبيب ترتب نزول  
القرآن .

هذه الآية من سورة القلم، وسورة العلم  
هي ثاني ما أنزل من القرآن الكريم، يعد  
سورة تعلق وبعض الروايات تجعلها  
ثالث ما أنزل، وهذا كله يجعلنا في  
مرحلة مبكرة جداً من الدعوة ومن نزول  
القرآن نحن غائب في (سنة أولى دعوة)

لكن لا بد أن هناك شيئاً ما في قصة سيدنا  
يونس مميز قصة صاحب الخوف عن سواها  
من قصص الأنبياء ويجعلها مناسبة لتكون  
ول قصة نبي تنزل على قلب الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام

عليه السلام نعيد اكتشاف قصة صاحب الخوف من جديد إذن. على ضوء هذه  
المعلومة معلومة أنها كانت أول قصة نبي تنزل على الرسول عليه الصلاة  
والسلام

لا بد أن يكون في قصة صاحب الخوف علامة فارقة جعلته يذكر كأول حبيب  
ترتيب نزول القرآن



كيف قدم لقرآن الكريم قصة صاحب الخوف؟<sup>١</sup>

لا بد ذكر القرآن سيدنا يونس وقصته إلا هي ثلاثة مواضع في سورة الصافات  
النجم و الانبياء

أولاً نورد آية ذهب منها ما نقله ن علي بن عمر عليه السلام في التفسير أن لا  
يه إلا يا سبحانك أي طوبى من الضالين الذين ضلوا له وحياته من نعم  
وكنهه نحي المؤمنين ( الانبياء ٨٧-٨٨ )

(وإن يونس لمن المرسلين و أتى إلى أمم منك المنحرفين فنادى فيها فكن من  
المدحسين فأنصته لحوب وهو مسمي، فلولا به كان من المستحيين، لبيت

في بطنه إلى يوم يبعثون هبذاه بالعرء وهو سقيم و نيسا عليه شجرة  
من يقطين وارسناه الى ماله نيف و يريدون قدامو لمصاهم الى حين  
(لصافات ١٣٩-١٤٨)

(هنا صير لحكم ربحك ولا نكن مصاحب لحوب و بادي وهو مظلوم لولا  
و تدار كنه نعمة من ايه لبيد بالعرء وهو مدموم فاجتنبه ربّه فحفظه من  
لصالحين) (القسم ٢٨-٥١)

كان هذه المواضع مشترك في نها فمحدث عن سيدنا يونس بعد خروجه من  
قرينه لمن خروج يونس من قرينه هو ما يميز قصته عن سواها

خرج بعض الانبياء من اراهم خرج ابراهيم  
وخرج لوط وخرج موسى وخرج سيدنا  
محمد عليهم الصلاة والسلام اجمعين،  
خرجوا جميعا بعد ان استعبد كل اساليب  
و لمحاولات و بوحى منه عز وجل .

لكن خروج يونس كان مختلفا تماما لم  
يستعبد يونس كل اساليب لدعوة فكان  
تمه فرصة لا ترال لاقصاعهم ولم يكن  
هناك وحي بالخروج

خروج يونس كان  
مختلفا تماما، لم  
يستعبد يونس كل  
اساليب الدعوة،  
كان تمه فرصة  
لا ترال لاقصاعهم  
ولم يكن هناك وحي  
بالخروج .

خرج يونس (مغاصبا) فكما وصفه القرآن (ذهب مغاصبا)، خرج مملوءا  
بالغصب لان قومك لم سمعوه غاصبا من ماذا بالحيطة ربما كان غاصبا  
من قومك وربما كان غاصبا من نفسه

لكنه في لحظة صعبة تصور ان لا أمل فيهم.  
في لحظة صعبة فرّة تصور انه لن يتمكن  
من تعبير شيء،

نبي هو، عليه السلام، لكنه بشر أيضاً..  
راوده شعور انه ربما يكون هُرم! . المشكلة

نبي هو، عليه  
السلام، لكنه بشر  
أيضاً..

ماذا يوسع رجل  
وحد ن يصغر؟..  
ماذا يوسع رجل  
واحد أن يفعل أمام  
مدينة باكمينيا؟  
ومدينة مثل  
ميموى؟!

إن المعركة الحقيقية لم تكن قد بدأت بعد..

\*\*\*

القرية التي خرج منها يونس لم تكن أي  
قرية لصعد سفينة ميموى. واحدة من أهم  
لمراكز الحصارية في التاريخ وهي  
الموصل الحالية مدينة جددني لقرية  
لصيفة ومركز الحصارة لاشورية  
وحد من هم حضارات بلاد الرافدين لقد  
كتاب و حده من أهم عو صم العالم القديم  
كما يقول النور عن نيويورك و باريس و  
طوكيو

أمام قسك المدينة وجبرونها وثيرتها لمصلحة الشهرة. وقوة جيوشها هي  
ممكن مكان وقتا يونس وربما سأل ما يوسع رجل و حد ن يصغر؟.. ماذا  
يوسع رجل واحد أن يفعل أمام مدينة باكمينيا؟ ومدينة مثل ميموى؟

\*\*\*

خرج يونس غاضبا من فكر هذا ركاب البحر ربما ليبدأ يدية جديدة في مكان  
سر لكن قيم الخرافة والجهل والتواكل التي كتاب في ميموى مستطارده حتى  
وهو في البحر، هب عاصفه هوجاء ونصور الركاب بعصيتهم الوثنية أن  
الهد البحر غاضبه من حدهم ويجب لنخلص من هذا السخس! كتب ثم  
تحديده؟ بالمرعة!

سبحري قرعه سن لركاب ولقى من نصبه الاقترع في لبحر!

من سن لركاب وكتب المرعة على سيدنا يونس والسي به هي لبحر  
وهذا اسعه الحوب

\*\*\*



في بطن الحوت، في الظلمة برغ النور من  
فهم جديد، لقد فهم يونس الدرس: إنك إن  
لم تواجه القيم السلبية، فإنها ستطاردك بكل  
الأحوال.

مرت يونس المواجهة عاصيا في مستوى  
لكن القيم السلبية تطاردته في عرض البحر  
في بطن الحوت، برغ الفهم الجديد على  
شكل لتسيحة لا إله إلا الله سبحانه أي  
حكمت من الظالمين!

في بطن الحوت في  
الظلمة برغ النور  
من فهم جديد، لقد  
فهم يونس الدرس،  
إنك إن لم تواجه  
القيم السلبية، فإنها  
ستطاردك بكل  
الأحوال..

هل انت من الظالمين يا يونس؟! بما منظوم لقد القوا بك في البحر بعد قدره ظالمه!  
لكن لا . لقد تغير معنى الظلم بالنسبة ليونس بعد هذه التجربة . ترك  
المسؤولية ظلم أيضاً، أن لا تؤدي دورك ظلم أيضاً، لتظلم أشكال متعددة، لكن  
أقصى وأقصى ظلم يمكن أن يحدث يبدأ يوماً من أن أحدهم ترك دوره ولم يؤد  
ما كان يجب أن يؤديه  
عندما فهم يونس هذا، تغير مسار القصة بأكملها وصار بإمكانه أن يذهب  
ليدعو مائة ألف أو يزيدون!



ضيق يمكن أن تربط هذا كله ببداية الدعوة في مكة وبعث رسول الوحي؟

لربط وضح جدا مكة وحققها قبائل العرب. والكعبة وفيها من لأولاد بعدد  
نام السنة والكسل والجهل والسلبية. كان يمكن له عنه الصلاة والسلام أن  
يسأل نفس السؤال ماذا توسع رجل واحد أن يفعل؟

لا يقول ن هذا قد حدث رغم أنه لا يعيبه عنه الصلاة والسلام، لكننا نقول أنه  
كان يمكن أن يحدث لكن القر ن الكريم: تنزل عاصفاً له، مختصراً لتجربة  
مرشداً له قديلاً نوصيحه لا تكن كصاحب الحوت..

يركض لنا السيرة النبوية ثرا لا يمكن تجاهله هذا (رغم الاختلاف على صحته)

تذكرون عندما ذهب الرسول إلى الجلائف؟

يتذكرون كيف تلقاه أهلها بالحجارة وبالسخرية لاشد من الحجارة؟

يومها انسحب عليه الصلاة والسلام إلى ظل بستان يسريح فيه مما رد من  
هن الطائفاء.

وهناك جده خادم مصري اسمه عداس بعطشه عجب

سأله عليه الصلاة والسلام: من أين أنت؟

فقال من نيموى!

فرد عليه الصلاة والسلام: من قرية لرجل الصالح يونس بن متى؟

فكنا نرى أن عداس قد جاء بالعبء ليدفكره عليه الصلاة والسلام بقصة يونس  
مع قومه بـ (لا تكن كمصاحب الحوت) بالامل الموجود رغم شكل المصائب.  
رغم بخل الحوت

لا تدفكر لسيرة بعدها شيب عن عداس لا يعرف ماذا حدث له

لا يعرف أن كان قد أسلم أو مات فس استشار الإسلام

لقد أدى عداس دوره، ثم انضمي تمام



ماذا عطف يا صديق؟ هن سيقول ما علاقتك بت عبه صاحب الحوت؟

هل تعتد بها مجرد حذوة واليه؟

لا يا صديق فقص الشعر لا ينهي لنا دوماً يكرر بشكال وصيغ جديدة

دوماً ثمة حوت يرفض بعد ليس في عرص لبحر بالضرورة بل في طول

وعرض وعشق لحياة في ظل حظوظه فيها هي صغر مسرق هرق بمة حوب  
يريد ان سحبك من تيب اسود عملاق ياخذك لى لعدم هذا الحوب  
له اسماء متعددة احياناً يكون اسم الحوت الياس، او الطليبة او الكسر او  
الهروب من المسؤولية، او التطرف او الاستسلام . او المخدرات، او الصراع .  
او مجرد لا شيء . فقط اللا شيء.. ان لا تفعل شيئاً بحياتك، بحياتك.. ان  
تأتي إلى هذا الكوكب وتندره دون ان تترك بصمة و حدة.. لا شيء

ليس بالضرورة ان يكون بطن الحوب مطلقاً.. قد يكون بطن الحوت مبهرجاً  
براقاً مليحاً بالأضواء..

وقد تكون آب سمكه زينة، سعيدة بانها داخل  
بطن حوت مبهرج..

هناك ايات ان تكون سمكة زينة او سردينه  
تسريه في بطن حوت عملاق  
لا تترك حوبك يبتلعك

هناك ان تموت قبل ان تموت

حاصر لبحره لتسك خيار ان تكون  
كصاحب الصيه

فمنافا تكون كصاحب الحوت؟!

ايات.. ايات ان تكون  
سمكه زينة.. و  
سردينه بشرية في  
بطن حوب عملاق..  
لا تترك حوبك  
يبتلعك..

ايات ان تموت قبل ان  
تموت

٧

# نظرية التطور ونظرية التدمير..

منذ ان اطلقت نظرية التطور قبل اكثر من قرن ونصف القرن على يد  
مسارل داروين وهي تميز الكثير من ردود الافعال البعض بعيرها اليوم  
حيث ان علمية لا مجال للإنكارها و البعض لا يزال يجد فيها شعوب تنقص بها  
باعتبار البعض يروج عنها صور سلبية ربما غير دقيقة ومخالفة لما قاله  
داروين اصلا والبعض الآخر يعتبر هذه الصور لسببية شديدة لإيجابية

كعلميين وقف البعض من لنظرية موقف التامس المطلق وذلك انهم  
صرح بخالف بخصوص القراء

ووقف البعض موقف التردد المذبذب

ووقف البعض الآخر محاولا لجمع بين النصوص القرآنية وبين النظرية  
مؤولا للنصوص هـ ومؤولا لنظرية هي حياء اخرى

لن اقول اين اقف ان؟

فموضوعي هو عن تطوره التدهور وليس عن نظرية التطور

نظرية التدهور؟

ربما اعني ان يسمع بيده لنظرية من قبل..

رغم ان الادلة عليها صغر وأوضح بكثير من نظرية التطور ابدا . ومن  
الضبط حد ايجاد ثغرات فيها



نظرية التطور ببساطة تقول ان كل الكائنات الحية تنسجت في سلم الطبيعة  
بتدريج من خلية واحدة ، حيث بسطة و حدة بعصب بالدريج الى ان احسب  
لكون احسبنا محسنة و نوحا مبالغة من الكائنات .

وسنرى لدهور هي ببساطة احسا لمعاجت لنظرية التطور .

انها يقول ان الإنسان هذا الكائن شديد التعقيد يمكن أن يتدهور ليصبح كائناً مسطحاً، كائناً مثله مثل الكائنات وحيدة الخلية

او حتى اقل شأناً

شيء مرعب البعض كذلك؟ بالتأكيد..

لشيء الاكبر، ربما هو ان هذه الحالة ليست بادرة على الإطلاق ،

في الحقيقة، هي مباشرة جداً..

وحاله هذا الإنسان، تكاد تكون وبائياً

لكن بعض الأمور، من شدة انتشارها تصبح مع الوقت ظاهرة طبيعية، جزءاً من البيئة التي تعود عليها ككل من يعيش داخل هذه البيئة

كفما نعرفون السمكة لا تنبيه بدا الى انها تعيش في الماء!

كذلك هذا الإنسان المتدهور الى شبه كائن وحيد الخلية

من شدة انتشاره لم يعد ينبه الى انه حائل مرصع،

ومن سوء انتشار امثاله لم يعد هو أبداً يعتبر نفسه حائل مرصع

إن الإنسان، هذا الكائن شديد التعقيد، يمكن أن يتدهور ليصبح كائناً مسطحاً، كائناً مثله مثل الكائنات وحيدة الخلية..

او حتى اقل شأناً..

السمكة لا تستبه أبداً إلى أنها تعيش في الماء!..

كذلك هذا الإنسان المتدهور إلى شبه كائن وحيد الخلية..

من شدة انتشاره، لم يعد ينبه إلى أنه حالة مرصية..

ومن سوء انتشار أمثاله، لم يعد هو أيضاً يعتبر نفسه حالة مرصية..

ككيف يمكن للإنسان، هذا الكائن الضعيف الذي كرمه الله، أن يتدهور ليصبح  
هذه الكائن وحيد الخلية؟

يمكن لذلك أن يحدث ليس على صعيد الشكل بل على صعيد

ولكن على صعيد لوظيفته على صعيد الدور المبدئية

عندما يكف الإنسان عن أداء دوره عن أداء وظيفته الأساسية فإنه سيتدهور مع  
توقف إلى ما هنالك، إتيه وظيفته

أو كان لديك سيارة عاطلة عن العمل مبروكه هي التنازع حول مع  
لوقته، أي عملية لأطفال الحي لأنها تكمن عن تكون سيارة لصا صارت  
مجرد تعب

كذلك الإنسان عندما يكف عن أداء دوره

أو كان أثره في الحياة مثل أثر الكائن وحيد الخلية، بلا قيمة، بلا أي تأثير  
فإنه عملياً قد صار مثل هذا الكائن

بل على صعيد لوظيفته سيكون تدهور في ما هو أسوأ من كائن وحيد  
الخلية

فالكائن وحيد الخلية، يؤدي ما عليه.. يؤدي ما خلق لأجله.. أيًا كان هذا..

أي الإنسان المتدهور فهو لا يكف فقط عن عدم أداء دوره..

بل هو يستهلك جزءاً من الأوكسجين في الأرض، ويستهلك أيضاً الطعام،  
وبلوث أيضاً الأرض بمخلفاته..

فون أن ينتج شيئاً مفيداً.



هل هذا الكلام قاس جداً

لكمى ان دعى ان نظريه منظور هي لى لن طالب بمسحيتها باسمي بالأسخيف

في الحفنه ثمة اصغر من اشارة لها هي لى ان الكريم -

(أَيْحَسْبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) (القيامة: ٣٦)

حسنا هذه لايه معروضة جدا. وان القصور ونظريه فيها -

بها في كلمة (سدى)

الكلمه (سدى) تعني الإبل المهمه

لأبى انى قترك في الياذيه برعى ضما تشاء بلا راع

لعاد يتركها اصحابها وقد كذاب لإبل - ولا لراى - ثمينه جدا عند العربي  
وكذاب يغير راس مال مهم جدا في اقتصاد العرب في الحاهليه وحتى بعد  
الإسلام

يتركونها لأنها حكمت عن النصح

لم يعد لها أي نصح مما كانوا يستمعون به من الإبل

لماذا لا يديحونها!

لا فائدة حتى من دبحها هارب صامرة تحينه لى فيها شيء يؤكل.

لن يحب حتى هم دبحها

سكون دبحها مكلفا مضر مما سيكون الدبيحة نافعه

لذا قاتلها ترك فحسب بلا راع ودوا - لى عمل كما هي عادة العرب مع الإبل

سرك فحسب

لن مهملة كلف عن - لى فاعلة لى شكل من الاشكال.

و (ل) هي لغة العرب طينه شديد الجمع



ليس لها صيغة معروفة مشقة منها  
ومن الصيغ الصردية للإنسان بغير!

\*\*\* \*\* \*

الآلة نقول لك لنا جيف وهي تبحث عن الإنسان  
بحسب الإنسان أن يترك ككها يشد مثل بغير صال؟

بغير صال..

يدو الكلمة صادمه قاسيه جدا

حس الكاس وحرى الخلية اخب منها

لكن البس هذا ما يصعله البعض فعلا؟ بل  
ليس هـ ما يصعله الكثير من البشر!

لا يصحون سمعياتهم بشيء لا يصحون شيئا  
بل يكادون يكونون عالة حتى على البسة

فكر ما يصعوبه هو استهلاك الاوكسجين

حسهم تسير بلا صابط ولا رابط. ولا  
وعي ولا بصيرة

بالصبط" كغير صال..

قاسيه جدا عرف لكنها ليست من  
عدي

لإنسان يمكنه فعلا أن يدهور الى هذا  
الحد لما يحاجه الى الله بالضبط ضمنا  
سروق الشمس لا يحتاج من دلال.

لكن ليس هذا ما  
يصعله البعض فعلا؟  
بل ليس هذا ما  
يصعله الكثير من  
بشر؟

لا يصحون

محتماهم بشيء..  
لا ينتجون شيئا، بل  
كادون يكونون عالة  
حتى على البيئة..

فكل ما يصعوبه  
هو استهلاك  
لاوكسجين..

حياتهم تسير بلا  
صابط ولا رابط..  
ولا وعي ولا  
بصيرة..

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم

لكم يختر أحياء أن يكون مثل سافلين

هذه هي نظرية الدهور باختصار شديد

\*\*\* \*\* \*\*\*

(فحسبكم إنما خفيناكم عينا وأكرم ألياً لا  
ترجعون) (المؤمنون: ١١٥)

يه أخرى تتحدث عن نظرية الدهور

عندما تصور لك حقيقاً عينا لعب بلا  
هدف

لعبس حيانك على هذا لاساس عسى  
اساس لك حقيقت شيئاً لعباً..

ل تمضي حيانك في حوض الخانصب في  
اللا شيء.. نعم، لديك وظيفة نمضي بعض  
الوقت فيها وتحني منها المال لكك لا  
بعض شيئاً حماً فيها لا تصيف فيها شيئاً  
لا تكون فيها ما أرادك الله ل تكون عندما  
حلمت

حياتك تمضي هدراً.. مقارنة بما خلقت  
لأجله..

حياتك تمضي شيئاً..

الى اسفل سافلين..

\*\*\* \*\* \*\*\*

أن تمضي حيانك

في حوض

الخانصب.. هي

اللا شيء.. نعم،

لديك وظيفة

نمضي بعض الوقت

فيها.. وتحني منها

المال.. لكك لا

تعمل شيئاً حماً

فيها.. لا تصيف

فيها شيئاً.. لا تكون

فيها ما أرادك الله

أن تكون عندما

خلقتك..

وسأنتي يا صديق

هل أؤمن بنظرية التطور..

نعم بالتأكيد أعمل

وَأَمِنْ بِنَظَرِيَةِ التَّطَوُّرِ وَ أَمِنْ بِصَالِحِ نَظَرِيَةِ  
التَّدهور

وَأَمِنْ بِمَكانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَطَوَّرَ تَحْصُلَ لِي  
عَلَى مَكانَةٍ خَافِئَةٍ اللهُ مِنْ أَجَلِهِ..

وَأَمِنْ بِصَالِحِ أَنْ يَمُوتَ بِتَدهورٍ لِي أَصِلَ  
سَافَتِي.. أَنْ يَكُونَ مِثْلَ بَنِي مَهِمَّةٍ . هَلْ  
يَعْبُرُ صَالِحٌ

أَمِنْ بِالنَّظَرِيَّاتِ..

وَأَمِنْ أَيْضًا بِأَنَّ لَدِيَا الْخِيَارَ .

أَنْ مَحْدِدَ طَرِيقِ نَظَرِيَةِ التَّطَوُّرِ إِلَى الْأَعْسَى

وَأَنْ مَحْدِدَ الطَّرِيقِ الْأَخَرِ فِي مَحْدِدِ نَظَرِيَةِ التَّدهورِ وَصَوْلًا لِي مَكانَةٍ  
الْكَاسِ وَحِيدِ الْخَبِيَةِ.

الْخِيَارَ ذُو مَا قَدَامَ

وَيَمُوتُكَ أَنْ تَرَاهَا حَيَاتُكَ، خِلَالَ لـ ٢٤ سَاعَةٍ الَّتِي تَعِيشُهَا كُلُّ يَوْمٍ..

كَمَ مِنْهَا سَتُتَدَرِّجُ فِي نَظَرِيَةِ التَّطَوُّرِ..

وَكَمَ مِنْهَا سَتُحَسِبُ فِي نَظَرِيَةِ التَّدهورِ

أَحْسِبُ ذَلِكَ..

ثُمَّ أَحْسِبُهَا صَبْحًا!..

وَأَهمُّ مِنْ هَذَا أَعْمَلُ لَصَبْحًا!

وَأَمِنْ أَنْ مَكانَكَ  
الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَطَوَّرَ  
لِيَصِلَ إِلَى أَعْلَى  
مَكانَةٍ خَافِئَةٍ اللهُ مِنْ  
أَجَلِهِ..

وَأَمِنْ أَيْضًا أَنْ  
يَمُوتَ أَنْ يَتَدهورَ  
إِلَى أَسْفَلِ سَافَتِي  
أَنْ يَكُونَ مِثْلَ بَنِي  
مَهِمَّةٍ . هَلْ يَعْبُرُ  
صَالِحٌ..

٨

# ليلة القبض على الحقيقة

ممول عن بعض الليالي إنها من ليالي العمر،

قد تكون ليلة زفافك على من تحب أو ليلة جمعت فيها بمحبوب، و ليلة تجمع فيها لأهل بحد فراق وغربة طويين

أو قد تكون مجرد سهرة عادية سمر عادي في جوء جميلة .

و قد تكون احتمالاً صاحباً حضر فيه مطربك المفضل

فكل هذه يمكن أن يقال عنها إنها من ليالي العمر، حسب تعريف العمر بالنسبة للناس

لكننا نحدث هنا عن ليلة عمر مختلفة بطريقة مختلفة، كانت ليلة هدية جد .. هي الخارج لم يكن هناك صبيح . لم يكن هناك غير شخص واحد فيها

لكنها لم تكن ليلة عمر فحسب، بل كانت ليلة من ليالي أعمارنا جميعاً

ربما لم يعرف أحد ذلك، حتى الآن

لكنها ليلة غيرت تاريخنا الشخصي دون أن ندرك ذلك

لأنها ليلة غيرت من تاريخ البشرية جمعاء

عن أي ليلة أتحدث؟

عن الليلة التي ذكرها المراء في سورة الأنعام.

ليلة سيدنا إبراهيم قبل أن يأتيه الوحي

عن سيدنا إبراهيم وهو يملئ بمقله، ويالتبريج، رفضه لأوثان قومه وما يعبدون..

لذلك الليلة، غيرت تاريخ البشرية لأنها، شهدت إشراقه لعقل.. إشراقه العقل

والصداقة مع الإيمان.

شهدت ولادة الفصح الذي يؤدي إلى توحيد الله و الإيمان به

\*\*\* \*\* \*

فندكر عند بعض الأمور الجوهرية

أولاً مكانه سيدنا إبراهيم في ديننا فهو يو  
الأنبياء، وهو أيضاً المسلم الأول. وهو الذي  
صام مسلمين

هذه المكانة تجعل من قصته إيمانه مهمة  
جداً، لتزينة ليس أمر من خلالها المسلم  
الأول) سيجعلنا نعرف لمريد عن هذا  
الإيمان الذي يدين به جميعاً إيمان المسلم  
أول هو إيمان بكل المسلمين عبر أجيالهم.  
وعندما يعرف المسلمون كيف آمن أول  
من أسلم، فإن هذا سيجعلهم أكثر وعياً  
بإيمانهم .

الأمر الثاني المهم، هو أن ليلة الفصح هذه،  
ليلة البحث عن الحقيقة، هي قرآنية صبراً  
وباسمير ..

بمعنى أنها لم تذكر في الكتب السماوية السابقة، على الأقل في النسخ المتداولة  
من الموراة والإنجيل ..

إبراهيم مهم لهم أيضاً بالتأكيد ..

لكن هذه الليلة لم تذكر إلا في القرآن ..

وهذا بالتأكيد له علاقة بكونه الكتاب الخاتم، للدين الخاتم ..

تلك الليلة، ضرت  
تاريخ البشرية ..  
لأنها شهدت إشراقه  
العقل .. إشراقه  
العقل واتحاده مع  
الإيمان

شهدت ولادة العقل  
الذي يؤدي إلى  
توحيد الله والإيمان

.. به ..

فلنتفحص الآيات.. آيات ليلة القمر ،

(فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما اطل الفجر لا يحب الاولين)  
(الأنعام ٧٦)

يبدأ الآيات بالمفوز به (فلما جن عليه الليل) وجيء في ثمان العرب تسمى اخفى،  
وهذا يعني ان الليل اخفى إبراهيم.

اي ان ابراهيم كان مفزوداً، وكان وحيداً.. لم يكن يحاور قومه في هذه الليلة  
بالذات..

حوار النص، وطرح  
الاسئلة معها، اخطر  
واجدي حوار  
واسئلة..

كان حوار ابراهيم مع نفسه.. كانت اسئلته  
مع نفسه وحوار للنفس وطرح الاسئلة  
معه اخطر واجدي حوار واسئلة

كان ابراهيم قد أدرك بعينه وفطرته سبحانه  
عبادة الاصنام كان ذلك صلالا (مبينا)  
بالنسبة له وكان هذا ما فاته ابراهيم لآبيه

في الآية لسانه بالضببط (اي رآه وقومك في صلال مبين)

نعم الاوتار صلال مبين

لكن لا بد لهذا الكون من الله.. من خالق

هذه هي الاسئلة التي واجهها ابراهيم مع نفسه هذه هي الاسئلة التي طرحها  
على نفسه وقادته في الجواب

فلما رأى القمر بارقا قال هذا ربي فلما اهل قال لمن لم يؤدسي ربي لأكوس  
من النجوم تصدأ (الأنعام ٧٧)

فلما رأى الشمس بارقة قال هذا ربي هذا كبير فلما ادب قال يا قوم اني  
بريء مما تسركون (الأنعام ٧٨)

الكوكب، والقمر، والشمس..

كان إبراهيم يبحث عن الله وكانت فكرته اني وصل لها بعمله بينما هو يبحث عن جوبه لاسئله ان الاله الحق يجب ان يكون (الأكبر) ويجب ان لا ياهل قط.

الكوكب اولاً، ثم القمر، ثم الشمس.

حجمها متساو مهم. الشمس بدا له اكبرها

لكونها مكنها اقلت.

والله الحق لا يقبل الاول .

هنا وجد إبراهيم الحقيقة .

الاله الحق الذي لا ياهل لا يمكن ان يخضع لعماس لحجم والكبر وحسن الرتبة .

هو من وضع المعاييس اصلاً هو من وضع قوانين الكون فكيف يخضع لها؟

وجد إبراهيم ان الاله الحق لا يمكن ان يرى لا يمكن ان يحصر بعين بشرية . لان كل ما سري سيكون قابلاً للأعول

صرخ رخميدس يوم وجد نظريته الشهيرة وجدتها

ما إبراهيم عند كتاب صرخه صرخه لتوحيد الحق

(في وجه وجهي تشي فطر السماوات و الارض حسناً وما ان من المشركون)

كانت ليله سبب نزول الوحي على سيدنا إبراهيم

وما كان يمكن لتوحي ان ينزل لا على شخص مثل سيدنا إبراهيم..

الاله الحق يجب ان  
يكون (الأكبر)،  
ويجب ان لا ياهل  
قط.



وصل للحقيقة  
بصمه، فصار  
منها لما هو أهم؛  
لوحى

وصل للحقيقة بحضه فصار منها لما هو  
هم الوحي  
ومد أن مرل توحى وسيدنا إبراهيم،  
يو الانبياء هو الزايط المتضرك الاهم  
بين الديانات لوحيدية التلات (للهودية  
والمسيحية والإسلام)

وهي الديانات التي أثرت البشرية وباريخها وغرب مساوها مرارا وتكرارا.

العرفون لم قلنا إنها ثمة من ليالي الصمرا  
لأنها أثرت في كل أعمارنا في أعمار كل البشر.

\*\*\* \*\* \*

النساءل سري مثل  
تيار كهربائي في  
سلك ميت.. فأعطى  
نصوء والطاقة .

وما كان يمكن لكل هذا أن يحدث لو أن  
إبراهيم قمع تصاولاته..

لو أن إبراهيم لم يسأل تو أمه خاف من  
الاسم.. لانسيت القصة قبل أن بيد

لكن النساءل سري مثل تيار كهربائي في  
سلك ميت.. فأعطى نصوء والطاقة وأثار  
نكت النبيلة لسي غروب تاريخ البشرية .

لولا نكت النساءل لساوب نكت النبيلة مع أي لغة أخرى

مثل ليالي عمرو لسي نذهب هدر، دوبر ن تغير شمس، لا هي تاريخ البشرية  
ولا هي مجتمعات ولا حتى في دارمخا السحصي

\*\*\* \*\* \*

فلا تخف من النساءل.

لا تسمع

نعم ، التساؤل يخرج المارد من الضيق .

تكرر المارد يمكن ان يضع شياء كثيرة مصيدة ، كما يمكنه ان يكون مدمر  
لا حصر من المخاطرة مع خد احد ، ليس بجمع المارد بل بالبحث  
عن الاجابة

جمع مارد الاسئلة حوفا من الاتحاد تكاد يكون السبب الاول في الاتحاد حائلا

لا تخف من السؤال ، امن بقدرتك على الوصول الى اجوبة جديدة دوما من  
الحملة افضل دوما من كذب مريب و في الإيمان الذي يمر بالتساؤل  
يكون اصعب و كسر بعدا عن ايمان خاف من المارد

لا تخف من المارد الذي يمكن ان يخرج من الضيق عبر التساؤل

هو يمكن ان يساعدك في جعل العالم افضل

\*\*\* \*\*

وماذا عن ليلة عمرك يا صديق

هل هي ليلة المنسجع ذاك .

ام ليلة لسهرة بلح في الشهوة هناك

م هي الليلة التي شاهدت فيها حلمك لمحبيب

م هي تلك ليلة الاخرى التي لا أريد الخوض فيها

لا قول لك ان لا تذهب الى المنسجع و الشهوة او حتى لا شاهد حلمك  
محبيب

قول لك فقط اني ليلة من ليالي عمرك غروب شمس هي حياتك... هي حياة  
لاخرين (بحسب الاصل بالسطح)

أي ليلة أحدثت ذوقاً

يعرف أن وسائد ليل وصل الحديقة فكشفه حباتك ولو بسكل غريب مني لعل

رنة دوما قد سهرت به صديق

ربما حتى قبل المجرى بقليل

البحر أن سالكتك يا صديق

ماذا بكتك تعجب حتى لثانية صبحاً؟

هل هو تصادف؟ ألا شيء ثروة وسمر مستمر عبر لثبات؟

من صفراء لى فتره هي بيوتوب على غير هدى ولا قصب ولا شيء

تجر أن امثال

هل قرأت شيئا مفيداً،

هل كتب شيئاً مفيداً..

هل لم تكن ثراً في حياتك أو حياة غيرك

م بها صفات لينة أخرى ضائعة من عمر مهدور

\*\*\* \*\*

و قول لك أما أن الألوان لينة القمص على حقيقتك؟

ما أي أوان أن تقمص على حقيقتك، حتى نفسك الحقيقية.. أن تواجهها بكل

ما تمعاهل ليبحث فيه..

ما أن أن مصالح مع ذلك لمراد لدي هي ذائمتك. ويطلقه من سر ما

هو عادي وروبيبي ولا معنى له ولا أثر..

أما أن لينة همرك أن تحدث؟

---

من يدري؟

قد تؤثر به، هي حياة كل من حولك .

على حياتي أنا أيضاً،

أقول لك فقد أن الأواں يا صديق.

ن الأواں

# آن تۇمن بىنفسىك

يحدث أحياناً أن تفقد إيمانك بنفسك، بقدرتك، بإمكاناتك

قد يحدث ذلك على نحو عابر نتيجة أزمة شخصية : أو قد تلي سعيد مهني أو شخصي

ويبدو جداً أن تكون هناك إيمان لم يسفر بشيء من هذا من فقد الإيمان بحسه لصورة مد تعيبها ،

لنفسك كعند الإيمان بالنفس ليس مبدأ بالضرورة فهو قد يكون حافراً لدفعك نحو الأفضل، نحو صقل طاقاتك ومهارتك على نحو أكثر نجاحاً ووفرة

نكن

هناك حيناً جالاب من المقدار المستديم للإيمان بالنفس

هناك ثقافة متسرة للأسف تجعل لبعض لا يؤمنون بأنفسهم صلا يرونها شيئاً ناهياً شيئاً لا يستحق الإيمان

هناك من يولدون يعيشون يتحركون ثم يموتون فسقضي حياتهم وهم لا يعرفون أن هناك شيء قائم هو الإيمان بالنفس

هناك من ينقون في حياتهم وخصوصاً في مسؤوليتهم وشأنهم المبكره طيات سببه مركرة شديدة الكثرة تقول لهم انهم فاشون حينما ان المشغل هو ثواب لهم انهم لن يتمكنوا من تعبير شيء أو تحديد شيء أو إضافة شيء إلى هذه الحياة

المقدار العابر  
للإيمان بالنفس

ليس مبدأ

بالضرورة.. فهو قد

يكون حافراً لدفعك

نحو الأفضل، نحو

صقل طاقاتك

ومهارتك على

نحو أكثر إنتاجاً

ووفرة

هناك بشر يكبرون عندما نعرض في عقولهم  
 ان ليس بالإمكان ابداع هذا مكانه السريع  
 منهم دور احتمالية ان بإمكانهم - او حتى  
 بإمكان غيرهم - فعل ما هو افضل مما سبق  
 وحيد.

هناك بشر يوضعون في قوائم قصيرة منذ  
 ولادتهم، قوائم تجعلهم اقربا او بالآخرى  
 بوجههم انهم اقرب، كوجههم ب مكاناتهم  
 قرعة و ب حدودهم ضيقة، وان هدفهم  
 بالتالي يجب ان يكون قرعة

ولا يسمح عن هذا الا بشر اقرب للأسف.

كبار يمكن ان يكونوا عمالقة لو انهم وضعوا  
 في قوائم مختصة.

لو انهم امسوا بالهمهم.



وماذا سيفعل نفسك، ان لأي أحد لو انك لم تؤمن بنفسك

ماذا سيكون بإمكانك ب فعل ان كتب لا تؤمن ب بإمكانك ب تفعل؟

كيف يمكنك ان نفوذ سيرة في خارج مردهم بالسير ب ان كتب يعتقد ب  
 لا تعرف كيف نفوذها؟

وضيف سمود نفسك في رحله لحياة ان كتبت يعتقد بكت انت مؤهلا  
 لـ لـ؟

كيف ستعمل في شيء مهم في حياتك ان كتبت لا تؤمن بنفسك؟

هناك بشر  
 يملكون في حياتهم  
 وخصوصا في  
 طموحاتهم ونسائهم  
 المبكرة، حقبات  
 سلبية مركزة  
 شديدة الكفاءة  
 تقول لهم انهم  
 فشلون حينما ب  
 المشكل هو بوام لهم،  
 بهم لن يتمكنوا  
 من تغيير شيء او  
 تحديد شيء او  
 اضافته شيء الى  
 هذه الحياة

الإيمان بالنفس جزء  
من أركان الإيمان!

لا يمكنك أن تكون  
مؤمناً به عز وجل  
دون أن تؤمن  
بحكمته..

ولكن الله تدي  
تؤمن به قد عين  
(النوع البشري)،  
الإنسان، ليكون  
خليفة في الأرض.

المسألة أن هذا يحدث أحياناً على المؤمنين  
بالله

الذي عموماً لا يجد مشكلة في هذا، فهي لا  
يربط بين الإيمان بالله والإيمان بالنفس،  
معهما معاً.

لكن لو ذهبنا جيداً في أمر الإيمان بالنفس  
و الإيمان بالله لو جعلناهم مرتبين ياكم  
مما نوضح للوحدة الأولى

لخصه هي الإيمان بالنفس جزء من  
أركان الإيمان!

كيفاً وأركان الإيمان معروفة، وهي  
إيمان بالله وملائكته ورسوله وكتبه وتقدير  
حيروه وشركه كيف يكون الإيمان بالنفس من  
أركان الإيمان؟

في الحقيقة أنه جزء من أركان الأول من  
أركان الإيمان

من الإيمان بالله



الإيمان بالله يتطلب حباً، بما يحسن كونه الخالق لقادر الحكيم

لا يمكنك أن تكون مؤمناً به عز وجل دون أن تؤمن بحكمته..

ولكن الله، الذي تؤمن به، قد عين (النوع البشري)، الإنسان، ليكون الخليفة في  
الأرض.

والله، إنسان، أنت قسماً لهذا النوع البشري الذي اختاره الله ليكون الخليفة



في الأرض.

عدم إيمانك بنفسك، يعني عدم إيمانك  
بانك مؤهل لتكون الخليفة

وعدم يمانك بانك مؤهل لتكون لخليفه  
يعني عدم إيمانك بحكمته عز وجل في  
اختياره لهذا المسب

مره اخرى عدم إيمانك بنفسك وقدرتك  
يعني عدم إيمانك بنفسك كخليفة في  
الأرض .

وعدم إيمانك بنفسك كخليفه مع نفسك انه عز وجل قد اختارك لهذا  
المسئله يعني انك لا تؤمن بحكمته.

لأمر بهذا الوصوح وهذه المساعده

عدم إيمانك بنفسك، قد يكون خلا عقائدي .

قد يكون خلا في إيمانك بالله



فدرجع الى لحظه تعيين الاولى

(و قال ربك للملائكه اني جاعل في الارض خليفه قالوا انجعل فيها من  
نفسك فبب ويسمك لدماء ونحن نسبح بحمذك ونقدس لك قل اني اعلم ما  
لا تعلمون) (البقره ٢٠)

للملائكه نبي عن نخوف ما ها في هذه الآية انجعل فيها من نفسك فيها  
ويسمك لدماء؟

لنفسه الاولى يبدو نخوف للملائكه كما لو كان نصيراً عن عدم الإيمان

بالإنسان أيضاً

ولكن الحقيقة غير هذا.

بحرف: إملاكته مكان من تمادي الإنسان في استخدامه لصدقاته لمي وهيبه الله  
 ثم هي استخدمها على شكل حاصل لكنني لم تستطع في إملاكته لصدقات  
 لكنه حين وعلا قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون.

سيكون هناك من هؤلاء البشر من يجاورون حدودهم، وسيكون هناك من  
 يفسد بها .

ولكن كنهم يملكون القدرات أصلاً، ما داموا من النوع الإنساني، ما داموا أو لاداء  
 لأمر مسبقاً لديهم تلك الإمكانيه

من سيقول لك عدم بصرك! و لك فتئت كثير من قدرة ما هي و خدك  
 فم تحد شيئاً مبرراً.

عز وجل، في علاه يقول لك، كما قال لملاكه . اني اعلم ما لا تعلمون!

لله يعلم ما وضع فيك من قدرات الله يعلم ما وضع من مكائبات عليك فقط  
 أن تؤمن ولا بنفسك

ثم تبحث عن هذه القدرات.

لا تقل إنه ليس لديك شيء

من خلقك، ووضعك كحليمة، يعلم ما لا تعلمون..

\*\*\* \*\* \*\*\*

مطامير لحظة ما في يده حليمة خفيصة

لحظه حليمة لم يرد في ي من لكنا لسموية قبل العرو

بصاره حرو لم ياد في ي من لكنا لسمويه السامه قصد الإنسان

حينئذ في الارض. سبحانه يوم يظفر امر الله للملائكة بالسجود لآدم

هذا المصعب وهذه المكانة جاءت في لسان الكريم كما تو ان ليسريه  
قد بلغ من رسالتها مع الإسلام وان اوان ن تحمل مسؤوليتها

وعندما لا يؤمن بنفسه فابعد عاليا يسمى في عهد ما قبل الف ن قبل من  
لرشد للإصابة..



في رتبة موضع في لسان الكريم جاء قوله تعالى على لسان انبيائه عليهم  
السلام (كن يا قوم اعملوا على مكانكم)  
اعملوا على مكانكم!

لدينا مكانة محددة لدينا مصعب رفيع وضعه الله لنا فوق كل المخوقات  
ولكن هذه المكانة تتطلب ان نبتدأ من تسخيرها، يتطلب ان نعمل لكي نألفها،  
وضع به لنا المكانة لعبا ووضع لنا المؤهلات محتلمه ومتداوية من شخص  
لاخر نعم لكنها موجودة موجودة هناك.

لو لم يؤمن بك تمسك هذه المؤهلات، لو  
لم يؤمن بنفسك فان هذا يعني انك لا  
تؤمن بحكمته ثم وحل يوم حذرنا نكون  
الجميع.

لو لم يؤمن بنفسك فهذا قدح في ايمانك به

حتى لو كنت بنفسك وانك في الصلاة  
والعبادة

لو لم تؤمن  
بنفسك، فهذا قدح  
في ايمانك به..  
حتى لو كنت  
تفصي وقتك في  
تصلاة والعبادة..



هل تذكر يا صديق؟

يوم كنت غارق في أحاسيسك الممثل؟

في أحاسيسك كنت لا تصبح لشيء

من تذكر يوم مددت يدي لأهرك يمين؟

كنت أقول لك اني ارى فيك، راي العين شخصاً دجماً متائق السجاء، شخصاً

يثير غيظ الحاسدين بنجاحه

لا، لم تكن أطلع على لعمري،

تقد كنت أؤمن بالله فحسب..

ولاني أؤمن بالله، فقد أحببت بك داب يوم

لاني أؤمن بالله هبني كنت أعرف بـ لديك ما يجمعك تمجج،

أؤمن بالله وؤمن بمن حناره لله عليه - بالإنسان - ولكي عرف أيضاً أن

الإنسان قد يهادي كما كانت لملأته ذاب يوم

كلانا يعرف ذلك الآن.

هي معادلة دقيقة جداً عندما لا يكون

بما كنت مصعبك جزءاً من إيمانك بالله

الآن قد همدى عندما تمسك الإيمان

عن بعضهما فانك غالب ستفسد في الارض

نحترمة أو باخرى،

رغم نحن ذلك

لا زال أؤمن بالإنسان لأن إيماني به هو جزء من إيماني بالله..

لا زال أؤمن

بالإنسان.. لأن

إيماني به هو جزء

من إيماني بالله.

# قصة حب

التوبة في دهانها صورة رومانسية في جدار التعبير

هذه الصورة تسميه قديمًا رومانسيًا حالمة، فيه دموع مشاعر وارتبطت هذه الصورة غالبًا بقصص التائبين التي ورتناها من الصلح الصالح. قصة تبدأ عادة بموقف عادي بسيط يحدث لشخص كان بعيداً عن الله هاتفي لتوبة كما يأتي الحب الذي يصنونه بأنه (من أول نظرة) دور تمهيد ولا سابق إصرار وترصد.. أو حتى معرفه

عكسها عن التوبة فهي باتي كالمصاعمة على الشخص، فقلب كتابته ونعيوه ١٨٠ درجة فوراً.

ولذلك، الكثيرون يستظرون تلك المصاعمة التي نادراً ما تأتي على هذا النحو . بالاضبط كما هو نادر جداً ان يكون حب النظرة الأولى جداً

الكثيرون يحبون الأفلام لرومانسية خاصة عندما تكون بنهايات سعيدة..

لكن تعرضون، الواقع مختلف جداً عن الأفلام الرومانسية..

هذه هي الصورة التي في دهانها عن توبة

لكن كيف قدم القر ن التوبة؟

فلندعب الى سورة تحمل هذا الاسم. لكي نرى التوبة بمسحتها لقرنية



سورة التوبة سورة غامضة جداً.

دلتنا واضح لدرجة أنها لا تبدأ بالبسملة.

مثل سور النور، كلها تبدأ بالبسملة

لا سورة لبوبة تدخل مباشرة في الموضوع  
دون الإشارة إلى (الرحمن الرحيم) .

وهي تسمى أيضاً سورة (براءة) والبراءة  
هنا هي القطيعة النهائية التي أعلنتها السورة  
مع المشركين .

عكس ما هو متوقع من سورة يحمل اسم  
لبوبة لا أثر لهذا الفيلم الرومانسي الذي  
سكن خيالنا في هذه السورة..

عنى العكس، ثمة فيلم من نوع آخر

به فيلم حربي .

\*\*\* \*\* \*

ربما لهذه الاولى سمعنا بالخيفة

يريد ان يحدث في الصراع ما يؤكد نظرنا الممبقة

لكن لو مسح الفيلم لرومانسي القديم من دهمك، لو تركت هذه المكرة  
لساعرية عنها وفكرت محمداً بالبوبة، فسجد انها ربما كانت اقرب فعلاً إلى  
فيلم حربي، منها إلى فيلم روماني

\*\*\* \*\* \*

وبالتدريج ستفهم

ستفهم ان هذا الفيلم (ساعري) لسوءه ليس خصيصاً ولا واقعي البتة

وان السوءة هي اقرب فعلاً لفيلم حربي مالمصعد قرب لسياقة سورة لبوبة،  
سورة براءة

سورة البوبة سورة  
مغصية جداً،  
لدرجة أنها لا تبدأ  
بالبسملة.

المن مؤقتاً إن السورة نزلت في قتال  
المشركين وفتح المنافقين

وضع نفسك أو جزء من نفسك مكان من  
تواجههم هذه السورة مكان المشركين  
أو المنافقين اقرأ كما لو أنك نصر  
قصة صر عك مع نفسك قصة صراعك  
لداخلك التي لا يعرف أحد عنها شيء سوى  
الله

إنس بها نزلت في المشركين والمنافقين  
وتخيل أنك أنت عبدة كاملة، فيها  
المؤمنون وفيها المنافقون، وينهدها  
لاعداء. تخيل أن سورة التوبة قد نزلت  
فيك، من هذا الصرخ في داخلك،

ضع ذلك الجزء الصحيح منك الجزء  
الذي يصعب أمام شهواتك أمام نفسك  
ضع هذا الجزء في موضع لمسركين  
لدين يعلن سورة البراء منهم، ومن ثم  
بجاء بهم

عندما نقرأ سورة التوبة على هذا النحو  
نجد فيها قصة حركت مع نفسك لخلاص  
من ديوبي ومحاسنها نقر هي ذلك انجهد  
لنمر لحلاصك من ادراكك

عالم ما نكور معرفتك في ذلك عالم ما  
نكون سريه لا نعلم بها حد خارج عالمك الداخلي

إنس مؤقتاً إن  
السورة نزلت في  
قتال المشركين  
وفتح المنافقين..  
اقرأ كما لو  
أنك تقرأ قصة  
صر عك مع  
نفسك، قصة  
صراعك الداخلي  
التي لا يعرف أحد  
عنها شيئاً سوى  
الله..

غالباً ما تكون  
معركتك في  
داخلك.. غالباً  
ما تكون سرية لا  
يعلم بها أحد خارج  
عالمك الداخلي.  
لكن عندها وصحتها  
في داخلك ليس  
أقل من أي حرب  
أخرى تخوضها..

لكن عندها وصحتها في ذلك ليس أقل من أي حرب أخرى تخوضها..



في سورة التوبة، تقرأ قصة توبتك عندما تكون حفيضة عندما تكون صراعاً داخلياً

تقرأ في سورة عن ساعة شدة يمر بها المؤمنون ساعة العسرة عن سمر صعب بحد في جر شديد وترك للأهل والأبناء والأموال والهمم التي كان قد اقرب موسم حصادها ترك لأجل لذهاب في درب صعب وقابل بعيد

كذلك في التوبة، في توبتك. عليك أن تعلم دوماً أنها ليست جرة في الحديقة.. إنها دوماً رحلة وعرة في الصحراء القصية من نفسك، في ظروف بالغة الصعوبة والفسوة، وقد تركت خلفك معاصي ودنياً ربما صارت أقرب إليك من بعض أهلك..

نقرأ في آيات سورة التوبة عن جهود نكث بها المشركون فحينئذ قد يدرك هؤلاء أنفسهم بانك ستوب سيجعلك هذا يدعهم منهم مرة خذ لك نفسك فيها وبكت بوعودها بك دوماً هناك عهد من نفسك لنفسك بأن تكف عن هذه المعصية أو تلك تصبحها المهلة تنو لمهنة وتمر (المهلة) في هدوء، وتماحجك بصمتك بالقدر بعد المهنة ساجداً بها تعود إلى المعصية بعد أن حاربت الوعود والمواثيق ما هي سكت بكل ما قدمه وما هي بنسرف ما قالها، أن تعود إليه مجدداً..

دوماً هناك عهد من  
نفسك لنفسك  
بأن تكف عن هذه  
المعصية أو تلك،  
تصبحها المهلة  
تنو لمهنة..  
وتمر (المهلة) في  
هدوء، وتماحجك  
بصمتك بالقدر بعد  
المهنة تصحاً بها  
تعود إلى المعصية  
بعد أن أجزلت  
الوعود والمواثيق



وما أنت في لحظة حاسمة من فراق حاسم من ستوجه نفسك من سحار بها

ما دام قد استلخصت في مواضعها؟

توبيتك لصحتك في مواجهته مع نفسك؟  
هل أنت مستعد جداً لمثلها؟ هل أنت مستعد  
جداً تقبل ما يجب أنفه من نفسك حيث  
وحدب هذا الحرة؟ هل أنت مستعد لتحصير  
هذه الأجراء التي تفوقك ويقعد لها كل  
مرصد؟

١٠

هل أنت على استعداد لأن تقبل براءتك من  
بعض نفسك؟

أم أنك سبحث عن أعداء عن لأجل  
عن التسويب ( سوف أتوب وسوف يكون  
حسن وسوف ) عن عناوي من  
ها وهناك عن الاستعداد بعدم المواجهه  
التي يسي بها لا تريد مواجهة من حقيقة  
يتأبك..

\*\*\* \*\* \*\*\*

توبيتك تضغطك في  
مواجهته مع نفسك؟  
هل أنت مستعد حقاً  
لقاتلها؟ هل أنت  
مستعد حقاً لقتل  
ما يجب قتله من  
نفسك حيث وجد  
هذا الحرة؟ هل  
أنت مستعد لتحصير  
هذه الأجراء التي  
تفوقك وتعد لها  
كل مرصد؟  
هل أنت على  
استعداد لأن تقبل  
براءتك من بعض  
نفسك؟

سمر في سورة اعداء اولئك الذين حاروا ان لا يتحموا بالرسول  
والمؤمنين مدعة العسرة<sup>(٣)</sup> . سبامل الأعداء في رعب كما لو ضارب لعدا  
رجيا عن وشك لانحجار في وجهك مبرى في تلك الأعداء هيذا تعودت  
ان تموته بنفسك أحياناً..

ولكنك لا تريد أن تصف مع هؤلاء..  
أنت لست عاقلاً..

سحار ب لقي ثوب ليمسك أنك لمت مناقذ

\*\*\* \*\*

قد تحاول المصيف من تمسك بيدك بها بما تقوم به حبات من جمال صالحة  
لكن سورة تبوء بيمسكك بعينها من جمال صالحة أيضا فكان يقوم بها  
لمسككوب<sup>١</sup> عن سقاية الحاج وعمارة المسجد لحرام، بل ستحدثك عن  
مسجد بناء المناقذون<sup>٢</sup> مسجد ضرار سوء هي أطراف لمدية لمسبق لمن  
المؤمنين سشعر بالرب ستمسكك بوايك ودواقعك هل فعلت أصالحك  
لصالحة لأن الحسنات يذهبن السيئات؟ أم أنك فعلتها لأن هذا الفس يلهيك  
ويفسدك من مواجهتك لمعاصيرك؟

أستلجك كعند قد تكون مؤمنة جدا

لكنها الحرب يا صديق ، الحرب

\*\*\* \*\*

وفي لحظة ما

سكون كمن دهمك قد تدب تغير صالحك

وسميتك عليك الأرض بما رحبت<sup>٣</sup>

وسنبوا لصحك أنك خاسر لا محالة وأنتك لن تسحو قبل من فخ المعصية  
واسعيادها لك

وبكن فحاة

سدق لبوء من نصب بحجم السماء في هضاب روحك

(١) آية ١٩

(٢) آية ١١٧

(٣) آية ١٨

و لقد تاب الله عليه

ستشعر بنوع مختلف من السعادة بضمركم كلكم، نوع ربما لم تجربه في كل  
ما جري في بلدانكم، ستشعر انكم اقوى بهذه التوبة... انكم انسان جديد  
اقوى من ذلك الذي علمتم وراءكم  
الذي تخصصت منه في الممرات

\*\*\* \*\*

١  
نعم

فبم حربي

نكن لا يخلو من قصة حب

نكنا هي فكر لا ملام

قصة حب مع من يستحق الحب

مع الله

\*\*\* \*\*

لبعض يريد ان يسوب من راحة حب<sup>1</sup>

والبعض الآخر يريد من نوبه ان تكون عظيمه، كقصه حب

\*\*\* \*\*

و لن يا صديق

هي سبقي مؤجل حربيك مع نفسك

هل يتبقى فأخذ الهدية تلو الهدية ،

ثم أقول لك (أخش الموت) فهذا ما تعرفه جيد

وهو قد يأتي بعد اقرب مسعطف من سائق متهور

نفسى أقول: (أخش نفسيك).

ربما لن تطاوعك لاحقاً على أن تعارب جرياً منها..

كل هدنة تعطيها لنفسك، كل تأجيل، يمنح الجرم السيئ من تمسك الفرصة

لكي يتمكن أكثر، لكي يذهب نفسه أكثر في أعمالكم.

ويوم يأتي يوم المواجهة سمح نفسك ضعف مما خيلت ليد غلبك ذلك

الجرم الذي تركت له كل الطرق لتصله للإمداد من كل مكان

لا تصر بقوتك لبعض المعاصي كالسرطان ، والسرطان إن ترك استشرى

والنشر واساسد.

لا يمكن تأجيل مواجهة السرطان لا يمكن

لا استصانه

فلا تؤجل توبة اليوم إلى الغد، فقد يكون

لقد معصية أخرى!

لا تؤجل توبه اليوم  
إلى الغد، فقد يكون  
لقد معصية أخرى!

\*\*\* \*\* \*\*\*

وهذه المرة أقول يا صديق

ولكن شيئا ما في نفسي يقول اني حدث نفسي بضد

يا صديق

\*\*\* \*\* \*\*\*

وقول لك..

لا تأسف وحدهم. كما لم تكن معصيتك  
وحدهم

معركة التوبة في الداخل نعم، لكن الدعم  
الخارجي مفيد جداً كما تعلم..

فلنكن حلفاء، ضد عدو واحد.. فالحلماء  
دوماً يتصرون في الأفلام!

و لمسمر كما تعلم يأخذ كل شيء..

آخر نهاية الفيلم السعيدة، بمسحك يا  
صديق

حياتك فيلم بعدة احراء بطلها جميعا أنت ،  
وهيم لتوبه منها قد تكون أهمها وأجملها  
جميعاً..

معركة التوبة في  
الداخل نعم، لكن  
الدعم الخارجي  
مفيد جداً كما  
تعلم..

فلنكن حلفاء،  
ضد عدو واحد..  
فالحلماء دوماً  
يتصرون في  
الأفلام!

١١

# في البئر.. وحيداً

في البئر القوا بك يا يوسف .

كان مظلماً.. وكنت وحيداً

وكانوا اخوتك!

في البئر القوا بك يا يوسف..

لعلك توهمتها مريحة..

لعلك توقعت ان صميمهم مجرد خدعة

لعلك قت رثهم سيعودون .

و حبالهم سطل بين لحظة واخرى

لكن اصواتهم تلاشت يا يوسف..

وحبالهم لم تات قط..

لعلك شعرت ان كل شيء انتهى هنا في البئر.

لعلك شعرت ان العالم قد انهار، وأنت قد

فقدت اباك واخوتك وكل من تحب انه

سيكون في حياتك.

لعل العالم يد لك من البئر . مظلماً جداً

بلا بصيص أمل.

لكن ذلك لم يدم طويلاً يا يوسف!

لكن اصواتهم تلاشت

يا يوسف..

وحبالهم لم تات

قط..



كثيراً ما نمر بما يبدو به أكبر سكرانة  
في حياتنا

كثيراً ما نمر بخدلان لجميع نشعر أن  
عالمنا قد بهار وأن الكل حتى أقرب الناس  
قد غدروا بنا أو على الأقل تخلوا عنا.

كثيراً ما نعتقد أنه النهاية، وأن هذا  
المصنف الذي مررت به قد قادنا إلى نهاية  
المصالح إلى حيث لا عودة

ذني من يقول لنا، مواسي (وعسى أن  
تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ونحن نعرف  
هذه الآية قطعاً لكن يقول، لا، ليس هذا  
الشيء بالسعيد والآية ثم تصل نحن ما نكره  
بل قال (وعسى أن تكرهوا شيئاً). ما هذا  
الذي حدث لنا هو شر مطلق لن يمررنا  
إلى الخير بداً. لقد انهيته، لقد دمرنا  
لنا آخر لنا ما المعروفه التي يشعربها  
الكثيرون عندما يمرون بكوارثهم..

لكن سنه أو انسان. وترهم وقد نسوا الامر  
تماماً وعندما يسألهم ماذا حدث؟ ألم تكن  
حياتكم قد انتهت؟! سيصوتون لك لا لقد  
كان هذا فصل ما حدث لنا على الإطلاق.

كثيراً ما نشعر  
بخدلان الجميع.  
نشعر أن عالمنا قد  
انهار وأن الكل، حتى  
أقرب الناس قد  
غدروا بنا. أو على  
الأقل تخلوا عنا..

لم تكن نهاية كما  
توهمنا، بل لقد  
كانت البداية..  
وذلك الذي توهمناه  
أسوأ ما يمكن أن  
يحدث لنا، مررتنا  
من خلاله إلى أفضل  
ما حدث لنا على  
الإطلاق.

لم تكن نهاية كما توهمنا بل لقد كانت البداية . وذلك الذي توهمناه أسوأ  
ما يمكن أن يحدث لنا مررتنا من خلاله إلى أفضل ما حدث لنا على الإطلاق.

يحدث الكثير.

نكم من حبيب غدر ووجهك ن الحياة اسبب لغدره وانه لا امان لبيسر من بعده ثم جردك هذا المدر لمراف على ككر ليشر خلاصا وجبا لك

عظم من مسروع قتل ونوصفت ن عدد في نهاية لمسوار اذاد نهد لقتل يمودك الى مسور خر ومسروع خر تحصى به نجاحا لم يكن لجنم به يام لمسروع الاول عندما هس وحين توهمت ان الدنيا قد انتهت

ونكم من مسروع رواج هس فناء هذا السمل طرفه لى ن بيحد عن شربكيما لموصفات اخرى ليحدثا معهما نجاحا كبير

ونكم من جنم مومه جهنم عند انش فناءها هدا لاجنها من لى ان يحقق داتها عبر مسروع اكبر عبر حلم يتجاوز لعظم الواحد الى الجميع بآسره

ونكم من لاجى ترك بلاد غريباً منكسراً وقد خيب ورايه ككر جسي عمرد ثم وجد في بلاد لآخرين ككل ما لم يكن لجنم به

يحدث هذا الكثير.

انظر قصص حولك في حياتك في حياة من حولك وسسجد ان هذا يحدث ككر.



وهذا ما حدث مع سيدنا يوسف.

نعم كانت نبوة مصاً قاده هي طريضة، لكن ككنا يعرفون، قصص الانبياء ليست حوادث نسميها ونقول الله، بل هي دوماً امثله وغير لما ايضاً، والمبرة في قصة سيدنا يوسف شديدة الوضوح: إنها الإيجابية، إنها أن لا تياس مهما حدث، إنها أن تصر على هدفك حتى تصل إليه..

من لير لسرع في لصحراء لمجده لى أعلى منصب في عظم حضرة في

رأته من سيدنا يوسف بمرحل متعددة. بيع  
بمصر بخس دراهم معدودة. مصر في السجن.  
ولمعاوية لكنه بقي مهابتك مصرأ على  
بحمق هده

بقي مصرأ على الإيجابية التي لم تريف  
له العالم بظرفة تفاؤل ساذجة يعاني منها  
الكثيرون اليوم..

بل إيجابية العمل، الإصرار على العمل..

من السر لى لقصر رحله طوييه قام بها  
سيدنا يوسف

لكن يعرفون لو حذوا لبر لما كان هناك  
من قصر!

\*\*\* \*\* \*\*\*

لكن حذار من الخلط بين الإيجابية والساذجة!

فليس كل من تلقى في لبر سبب لى القصر!

وليس كل من دخل السجن يوسف.

البحس صار يتلذذ بدور الضحية خلطاً بين هذا الدور وبين دور يوسف..

لكن انخبطه بعبدة عن هذا الخلط

ثمه حيث رجع بفصل بين لمد جه والإيجابية

لايجابية هي ان تدرس كل المصاعب التي تحيط بك وتعتبرها تحديات  
تسمر كل صافيتك ومع هذك

اما الساذجة فهي ان تكرر المصاعب الكاسية لحس ولقوع المصائب

قصص الأبياء

ليس حواديت

لسمجها وبقول الله،

بل هي دوماً مثله

وعمر لنا ايضاً

والعبرة في قصه

سيدنا يوسف شديدة

توضوح. نها

الإيجابية، نها ان لا

تأس مهم حدث،

إنها ان تصر على

هذك حتى يصل

اليه

وعندما نتقح نعتبرها بشائر تمهيد لاريداً  
وبم فكر لدين صيحو هذا المحيط الرفيع

\*\*\*

وقصة سيدنا يوسف هي القصة الوحيدة من  
بين كل قصص الأنبياء التي عرضت مرة  
واحدة وبشكل كامل في القرآن الكريم، بكل  
قصص الأنبياء الآخرين صنوب الله وسلامه  
عليهم أجمعين تصمد على نحو مصرق وعبر  
سور مخيفة وحياتا بعد عرص بعض  
لها فم من روايا مختلفة  
لكن مع قصة سيدنا يوسف على وجه  
المخصوص، لأمر مختلف

الإيجابية هي  
أن تدرس  
كل المصاعب  
التي تحيط  
بك وتعتبرها  
تحديات تسمر  
كل طاقاك  
ومو هبك  
ما السداحة فهي  
أن بكر المصاعب  
لكامة لحمس وقوع  
المصاعب...

بعر من القصص من الألف إلى الياء من انبهر الى المصير، مرة واحدة وفي سورة  
وحدة هي لسورة لبي تحمل اسمه عليه السلام

حسنا لله أن يكون ذلك مجرد جسد

بل بعد حدث عدي لكي تزي الصورة الكاملة، الرحلة الكاملة من لآلما الى الياء  
في جبهة واحدة كما لو كنا نشهد قديم بحكي قصة بطل من طمولته إلى  
تحمسه البطولة . ولو أن قصة سيدنا يوسف عرصا مصرقا كقصص سيدنا  
موسى مثلا لما تمكا من الرنط بين لبدية والنهاية نفس لوضوح .

\*\*\*

بالمصاسبة بدأ السورد سورة سيدنا يوسف، بحلم، بهام طمولي: (ذ قال  
يوسف لأبيه يا ابت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي  
ساجدين) (يوسف: ٤)

وسنهي والحلم قد تحقق

والمعنى واضح لا سخن من أحلامك لا  
تتأثرل منها، لا تغفل من سقمها، تمسك  
بها، حتى لو بدت لك أمام ما يمر به من  
مصاعب - أنها مسحيلة

قد تعلمك هذه المصاعب كيف نحقق هذه  
الأحلام.

قد ترى في درجك من سقط وانكسر حمله  
وعندما مات الحلم في داخله مات هو بصرًا،  
حتى لو بقي على قيد الحياة

وقد ترى من سقط مرة و تكسر ولكن بقي الحلم بعض قلبه ومحور حياته  
وظل مصرًا على حقيقته حتى نجح في ذلك

هذي شيئا يخسر أن تكون؟

\*\*\* \*\* \*\*\*

رادوا أن يكسروك يا يوسف.

أن يجهزوك تضعف

أن يوصل

أن تكسر ولو أمام نفسك

أو يهزموا!

لو يهزمون أن كان لك اليلة هي البشر، جعلك تكشف قوتك الحقيقية

من لحظه البصر ما لم يعد أنت لذي كعب

لا تتخل عن  
أحلامك. لا تتأثرل  
عنها، لا تغفل من  
سقمها، تمسك بها،  
حتى لو بدت لك  
- أمام ما يمر به  
من مصاعب أنها  
مسحيلة .

صرب شخصاً جديداً ولدت - غير مخلص صعب مريض في البئر وحدك.

\*\*\* \*\* \*\*\*

اكشمت معي ان يندفق نور من داخلك  
لا من فجوة في السقف

اكشمت معي ان تجد هي الله انبساطاً  
ورهباً فز ذلك ذلك قوة على قوة ونورا  
على نور

في البئر اكشمت قوتك لمي لم يعرفها  
كشمت انه يمكنك ان تستحي عنهم وان  
لا امر ليس صعباً لكما توهمت اكشمت ان  
علاقتك بهم تكون اقوى عندما تتعرف على  
الاسماء عنهم

في البئر عرف معي الجماعة ان نكون على  
لحق ولو كنت وحدك

من ذلك قبلها مكان يسميه بظريات من  
البرج لخاصي .

وهي البئر تعانص النظرية والمنطق

\*\*\* \*\* \*\*\*

لم باب حياهم التي سخرتها طويلاً ما موسم.

لكن جاء حبل آخر..

حبل آخر لم يره احد، سواك..

حبل آخر تدلى من السماء، ووصل الى عمالك

في البئر اكشمت  
قوات التي لم  
يعرفها اكشمت  
انه يمكنك ان  
تستحي عنهم . وان  
الامر ليس صعب  
كما توهمت..  
اكشمت ان  
علاقتك بهم تكون  
اقوى عندما تعرف  
على الاسماء  
عنهم .

صان ذلك الحب هو (يمانك يا يوسف

دوما كان هناك يمانك دوما عنك هذا الإيمان ان نوصي الطريق.

دوما كان الإيمان رقيقك هي دربك الطويل ودوماً جعلك هذا الإيمان  
تري الضوء في نهاية النفق الطويل المظلم..

\*\*\* \*\* \*\*\*

وراد قيمتك

رادت قيمتك بعد لبر..

صن شيء صار يبدو مثل ثمن بخر دراهم معبودة . ديمقراطية بما صار  
عنه قيمتك

\*\*\* \*\* \*\*\*

ما ضمت شخص لها وصلت له يا يوسف

لولا البئر

ولو علم احوتك لما العوك فيه

\*\*\* \*\* \*\*\*

هي داخل كل مد بئر..

وفي كل بئر يوسف..

..واصوات تلاشت . وحيال لم تات

..يمكننا ان نجعل من ذلك مخاصاً بحيث

ستبدو كصور العالم بأسره ثماً يفساً امامه

ويمكننا ان نرخص.. حتى يصير سحرنا

هي دخل كل ما  
نر..

وهي كل بئر  
يوسف..

. واصوات تلاشت..  
وحيال لم تات

الحقيقي ذراهم معدودة

دوماً ثمة يوسف. ثمة بئر.

وثمة الحياة ليوسف.

بختار دوماً (نهيائنا).

عرف يا صديق

انك تكذب وحيداً في البئر..

عرف اني لم اتمكن من مساعدتك..

كنا حباتي قصيره وكان قعر البئر عميقاً

أو لعلني اعدت فحسب

لكي حاولت ان اوصل لك كلماتي، لا اعرف، هل وصلتك ام لا..

ردد ان قول ان ثمة معجماً في داخلك

في العنقه في الخدلان ثمة معجم

صفا ندخل الابار في تجاربا الصعبة.

لكن قليلين هم من يكشمون المعجم في داخلك..

فهل وجد معجمك في الداخل يا صديق؟

بكلنا ندخل  
الابار في تجاربا  
الصعبة..

لكن قليلين هم من  
يكشمون المعجم  
في داخلك..



١٢

حزبنا الله

فليعبرها!

هي ناعسا لموروثه ثمه دم كبير لدنيا

وسو ه كان ديك مدعوم بخصوص ديسه او اقول شعاع او مجرد مكان  
سميه بانه قايها حقيقه هالك «دم كبير» لدنيا وهذا الدم يؤدي حتما  
بر حدوث انفصال ما بين السعي لدنيا وبين السعي لدنيا كما لو ه هناك  
عده بالضرورة بينهما كما لو ه الحصول على الدنيا يتعارض بالضرورة  
مع الدين

هي ثقافتا لموروثه ثمه حصول كلامه من كسب مهمة اثرب لينا وهي  
الاجيال بمعاقبه بحدوث عي (دم الدنيا) بل سخذ من هدا عنوانا لها

كان لا بد ه يحدث انفصال في فهم بين لدنيا ولدين

\*\*\* \*\* \*\*\*

يريدون دليلا عمليا على وجود هذا الدم في ثقافتنا!

مدف لي محرك البحث غوغل

دكيب دم ال

ولا يكمل

سادي النتيجة حسب عدد مرات البحث لي ادخبت في لمحرك بحثا عن هذا  
الدم

وسيكون دم دنيا هي المربية الاولى غوغل سبكت بالنسبة عدد تفصيلي  
دم لدنيا لان هدا البحث متكرر جدا

سكون دم لنوي هي المربية الثانية

و دم لكبر هي الثالثة

و لكذب هي الرابعة

مخيلوا دم اندب هي المرمبة الاولى

و لكذب هي الرابعة

\*\*\* \*\* \*\*\*

فنبأنا بصدق هذا السؤال

كم مرة ورد دم لندبيا هي لقراي لكرسم؟

غالبا سذهب لي غوش و اي محرك يحب اطر او لي معجمه مغير من لكر

مكي تيجت عن آيات دم لندبيا

انب و لتي بقرب من وجود دم لندبيا هي لكر لكرهم لكك لب عده

من عدد مرات لدم

لا يحب بصدك

ليس من دم لندبيا هي القر

ولا مرة ،

ولا مرة و حدة جاء فيها دم لندبيا

مضف؟

مادا عن (وما الحيات لئب لا تفت و لهو و لندر لآخرة خير للدين بسور افلا

يعسوب) (الانعام ٣٧) كمثال..

نعم هناك دم و دم مضر للحياة لندبيا هي لقراي

لكن لا يوجد دم ولا مرة و حدة، لندبيا

مخيلوا.. دم لندبيا

في المرمبة الاولى

والكذب هي الرابعة!

هل هناك فرق بين الدنيا والحياة الدنيا؟

ما دام أن نقرر أن الفرق بينهما في المعاملات فليس واحدة ولم يدم أخرى، فهذا يعني أن هناك فرقاً بالمتكيد.

لكن دعونا أن نرى كيف تعامل القرآن مع الدنيا؟

(ومنهم من يقول ربنا الله هي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وهذا عذاب الابرار) (نساء ٢٠)

(فما لهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين) (نساء ١٢٨)

(من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً) (نساء ١٣٤)

(وكانت الدنيا هي هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة آيات الله لعل عبادي يفرقون بين ما ورثت من أبيهم وبين ما آتاهم الله من ثوابه) (نساء ١٣٤)

(وقيل لنبيين بنوا ماذا نزل ربكم قالوا طيرا لنبيين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير وثمنهم دار المنطقين) (نساء ٣٠)

بين الدنيا وبين الأوصاف التي نال منها؟ بين ما تموداه من الدنيا في المصير والتقدير من الدنيا بأصبارها الصالح الذي يجب الهروب منه إذا أردنا النجاة؟

لا شيء من هذا.

عسى لعنكم الله من الدنيا حسب هذه الآيات نال أحياناً رحمة من الله، وهناك ثواب فيها ثواب دنيوي غير ثواب الآخرة، وفيها نال من يستحق (عيسى عليه السلام) أن يكون وجهاً، ضعف سيكون وجهه في الدنيا إن كانت الدنيا سيئة كما تصور البعض! .

المؤمنون حسب هذه الآيات - يريدون  
حسنة في الدنيا، كما يريدون حسنة في  
الآخرة.. لا يوصلون بين هذا وذلك، كما  
لا يوصلون بين دينهم وحياتهم.. (وهم لا  
يأثرون تقريباً ولوفاً على كونهم يريدون  
الدنيا، كما يحب أن يحدث ذلك لو كانت  
الدنيا حقيرة كما أهمونا) .

المؤمنون - حسب  
هذه الآيات -  
يريدون حسنة في  
الدنيا، كما يريدون  
حسنة في الآخرة .

وهذا، وعلى نحو شديد الوضوح وفي آيات عديدة، الدنيا التي يبال فيها  
المجرم والكافر عقابه وعزبه والمسلمة - إنها موضع لإحقاق الحق والعدل (ذو..  
وليست داراً دالعية للباطل ولأهل الباطل كما أوجت لنا، بل كما صرحت لنا،  
كل تلك الأقوال التي تتحدث عن دم الدنيا..



الدم القراني إذن مخصص للحياة الدنيا فقط. لا يوجد بدا وعلى الإطلاق دم  
لدنيا وحدها .

أما (الحياة الدنيا) فهي التي وُجه لها الدم

فهو متاع الفرور الزائل.. وهي تعب ولهو وتصاغر. ومن يؤثرها فقد طغى  
ونال الجحيم

كل ما قرناه عن (دم الدنيا) - كان يقصد منه التوجيه إلى الحياة الدنيا..

وليس الدنيا..

ما المرق؟

لحياة الدنيا هي نمط حياة متدب.. نمط حياة بمعايير متدنية جداً.. قريبة من  
الحرب - حياة لا ترى أكثر من السطح، يبعد و حد .

أما الدنيا فهم أوسع من ذلك بكثير

الدنيا عالم ثلاثي الأبعاد.



الدنيا هي موضع استغلاها

هي موقع الامتحان وعادة الامتحان هي  
لوقت ديه هي ما سنحير به وهي (دنيا)  
لأنها قريبة منا قريبها محيط بها كإحاطة  
الصوار بالمعصم. إنها (قريبة) منا قرب  
وجودنا إليها. هذا القرب هو ما يجعلها  
(دنيا). وهو أيضاً ما يمنحنا فرصة لتحقيق  
ما خلقنا من أجله..

(الدنيا) بهذا المفهوم، وهو المفهوم الذي  
حدد قرانياً، هي فرصتنا الوحيدة لأن نكون  
في وضع جيد في الآخرة..

الدنيا ليست مكاناً مثالياً بالتأكيد لكن هذا هو الامتحان بالصبط، جعل الدنيا  
مكان أفضل هو الامتحان..

الدنيا هي ما نعمله نحن بها.. يمكننا أن نحقق فيها العدل كما أمرنا العدل.  
ويمكننا أن نحقق فيها (مخاوف الملائكة) يوم قاثوا (أنجعل فيها من يصعد  
فيها ويسعد السماء) و (رهان إيليم) يوم قال (هيمرتك لأغويهم أجمعين).

في الجحيم الدنيا لا يمكن أن (نوصم) بسمه سببه لأننا فضل في جعلها  
أفضل بل انك لن تستطيع أن تجعلها أفضل لو كنت تؤمن بأن (الصفات  
البنية) أصيلة فيها، جزء أساسي منها.

كنت سنجح في اختيار ما إذا كنت تعلم أن مادم لاخير (دافعة) ولا

لدينا ليست مكاناً  
مثالياً بالتأكيد.  
لكن هذا هو  
الامتحان بالصبط  
جعل الدنيا  
مكاناً أفضل هو  
الامتحان.

## لنستحق الدراسة؟

لدينا هي موضع استغلافنا وضع الله فيها الثروات والموارد لكي يمسحنا فيها ، لكي نرى كيف يعمل- فَمَ الدنيا هو تناول طلي ما خلقه الله فيها.. على سببه وخطئته وتغييره..

إنها كما وصمها عليه الصلاة والسلام هي الحديث الذي روي مسلم - «حلوۃ خضرة، وإن الله تعالى مسبحكم فيها فينظر كيف تعملون»<sup>(١)</sup>

يمكن لك ان تجعل خضرة هذه الدنيا وسيلة لإلهاء الجوع في العالم، تزرعها قمحاً وقمحيراً ونباتات ومزروعات يُسخر من منها الغذاء والدواء .

ولكن يمكن أيضاً أن تستخدمها لتحمل اتبعة محذراً ينهيك من الواقع ، او خيراً لتسكن بها وتضجر..

المشكلة ليست في الدنيا بل في استخدامك أنت لها..

وكلمة ميت بإيجابيات كلمة فيها، صان أدراك منها فصل

وعى لعكس، كلما كنت مقتنعاً بسلبياتها، انعكس ذلك حتماً على أدائك فيها . وربما فصلت لاثروا والنهري من الامحاح بحجة تصادته وعدم هميته.



المشكلة ليست هي  
الدنيا.. بل في  
استخدامك أنت  
لها..

وكلمة أميت  
بإيجابيات كلمة  
فيها، كان أدائك  
فيها أفضل..

ماد عن دم لدا في ترائد؟ وقد قلنا ان هذا العنوان يصدر بعض الكتب المؤسسة و المهمة في ترائد..

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث (٧١٢٤)

غداً نظرة لام الدنيا تستند على فهم بشري لم يميز بين الدنيا والحياة والدنيا  
في القرآن الكريم فكما أن هذه النظرة اعتجبت بضاً على حكم كبير جداً من  
الأحاديت الحسيفة والموجوهة والتي لا أهل لها - أكرست هذه النظرة هي  
وقد كانت فيه الحضارة الإسلامية تمر بمرحلة ترفها التي مهدت لتسوقها  
وبدلاً من نظرة النور المطبوعة التي لا تحارب الدين بل تحارب الإسراف  
حدث نوع من رد الفعل الذي يدم الدين بالمعنى<sup>١</sup>

وعند دخلت الحضارة الإسلامية في عروبها كانت هذه النظرة التي تدم  
الدين قد انسرت بالتدريج ونكرست.

وهناك مثل علاج مسكن للألم.

لقد صاعد الدين مسك أيها المسلم ،

لذا سيكون دمه حلاً مناسباً لكي لا يسهر بالألم تهد الضياع

لم يصد أي علماء من الذين كتبوا عن دم الدين شيئاً سبياً أو سلبياً من قبل  
هـ .

تقد كانوا على نحو مكافئهم بشرى يصيبون ويخطئون

وكانوا مرأة لواقع كان قد أخذ بالتدهور..

\*\*\* \*\* \*\*\*

وماذا عن دينك يا صديق؟

فيعترف أن الصلة مفصلة قسلاً

لطريق إلى لآخره يمر بالدين حتماً

لا يوجد طريق آخر



ليس من طريق مختصر للأخرة متجاوز فيه الدنيا .

لكم لا تريد قطع أن تصل إلى الأخرة على أي حال . أنت تريد مكاناً جيداً هناك

وهذا يحتم على مرورك في الدنيا أن يكون مؤثراً .

لا يمكنك أن تمال مكان جيداً في الأخرة إلا أن كنت قد ساهمت في جعل الدنيا أفضل

لكن من حدود ماذا تريد من دنياك؟

هل تريدها كلها هي فكر عبوديتها لكل أختائها . هل تريدها فحسب دون أن تسهر فيها يجب أن تكون أفضل؟

من قالوا لك أن الدنيا يمكن أن تكون هي ذلك ولكن احرص على عدم دخولها قبضك

هذه المعادلة مسجلة يا صديق، فلا تسأل نفسك بها .

ليس من طريق

مختصر للأخرة

متجاوز فيه الدنيا

لكم لا تريد قطع

أن تصل إلى الأخرة

على أي حال . أنت

تريد مكاناً جيداً

هناك .

وهذا يحتم على

مرورك في الدنيا

أن يكون مؤثراً .

لا يمكنك أن تمال

مكاناً جيداً هي

الأخرة إلا أن كنت

قد ساهمت في جعل

الدنيا أفضل ..

لا يمكن للدنيا أن تكون هي يدك، ما لم تكن هي قلبك أيضاً . لا يمكنك أن تمرر بها لا تكثر له .

يمكن للدنيا أن تكون هي قلبك أيضاً لا تحب من هذا . يمكنها أن تكون هي قلبك لأنها (دنيا لله) ولأنها الطريق الوحيد لـ (خبره) لكن عندما تكون الدنيا كلها يريدونها لله عندما يكون حبيب ديه عز وجل ..

لا بد لك أن تحب الطريق الذي يوصلك إلى الأخرة

تسبحي الدنيا أن محبتها وأن تحاول أن تحبها أفضل

وستحق بحس أن تؤدي دورنا فيها

ليس من طريق خسر للمحنة هي الآخرة يا  
صديقي

تستحق الدنيا أن  
تحيها، وأن تحاول  
أن تجعلها أفضل..  
وستحق بحس أن  
تؤدي دورنا فيها..

١٣

التدلي صجوداً!

تسحق نديب ، بحبيها وان يحاول ، بحبيها أفضل  
ويمسح من ان تؤدي دورنا فيها.

ليس من طويق آخر ثلجاة في الأظيرة يا صديق  
ليس سهلا ان ترفقي و ، تصعد إلى الأعلى

ليس سهلا ان تكون في القمة

ليس سهلا ان تسلي الجبال لوعرة الشاهقة

لبي سهلا أبد . وقد يسرف جهدك وعمرك ويكسر قلبك ومالك وعصبك

ولكن الأصعب من كل ذلك ان تصل إلى القمة فبجهد مجرد هاوية

الأصعب من كل هذا ان تصل إلى قمة الجبل الشاهق ثم للذي تمسك منه

قد يسفر هذا ..

لكن هذا يحدث كثيرا

في الحقيقة بعض الأرباب تكون مصممة صلا لهذه الغاية .

تكون مجرد صعود إلى الهاوية..

\*\*\* \*\* \*\*\*

عندما يحدث من شخص ثمة شوائبه أو سم غرؤه ، فإن أول عو به مسخطر  
هي بالبا هي العوبة الحسديه

هي يعرف من هذا الشخص لإعمره جسدي من نوع ما صعب مائه وسقط في  
البحر به ..

اول غوايه في  
التاريخ  
كانت غوايه  
فكرية!

هكذا فكرت الامر في اذهاننا .

هكذا فكرت في الأفلام وهي الروايات

الغوايه، غالباً جسدية

لكن اول غوايه في التاريخ كانت معنوية

تماماً لم تكن غوايه جسدية على الإطلاق

كانت غوايه فكرية!

وبكانت نتائج هذه الغوايه حاسمه على تاريخ البشرية

وسمى نفس الغوايه تعذب باستمرار عبر التاريخ، بـ نتائج حاسمه ايضا

لكن لا احد يشير الى الامر على انه غوايه

ويكفي ما يعرفه هو لتحديث عن المواقف الأخرى ذات النتائج الأقل تأثيراً



نحدث عن غوايه ابلهم لآدم وروجه.

فكان من نتائجها خروجهما من الجنة

ثم باهتة حتماً

انها لغوايه الأخطر نكلمه عبر التاريخ

(ب) دم اسكن نت وروجك لحنه فكلا من حبب شئنا ولا تقربا هذه السحرة  
شكوب من العظاميين فوسوس لهما الشيطان تسدي لهما ما ووري عنهما من  
سو نهم وقال ما نهدكما رمكما عن هذه السحرة الا ان تكونا منكبين او يكوب من  
الخالدين وقاسمهما بي لكما لمن الناصحين فدلاهما بفؤور فلما دنا السحرة ندى  
لهما سو نهما وطلمن بحصمان عنهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم نهدكما  
عن تنكها السحرة وقر لكما ان الشيطان لكما عدو مبين) (لاعر ه ١٩ - ٢٢)

(هوسوس اليه الميطان قال يا دم هذا أدنك على شجرة لخلدو ملكك لا بيلي) (ملكه ١٢)

تكون هذه الطوايف تم تكني جندية مطلقا.

بمعنى ان ليس يوم نسل ليهما لياكلا من السجرة المحرمة لم يدخل لهما

من باب العواية المقيديه كني لآني هي الامهات +

بل دخل ليهما من بوابات اخرى بحسب معهما

صاذا كانت هذه الموايات بالصبطه؟

ان نكوننا منكبين

ن نكوننا حاكبين +

ملكك لا يبي

لما لا ثلاث مشرك في شيء واحد

لها تعطى وعدا بالترقي بالمقدم

مجرد وهم.. لكنها تعطى هذا الوعد

ان تصبح ملاكفا يعني ان ترتقي من جسم البشر الى جسم الملائكة

وان يكون خالد يعني ان ترتقي من جسم معرض للنساء الى جسم آخر

محصن ضد النساء

وان يملك ما لا يبلى يعني ان ترتقي هي منكيبك ان تملكك انكسر وانتكسر

و ظنر

ثلاثة وعود بارمضاء ما في نوع في الصبغة .

وبحسب الخطة .

وبدلا من لخنود والمحول لي ملاك والملك الذي لا يبلى..

حدث الخروج من الجنة

نقول الآية الكريمة «فلاهما يغرور»

أي أولعتهما فيما أراد من خديعة..

وسكنة دلاهما هذا من دلاء الدلو - يدلي بدلو

الامر يشبه إدلاء الدلو فعلاً

دروى تدريجي كلما يدلي لدلو هي ثلث السحبق لقد جعلهما الشيطان بدلياً الى الصاع

هذا بينما تكون الوعود معبرة بعدما وعود بان يكونا منكمين بان يكونا خالدين ان يكون لهما منك لا يبر

هذه الوعود هي موسيقى التصورية الملاممة لرحلة المدلي الى الصاع التي يوشمها لبعض الهـ رحبه للصعود الى لقمة

\*\*\* \*\* \*

لا ير ل المدلي الى لداع مستمر ، بعض الوعود المصولة تقريبا .

لم بعد العوابة اليوم تقول لنا انها ستصبح ملائكة او سحور الحلود

لكن الفكرة و حدة في الحالين

يبا اوهام الترقى بعدارات محسنة ووعود حديثه ولا ترال نهب خبصها سدس يغرور منها سوهم الصعود الى الاعلى فكيف سحريين جدا ، نه مجرد صعود الى الهاوية

\*\*\* \*\* \*

او هام الترقى  
بعدادات محسنة  
ووعود حديثه . ولا  
ترال نهب خبصها ،  
سدس يغرور ، بينما  
سوهم الصعود الى  
الاعلى ، فكيف  
سحريين جدا ، انه  
مجرد صعود الى  
الهاوية ،

ماذا يقال لربهم؟

الندم، التوبة، الترفي، المحض...

وهل هناك من لا يريد؟!

وهل هناك من يرفض أن يعضي في طريق النظم و يسميه والرفي؟

هل هناك من لا يريد أن يكون من تلك السحوب المنقطة؟

هيب إلى ما نوههم أنه لقمة ولكن سدائي ضرور أن التقصر

لا تزال غواية إبليس تصعد بنا إلى الهاوية



من المهم أن نستذكر أن الاستفادة من تجارب السحوب الأخرى ولحصارات الأخرى، والأساس مما تقدم به والاستفادة منه أمر لا يجب إطلاقاً من هو في الحقيقة أمر مطلوب شرعاً وقوله عز وجل (فمن سيروا في الأرض) لم يكن ليعرض لسحابة فيها بالثقة بل لرؤية ما هو باقع وما هو صابر من تجارب الآخرين والتعامل مع التجارب لمصارعة على نحو يريد تجريراً قوة ومساعدة

لكن رحمة الصعود إلى الهاوية لا تمر حقيقة عبر الاستفادة من تجارب الآخرين، بل عبر تقليدهم، عبر تعلمه فتشورهم، عبر أخذ ما هو سطحي وتافه وعابر واضرار المميز فيهم..

رحمة الصعود إلى الهاوية تحت شعارات لتقدم ولترقي لا تمر عبر العلم والتجربة، والمجرات الحقيقية للحصارات الأخرى.. هذه الامور ليست جدابة جدا ونحتاج إلى الكثير من العمل وسد للجهل

من يمر عبر فتحات الأمانة يروح لها كما لو كانت مصدر النور الحقيقي في لحصارة العرصة..



كل ما هو سطحي،  
ويعلق بالمظهر،  
سيكون حذبا أكثر  
في رحلة الدلي  
بمقارنة إلى القعر.

تبحث العلمي والجهد العلمي لا يمكن أن  
يكون أداة جذب وإغراء للجمهور، رغم أنه  
يوفر ما تقدم به العرب لذا لا يمكنك أن  
تستعمل البحث العلمي كأداة إغراء. وب  
فريد ن تأخذ الناس إلى هاويهم يمكنك  
ربما ب نظريتهم يسانج هذا البحث والجهد  
لعميق من مستجات ورعاية، يمكنك  
يضا أن تقول (تقدم وتلقي) ولكنك ستفقد  
صورة العالمة والنصائح والإبائية.

سنحدث حتى عن إتيان لون بورتوك وتبينها فيما نأول (نرمي ونقدم)  
كل ما هو سطحي ويعلق بالمظهر سيكون جذاب أكثر في رحلة الدلي  
بمقارنة إلى القعر

ولا يزال الدلي مستمرا.



عندما يحدثك عن تجربة شخصية مررت بها فانك يمكن فعلا أن تستفيد  
منها أن تأخذ العبرة

لكن لا يمكنك أن تستنسخها مهما فعلت لا يمكنك أن تأخذها بحذافيرها  
لأنها بمثابة مخيف صك ولأن ظروفها يوم مررت بخبرتي قد تختلف  
كليا عن ظروفك

يمكنك أن تستفيد لا أن تستنسخ لا يمكنك أن تقبل تجربتي كما هي  
لدخل هي وعيك وذاكرتك،

و د كان ذلك صحيحاً مع المحارب الشخصية فهو صحيح من باب أولى مع  
محارب الحضارات

يمكنك أن تستفيد من تجارب الآخرين، أن تتفاهل معها، أن تلاحظ ظواهرها  
لكن لا يمكنك أن تستوردها كما تستورد الكاهيرات ومعاجين الأسنان .  
ببساطة لا يمكن ذلك



قد يقول قائل لك: لسا في الجنة  
ومجمعاتها ليست فاضلة .

بالعكس. مجمعاتها ليست مثالية ولا  
فاضلة ومجمعات الآخرين قد تكون أفضل  
منها في نواح كثيرة جداً

لكن تحسن الوضع في مجمعاتنا  
يكون عبر اسيراد ملايين من السحمتات  
وتسيح سرنا

ولا حسي بمحاولة اسيراد ما لا يمكن  
اسيراده

لو رددنا نحن مجمعاتنا فعلاً فعلياً ، نخوض بحاربنا بالهنا حتى لو  
استمدنا من تجارب الآخرين

لكن غريباً ، نخوض بحاربنا بالهنا مسخحين بنصنا الإسلاميه الحقيقه  
بحسب الشرع الكريم

ليس عبر اوهام المرقى والتقدم.. التي تقود إلى الهاويه..



النذالي صمود لا يكون فقط بشعارات النضال  
بالعرب

يمكن ان يكون ثمة شواء آخر، بشعارات  
حري

شعارات تعادل لكل ما فيك من حميم الى  
الماضي بكل معاده مجرد شعارات توهضك  
ان السرقى هو ان تعيد عقارب الساعة الى  
النور . يقولون لك (خلافه) فسوهم بك  
مسرقتي بين الامم تنمود لى لقمة

ولانهم لا يعرفون عن الخلافه حقا اكسر  
مما تعرف انت عن الصبية فستجد  
مسروعههم صيدهم الى ان يكون قلب الى  
الصاع السحيق

كسر من هذا سوء مسروعههم وجوارته سيكون من دعائه محببة سحيق  
مسروعه النذالي الآخر .

قصرهم، سيجعل القصر الآخر سيبدو ككاهن لو كان ثمة!



باي دلو تدليت با  
صديق..

من اي مدخل دخل  
ابليس لك يا ترى؟

و يا صديق؟

باي دلو تدليت يا صديق..

من اي مدخل دخل ابليس لك يا ترى؟

من باب السرقى و لنندم؟ من باب حربك

الشخصية؟ من يبدأ بك أهم شخص في حياتك؟

م أنت كنت أسهل من كل هذا؟!

وبدأ رحله سقوطك بمجرد شهوة عابرة.

لا أدري يا صديق.. لا أريد أن أعرف

لكي أرجو أن لا تكون وصلت القمر .

وإن كنت وصلت فأرجو أن تتمكن من التعلق.

القمر ليس مكانك يا صديق..

والقمة تنتظرك.

# عقلي وقلبي!

لدينا وهم معاصرة عن مارك ثم تحدث خطأ بين العمل والإيمان أو بين  
العمل والقلب

ونكن لأن همه بأعكياد مسيطرة عليها. فإنا تقريباً معرضا لتفصيل دماغ  
بخصوص العلاقة بينهما،

صرا شيه و نفس من وجود خلاف وخصومة بين طرفين

أحيانا يمتولون لما إن للحرب بينهما باردة. و أحيانا تكون ساخنة و أحيانا يعال  
لنا به لا علاقة أصلاً لأن كلا منهما يعنى في كوكبك مختلف عن الآخر .

ولكن الحقيقة ن العلاقة بين الاثنين مختلفة تماماً عن تلك هذه...

نعم هما مختلفتان. لكن العلاقة بينهما مختلفة جداً عن هذا الصراع الوهمي



فلنحل الآن دوامن فراضيين. ملصقين ببعضهما ثمة رأس واحد،  
وجسدان

أتراس ملصق بجسد و نظيب موجود في الحسد الآخر الذي لا يصبى به رأس  
بعاره حري هناك جسد فيه رأس، وهناك جسد فيه قلب

أو حاولنا لنص بينهما فإن المخلوقين سبعوئان

لا بد من إنشاء عليهما بهد الشكل

و نصل القلب إلى الحسد الذي فيه رأس ،

لا يمكن أن نفس أحد دون هذين العضوين

هذا المثال الافتراضي، يطبق علينا جميعاً هناك من يحاول أن يوهما أننا

يمكن أن نفصل بين القلب والعقل، هذا وهم.. فأي إيمان لأي منهما سيقتلنا.  
العلاقة بينهما علاقة تكامل .  
وليست علاقة تناحر .  
والإيمان لا يسكن القلب وحده، فكما يشاع..  
الإيمان لديه صوائداً.  
إنه يعمل في العقل .  
ويذهب ليستريح في القلب..



الإيمان، لا يسكن  
القلب وحده، كما  
يساع..  
الإيمان لديه  
صوائداً،  
به يعمل في  
العقل..  
ويذهب ليستريح  
في القلب..

هناك من يعتبر القلب موضعاً حصرياً للإيمان  
ويعتبر العقل موضعاً لغبر ذلك بل يعتبر  
العقل موضعاً لتسكوك والتكبيد بالإيمان  
وكل الأفكار الهدامة .  
وعلى حد الأساس فإن البعض يعتبر العقلانية  
تهمة شافية للدين يكسبك أن تسحب عن  
مكانه العقل في القرآن والإسلام ليتهمك  
حدهم باسمك (عقلاني) وبذلك تريد أن  
تهدم الموضوع لدينه  
كيف تحدث هذا والإسلام هو ضمير الدنات  
قرن من العقل وما أكسبنا على أهميته.  
للأسف قصصة طويلة . ومؤسفة..



مرتان فقط، في نفس ن الكريم دم (سحب) نزل نقران، وارتداد اناء بكمه (تعل)  
 المرأة الأولى كانت في سورة يوسف، وقد كان لربط بالعمل،  
 (ذا انكناه قرنا عربيا لعنكم نعدون) (يوسف ٢)  
 والصرة الثانية كانت في سورة طه، وقد كان لربط بالمدوى  
 (وجعلنك برماء قرنا عربيا وصعدا فله من الوعيد لعنهم ينفون او يحدث  
 لهم دكر) (طه: ١١٣)  
 مرة للنفوى، ومرة للعمل

فقط

لا يوجد ثالث لهدى المسبين

نحبو لان ن يحدث احد عن همة النفوى ومكانه في الإسلام هيا من  
 بينهم بانه يروج لأفكار هدامة،

هذا لا يحدث مع نفوى بالطبع

بينما يحدث مع العقل

رغم ان القرآن قد أدرج من أجلهما معا

\*\*\* \*\* \*

من سمول ان كلاما هو عن العلاقة بين العمل والحب وما علاقه النفوى؟  
 دعون لا نسى حديثه عليه الصلاة والسلام يوم اشار إلى قلبه وقال (لنفوى  
 ها ها)

\*\*\* \*\* \*

لو سحر صا مسلمات نمنه عمل في القرآن الكريم، لما وجدنا (كنمه عمل)



مرة واحدة لا يوجد لمصدر عقل ولا حسي مرة واحدة، لكن المشتقات وهي تكاد  
تبلغ ٦ شكلها هي صيغة فعل.. تعقنون، يعقنون، تعقل (نسخ شكلها الفعل  
لا بد أن يكون هناك معنى في ذلك . وحاشا لله أن يكون في كتابه ما لم يكن  
للمعنى وحكمه

والمعنى واضح أن العمل في القرآن في  
جائه فعل في حالة عمل دائم، ليس في حالة  
جامدة. لذا لا يأتي إلا في صيغة فعل

هذا القرآن نزل لكي يجعلنا نعمل

من أجل أعمال العقل!

هذا القرآن نزل  
لكي يجعلنا نعمل..  
من أجل أعمال  
العقل!



كيف نشأ إذن تصور بأن تمة تماثضا بين العقل والدين أو بين العقل  
والتصورين الدينيين؟

تكان يا ما تكان في عهد ازدهار الحضارة الإسلامية أن شأ جدال أيهما أولا  
العقل أم النقل (أي التصورين الدينيين)؟

فريق ذهب إلى تقديم العقل

وفريق ذهب إلى تقديم النقل.

والحقيقة أن الأمر لا هذا ولا ذلك

فالعقل والنقل مثل لوأمين الدين تحدثت

عنهما نسا لا مصر من مقالتهما معا

دوب العقل، لا يمكن فهم النقل أصلاً

نحدثوا شخصاً بلا عقل، هل سيعلم كتابه

فالعقل والنقل مثل  
اللوأمين الدين  
تحدثتا عنهما أنسا،  
لا مصر من مقالتهما  
معا..

دوب العقل، لا يمكن  
فهم النقل أصلاً..

منه يقال له فضلا عن أن يعوم النفس الديني ويعرف مراده  
وبالمقابل فإن العقل، مثل أي آلة يحتاج إلى كتيب استعمال، كتيب إرشادات  
ودون هذه الإرشادات سيخرج من ألي سوء الاستعمال وربما المقلب.  
ولنصل النصوص الدينية نقدم دور كتيب الإرشادات للعقل.. تقدم (نظام  
تتصيل) كما قلنا في مرة سابقة  
أن العلاقة بداخله لا غنى لاحدهما عن الآخر  
ولا غنى لنا نحن صهما صا.



ورغم كل محاربات لعقل وكس مكائده، لا ن خضوعه لله عز وجل لا شك  
فيه بالمسبة لنا، النفس آلة تعمل في مجالات محددة، مجالات واسعة ومهمة  
وتكفي محددة ولكن هناك مجالات أخرى لا يستطيع العمل فيها ليس لتقصير  
فيه بل لأنه ببساطة لم يخلق لها، بالتفصيل كما لا يمكن لجهاز الراديو أن  
يستقبل بث القنوات الفضائية ليس لعيب في دأله بل لأنه ببساطة لم يصنع  
أو يصمم لهذا.

وهكذا، العقل الذي يصل ويجهل في ميادين الطبيعة وعلومها، لن يمكن  
من تجاوز هذه الحدود والقسماء عالم الإلهيات لا يمكنه ذلك لا يمكنه أن  
يحيل إلهه و يحطو خطوة واحدة في ذلك

وبحق ١٧ مرة كل يوم نمر عن ذلك في صلاتنا تركع، أي نحني رؤوسنا،  
والراس هو موضع العقل لتعبر عن خضوعنا لله، ونقول أثناء ذلك: سبحان  
ربي العظيم.

والعظيم في لسان العرب، هو الذي لا يمكن تصوره

لعمل يرفع أترابه لبيضاء في هذه لحدود حدود تصور الله

لكنه يرفع رايه انصر في المجالات التي خلق لها مجال الطبيعة لعلوم



هي الامثال الطبيعية مثل رابع عن هـ .

الله ما شاءوه بالعين لكن عرفوه بالعقل

وهذا هو دور العقل حقا، أن تعرف الله وعظمته وقدرته ويدفعه إلا مباهي في محبته وحنقه لا يمكنك أن تصور لصور لديه عن عظمه لخالق (إن لم يكن لك عدل يبحر في العالم من حوله ويرى هذه المصومن مطبقة في عالم خلقه الله

بهم، عيبك لم تر الله.

ولكن عقلك عرفه، ر د هي حبه في جمال

لطبعه هي روعة البحر أمام حضور لبحر لحظة السروق في طفل يولد للتو فولد معه الحياة هي قبلك يدق عند ن ولد ولم يوقف مرة واحدة حتى هذه اللحظة في عاطفه لأمومة في الحصاد في صمت اللس.. في مشاعر يسكن الي قبلك بالسريخ في منك، في قدرتك على تحدي المستحيل..

عيبك لم تره لكن عقلك عرفه، وقلبك صدق ذلك، وآمن به..

لا يمكن لإيمان أن يكون حقاً في القلب فقط..

لا بد أن يكون هناك شيء منه في العمل..



العقل، يرفع الرابة  
البيضاء في هذه  
الحدود حدود  
نصور الله..

لكنه يرفع رايه  
النصر في المحالات  
التي خلق لها..  
محال الطبيعة..  
العلوم الطبيعية..

اولئك الذين يهاجمون العمل ويحطون من قدره، وهم يصورونه حطراً تلي

الإيمان، لا يدركون أنهم: إنما يقتلون أحد  
منهم

و ر موت لاني معائه وقت لو مات لأول

\*\*\* \*\*

نعيش في الكثير من مصراع أحياء في  
الخط

بعضها تكون فعلا بين العقل والتفكير،

بميل قلبك إلى شيء وبموت بك عقلك  
مستحيل

وانت تعرف ان عقلك يقول تصواب لكن  
قلبك يملك عواطفك، وهو يملك تأثير عليك وأحياء على سلوكك

الحب البسر يهرون في حياتهم بهذا الصراع بين ما يهونه لقلب وما يهونه  
العقل ويعانون من هذا الصراع وربما يخرجون معاناتهم في أعمال إبداعية.

لكن ربما كانت قلوبنا وعقولنا تنقصها مهارات التواصل فيما بينهما.

ربما كنت بحاجة إلى إدخالهما العقل والقلب، في دوره لتسمية هذه المهارات،  
مهارات التواصل فيما بينهما.

لا لا تحتاج أي دلع مبلغ يا صديق الدورة ليست في فندق خمس  
نجوم

إنها هي ذلك الكتاب الذي مررت من أجل أن بعض. ومن أجل بقي والقوى  
عمل القلب

كما لو ن لكتاب ارل ليعتد مسحا بين عقلك وقلبك

عقلك ثم تراه  
لكن عقلك عرفه،  
وقلبك صدق ذلك،  
وأمن به..

لا يمكن الإيمان أن  
يكون حقاً في القلب  
محقق .

لا بد أن يكون  
هناك شيء منه في  
العقل .

عندما نمرود ذهب للمعنى يا صديق

عندما نسيه به يحاطب عنيك وقلبك عما  
ملا صديق

محمّد فنيك يقول لك ذاك يوم نعم

وعنيك يرد عليه بالاكيد نعم

اغضب البشر، يمرون  
في حياتهم بهذا  
الصراع بين ما  
يقوله القلب وما  
يقوله العقل..  
وبعد من هذا  
الصراع وربما  
يخرجون معاناتهم  
في أعمال إبداعية.

# الطريق إلى الطمأنينة

تخيل شخص يعاني من لأرق لمرض، يهرب من السبب الحقيقي الذي يدفعه  
 إلى الأرق فيقوم بتغيير نوع وسادته و لونها و نوع مرتبة السرير الذي ينام  
 عليه

ليس تريبه جيداً فهو يتحدث، وأحياناً يمشي  
 لإعلانات المروج له للمرضى على هذا الأمر،  
 هذه المربية أن تشتر بالأرق معها

كما لو أن دافع الأرق ليس هي اعصابك  
 ليس شيئاً ما في داخلك يقتلك وبمكر  
 موكك .

لكن الكثير من البشر يمشون تصور أن  
 المشكلة هي في مرتبة السرير أو في  
 الوسادة. لأن هذا سيوفر عليهم مواجهة  
 حقيقة في داخلهم ربما لا يرغبون في  
 مواجهتها

الكثير من البشر يمشون الطريق الخاطئ في حل مشاكلهم

لأن الطريق الصحيح قد يمر بما لا يريدون مواجهته أو حتى معرفته..

نحدث كثيراً

أكثر مما نعمل

\*\*\* \*\* \*\*\*

نعلمنا العرا أن نواجه الحقيقة، مهما كانت مقلقة .

أن لا نهرب منها بحثاً عن تعليلات هابرة.

يعلمنا أن المواجهة، مهما كانت صعبة، فهي  
تؤدي إلى الحل..  
إلى الطمانينة الحقيقية.

\*\*\*

فياخذ مثلاً مستقر لكن هناك نوعاً من  
تكنم على التظاهر  
وهذا تكنم هو نوع من الهرب أصلاً.  
أن سكر وجود المستكنة يتقلب حجباً أو  
عدم الحديث عنها  
المنال لميسر هو لسك  
نعم، السك واقصت لسك في النوايا  
الدينية  
أو حتى السك في الله عز وجل

\*\*\*

يعامل لشكك كما لو كان مدممة حبه في الإلحاد

وبدلاً من مواجهة أسباب السك ومحاربتها فمحس بعن غالباً محاربتك للشك  
نفسه

و لسك غالب نتيجة وليس سبب

ومحاربة النتيجة بدلاً من مواجهة أسبابها، أمر لا فائدة منه.

يسبب الأمر أن تطارد لبعوض وتحاول قننه بعوضة بعوضه، بدلاً من تجميف  
المسبب الذي يحث على البعوض.

يعلمنا القرآن أن  
نواجه الحقيقة،  
مهما كانت مقننة.

أن لا نهرب منها  
بحسب من تطميت  
نفسه.

يعلمنا أن لمواجهة،  
مهما كانت صعبة،  
فهي تؤدي إلى  
الحل.

إلى الطمانينة  
الحقيقية.



فصلنا عن أن نشكك ليس طريقاً حتمياً إلى الإلحاد كما يدّعون بعض  
من هؤلاء سبباً طريق إلى الطمأنينة، إلى الإيمان

\*\*\* \*\*

يضعنا أمام خيارين: إما مواجهة صريحته بين واحد  
من أهم لرسول والأنبياء مع حقيقة كتاب  
نصفه

ثم يهرب منها ثم يهرب من مواجهتها  
ثم يطلب المعصرة على لعلق الذي كان  
يعاني منه كما لو كان إثمًا.

لقد واجه الحقيقة بنجاحه الحريص على  
الوصول إلى لحل مهم كانت له نتيجة

تحدث عن أبي الأنبياء

سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام

\*\*\* \*\*

(وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنْتُ  
أَعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ) (البقرة: ١٢٦)

قال ليظننني بالله..

ففيه عبء السلام ثم يكن مطمئناً.

ربما لم يكن يسأل عن إحياء الموتى ربما قلبه كان مطمئناً من ناحية قدرة  
الله على إحياء الموتى.. ولكنه كان يسأل عن كيمية إحياء الموتى. قلبه كان  
يريد أن يطمئن من هناك.

الشك، ليس  
طريقاً حتمياً إلى  
الإلحاد كما يدّعون  
البعض..  
بل هو أحد طرق  
إلى طمأنينة إلى  
الإيمان..

ثم نهرب من هذا السؤال

ثم يوحى عدم طمانينة بانكارها .

بل مخاطب ربه اربي طيف لحيي لموس..

وتم يؤمن .

لكنه ولكني ليعلمني فلسي.

رب الحرة كذا يعرف الجواب وهو العليم بما في صدور كذا هذا الجواز  
حدث ونقل لنا كذا معلوم منه، كذا لا نهرب مما يقتضينا بعدم مواجهته بل  
يكشف ما يحصل في صدورنا وقلوبنا، كذا نصل إلى العلاج. إلى الحد

\*\*\* \*\* \*\*\*

نخيلوا شانا في مقبل العمر يذهب إلى شخص أظن منه خلقت يذهب إلى  
منهم يحرمه و شخص من اقاربه او حتى امام مسجد الحبي  
نخيلوه نوع عدم طمانينة قلبه بحاله شيء ككادي عبر عنه سيدنا ابراهيم  
او شيء اكبر حتى

نكتب لتخيلون رد الفعل سيكون؟

حالت رد الفعل سيكون اطرد هذه الوسائيس، ابتعد عن صداقاء السوء. كبر  
من فرائد الضرب ركز على المعودين ولا تنس لادكار  
هذه الاجوبة مؤتمده . الأمر محارب تمام

في تعبير عن (عدم الطمانينة) سيوجه في حسن الأحوال لبرد فعل ككدا

ونظير ما يكون هناك نوع اخر من رد الفعل . سببي جداً يواجه عدم  
الطمأنينة بالالهامات والتهديدات .

رد الفعل الاول لا يمكن وصفه بالصليبي فصراده لصران والاعتماد عن صداقاء

لنوبة امور مصدرة للجمعية وهي ككل الخلاف لكن رد الفعل هذا ثم يكن  
قد اننا بمعنى هو جهة صلب المسئلة ووضع اليد عليها

اما رد الفعل الثاني لمنهم المهدد فهو ثانيا ما يعود الى رد فعل اسو  
وساهم في دفع من لم يطمئن فيه الى التمريد من عدم العلمانية وربما  
الاتحاد

محددا انصر مما يتخيلون



صفت صفان يحجب او يكون الجواب؟

بالمو جهة

كما فعل سبدا بر صم. لقد عرفت بان فيه لم يكن مضطرب تسوء ما  
صفت صفان الرد الاثري؟ هل جاء الرد مطالبا بالاسعصار و لوبه عكسا لو  
عدم العلمانية ديب يحجب لتوبة عنه؟

أند

الحواب الذي قريده  
من قدرة الخالق  
لطمئن قلبك  
موجود هائل..  
في الطبيعة. هي  
التحارب العملية  
العلمية.. جوهر  
كل النهضة  
ومحركها  
الاساسي..

لقد وحيه عز وجل الى (مثال عملي)،  
برهن على قدره الله مثال هو الرد في  
التجربة العملية لي سيجعل قلب برهيم  
عنه السلام يطمئن

بعبارة اخرى لقد جاء الرد موجهاً لإبراهيم  
الى ليحدث في الطبيعة وليس الى التمريد  
من الشعائر مثلاً أو الاستغفار - درس لتبين  
من أهميتها في سياقات اخرى،

الحواب الذي قريده عن قدره الخالق لطمئن

فليسك موجود هناك في طبيعته هي الحارب العنيفة الجوهر من  
التهنئة وحرقها الأساسي

تم تكن هناك هي والد سيدنا إبراهيم اليان بحث تجريبي علمي نظام اليوم

لما كانت لسجوبه بسيطه وحدث فيها تدخل بهي مباشر

تكن اليوم لدينا من الوسائل والآليات ما يحمنا بعض في الطبيعة وسيجر في  
قبرة الخلق عر وجل على الخلق والإبداع

بممكنك ن تحمل (عدم علمائيتك) الى الطبيعة وقوانينها وستخبرك بالكثير  
مما سيرين عدم علمائيتك.

\*\*\* \*\*

وقد نقول تكن لكثير من العلماء ملحدون صلاً<sup>1</sup>

كيف نؤكد من أن العلم سيريل الشكوك  
ويروع العلمائيتة.

لا ضمان هناك في أي شيء

لكن دهايتك إلى العلم وانت معلوم بنية أن  
تعرف المرید عن قبرة الخالق. سيجعلك  
تضرب منه هر وجل في بكل خطوة في  
طريق العلم وهو أمر يختلف عن دهايتك  
للعلم وفي دهايتك الاتهامات والتهنئات التي  
رما قالها لك البعض، يوم عبرت عن (عدم  
علمائيتك).

\*\*\* \*\*

ولم قل عليه لصلاة والسلام، هي حديث صحيح، مصق عليه

يمكنك أن  
تحمز (عدم  
علمائيتك) إلى  
الطبيعة وقوانينها،  
وستخبرك بالكثير  
مما سيرين عدم  
علمائيتك.

نحن الحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب رمي تكبب تحبب المومن قال اولم  
يؤمن قال بلى ولكن كيفي قبي)

نحن حق بالشك من ابراهيم

من يقول هذا

انه عليه الصلاة والسلام حاتم لرس و لانيه

الحديث صحيح بن ومو عليه البخاري وميم

وهو لا يقول هذا ابراهيم عليه السلام قد شك..

او انه هو - عليه الصلاة والسلام - قد شك

لكنه يدافع عن حقنا في ذلك..

يدافع عليه الصلاة والسلام عن حق وحقق في الشك وفي ان يقودنا هذا  
الشك إلى البحث وأن يقودنا لبحث إلى الطمانينة..

انه يدافع عن حقنا في ان نعبر عن قلقنا من عدم الطمانينة، عن الحاجة إلى  
إعادة النظر في شيء ما من أجل نظر أدق وأكثر صواباً

كان متكرراً بأجمال جاءب وهي تبحث عن يقين حقيقي يسمح جوعنا

كان يفكر باحبال لن تفتح ناي جواب خاهر  
محدد، مامها

نصار يدافع عن حقت في ان يعودك بتمام  
طمانينة لن لحدسية

كان يدافع عن حقت في شك ايجابي  
يؤدي إلى الإيمان.

كان يدافع عن  
حقت هي شك  
ايجابي.. يؤدي إلى  
الإيمان.



١٦

# النصر على قدر الاستعداد

كنا حدث ورطة في مواجهة غير متكافئة. تداعى البعض ليذكرونا بأية  
(كلم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) وبموقف يوم بدر الذي كان  
الكفار فيه يملكون عدد المسلمين وعددهم

بلاشفة. لا تأتي النتائج غالب كما يريد هذا البعض ولذلك فهم بعدها  
يستخدمون باب آخر، ليخفف نتائج هذه الورطة أو حتى لتحويل مفهوم  
النتيجة بحيث يطبق على لنتائج الكارثية التي حدثت

ربما عيب أن ننحصر من جديد، ما حدث حقا هي بدر بدلا من أن نستمع في  
هذه العقيدة التي تقوم على الكوارث باسم الدين وأحداث السيرة النبوية

ربما عيب أن نتركب آلة نرسل لنذهب إلى بدر ؟ هزيمة لهم ما حدث  
حقا هناك



عندما يقولون لقد تاهضت من المسلمين قد يصور على المسرحيين في  
يوم بدر ربح المارق الكبير في العدد ( ٣٠ وبضعة عشر رجلا وفارسا من  
المسلمين ) مقارن ( ثم رجل و ٢ فارس من المسرحيين ) عندما نعلم لك  
هذه الأرقام باختصار ودون توضيح دقيق لما حدث فابك فعلا قد تستمع بها  
يريد، أقامك به البعض،

لكن الحقيقة ليست هكذا بالاصحاح

عندما خرج المسلمون ضد العدد لم يخرجوا لملاقاة جيش المسرحيين الاكثر  
حجما بل خرجوا لاعتزال طريق قافلة ليرسل بمودها انو سعيان

بعبارة اخرى عندما خرجوا من المدينة كان عددهم وعددهم اكبر بكثير  
من عدد وعده من كان في حراسه قافلة قریش. إذ لم يكن يريد عدد النافذة  
عن سعيان واضحا..



ويعبارة احري ايضا ما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام سيرج المسلمين في موجهه غير متكافئه على العكس لقد خرج بهم وهم لطرف الاقوى في المواجهه

هذه النقطه مهمه جدا لان اليمين يكاد يسرع الى المواجهات غير المتكافئه فكما لو كان من سمتة عليه الصلاة والسلام..

لامر ليس كذلك ابداً

لقد خرج لرسول الله عليه الصلاة والسلام وسمعون هم الطرف الاكثر استعداداً..



فسيبه هذا لي به عليه الصلاة والسلام  
كان يسارع خيار القلة خريش

كثير الصافه قادمه من الشام وتكي بصل  
الى مكة فكان لا يد أن يجتاز المدينة

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يتابع  
وجاءت امره من عند حد ابو صفيان طريق  
لساحل

لان هذا سيحمله اقربا لي المدينة

لو به حد الطريق الآخر، لكن الامر صعب  
على المسلمين في طريق الساحل هو سمي  
صيفه صيفه يسهل على المسلمين للحاق

به

ما كان رسول  
الله عليه الصلاة  
والسلام، سيرج  
لمسلمين في  
مواجهه غير  
متكافئه.. على  
العكس لقد خرج  
بهم وهم الطرف  
الاقوى في  
المواجهه..

هذه النقطه مهمه  
جداً

لكن الطريق الآخر سيكون ممتوحاً على نحو يصعب ملاحقه الصافه..

ويكاد عيب الصلاة والسلام يعرف عند رجاء القافة والنداء لهم في مكة ،  
والناسي كمنية التروا التي تحمها معها ويدكر لطيري بوضوح أنه عيب  
الصلاة والسلام كان قد تدب إلى صحابه قبله عدد من في السافه وكثرة  
لاموال فيها

وهذا يعني أنه عليه الصلاة والسلام كان قد جمع المعلومات الكافية عن خصمه  
في هذه الموجهة.

فكيف نتخيل أنه سيرج صعبه ودهوته كلها في مواجهة غير متكافئة؟!



لكن ثم هذه الموجهة صلا حتى لو كان المسمون هم الطرف الأقوى؟

ليس فقط لأن قرين صلاب قد صادف أموال المهاجرين بن لا موجهة  
قو قل قرين إلى الشام وفتح طريق محارقتها لأهم، في راحة الصيف كان  
مدر بحول موارد القوى الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية.

وكان قد معي ن لمدته يمكن أن يسحب البساط من مكة هي تجارة لسان  
وان بقبه قبائل العرب سبعا من بالتدريج مع هذا الوضع على نحو يقوي  
المدية ويحذر مكاسبها

هذا التفكير الاستراتيجي بعيد المدى لا يمكن أن يكون تفكير من يزع بنفسه  
وصعبه في مواجهة غير متكافئة أبدًا.

على العكس



لدي حدب ان اما سفيان - الذي لم يكن سهلاً هو الآخر - علم بخروج  
المسمين لمصنع طريق لمافلة فاسرع بمسير طريق فاهته و لخروج من الصخ  
الذي كان ان يوقع نفسه فيه

وتلكه لم يكلف بذلك .

فلقد أرسل إلى قريش يعلمها بما علم ويحذرها لمواجهة .

فكان يعلم أن الأمر يتغير من وجود كسالم قد سقط في يد المسلمين

بل أنه موالج عكة التجاري والاقتصادي وبالتالي هبتها ومكانها بين العرب

\*\*\* \*\* \*\*\*

لأن وقد حشدته قريش وجاءت، فإن الأمر مختلف

لتراجع مكان سيحصل الأمور أسوأ . ليس فقط على الصعيد النفسي بل ربما

كان سيحصل جيش قريش يمدى ليصل إلى المدينة بينما الحسار لا هي ساحة

المعركة (لو حدثت) ستكون أقل وقعا بالناسك .

المراجع ثم يكن وارداً

كان لا بد من تموجه

وقد علم عليه الصلاة والسلام عبر جمعه للمعلومات وعرفه نعم سحر

لمسكون . كان يوم أن عددهم قرايه لآل

في ثلاثة اصناف عدد المسلمين بمربى

وهو أمر كان يجب أن يعالج

\*\*\* \*\* \*\*\*

فبصدتر هذا قريشا لم يكن على قلب رجل واحد .

رغم كل شيء . كان هناك من حذر قريش من لا يريد أن يحارب قاربه

واساء عمومته من المسلمين

وكان هناك انسا من يرى أن الهدف من خروجهم كان حماية القافلة التي

أصبحت في ماضي فعلا نعم اتصال دن؟

بن أن احد قادة قرين وهو عنبه بن ربيعة  
كان ربه أن يرجع جيش قرين إلى مكة  
وقد جعل هدفه عرب مو جهة من دامت  
لما أنه قد أصبحت بعيدة وهي ماضي

جاء إلى ذلك وجود بني عبد المطلب  
في صفوف قرين وقد كان يخطر لهم على  
أفهم مضيقه ما متحاطون مع المسلمين  
وكان هد شكل تترخا في صفوف قرين  
بالأصافه إلى ذلك الرؤى التي كانت عاتكة  
بند عبد المطلب قد ر بها في مكة عن حرب  
عقير يصيب قرين السرب هذه الرؤى  
هي مكة وأرحم ساداتها ولعل عاتكة لم  
يكن قد رت حفا ي شيء لكنها تعتمد أن  
سرب هد تعرض في صفوف قرين لكي  
يساهم في معهم أن ابن أجبها وهكذا  
العرب يصدقون هذه الرؤى وينساقون  
مها

كل هذا كان يحل الأمل أن حما من  
لف

وكان يمد من العجوة (لعدييه) بين  
الحسين

كان يثل من  
المحوة (لعدييه)  
بين تحشيش

المحوة كتاب  
عدييه فضل على  
مستوى لأشخاص  
وعلى مستوى  
عدتهم أيضا

كانت السوف عند  
لطرفين، والرماح  
عند الطرفين -  
كل الأسلحة

كانت تسمى لبعض  
السياق التاريخي..  
ولكنها كانت عند  
المشاركين أكثر  
عددا -



الضجوة كتاب عديدة فقط . حتى مستوى الأشخاص وعلى مستوى عدلهم أيضاً .  
بعبارة أخرى. كتاب لم يوف عند طرفين، والرمح عند الطرفين . كل  
الاستعداد كانت بمعنى نفس السياق التاريخي . ولكنها كانت عند المشركيين  
أكثر عدد

بعبارة أخرى لم يكن لدى المشركيين دبابات وطائرات ومدافع بينما  
لمسلمون في سيوفهم وحرابهم وخيولهم

كان الطرفان متساويين تقنياً.

الموقف للمشركيين كان عددياً فقط..

قد لا امر مهم جداً . البعض اليوم لا يرمي ن طرفي يد كتاب متساويين  
نفسياً متساويين عددياً

وهو يهد يروج دون أن يدري " بمواجهات غير متكافئة وخاسرة غير نموذج  
يدري الذي انتصرت فيه الصة لعلية .

كما لو أن فوارق اليوم عدديه فقط

\*\*\* \*\* \*\*\*

على أرض المعركة كان المسلمون أقوى  
من المشركيين رغم قلة عددهم

كيف؟

لقد كان طرف المشركيين منصرف على  
نحو نفس عدده بينما كان طرف المسلمين  
موجداً على نحو يريد من عدده .

كان المسلمون يعرفون لها حرب حادة أي  
موت صراخ من حرب البقاء . وكان هذا

لقد كان طرف  
المشركيين متصرفاً  
على نحو يقس  
عدده، بينما كان  
طرف المسلمين  
موجداً على نحو  
يريد من عدده.

يفوي عريتهم بالمو جهة بيما مكان البعض في قريش يعتقد أنها مجرد  
قافزة لم تأمينا. فلماذا الحرب؟  
وكانت حثوة لمستبين بالسيطرة على ابار يدو ومركزهم فيها وخروج  
جيس الممرتين منها حطوة تكبكية حاسمة في لمواجهة  
مثل هذا قتل كثير من الصحوة العديده



الدعاء مهم، لكنه  
يأتي بعد أن تنهي  
استعداداتك  
وتجهيزاتك.. بعد  
أن تفعل كل شيء...  
لبعض مدخل  
مواجهاته  
واستعداداته اليوم  
وهو لم يفعل إلا  
الدعاء.

ثم وقف عليه لصلاة والبلاد كيدعو ربه  
ذلك لدعاء لسهير  
(لهم ان نهضك هذه استعدادك من اجل  
الإسلام لا تعبد أيدي)  
بعد كل الاستعدادات والخطط وقف كيدعو  
ربه  
أفكر بعد كل الاستعداد والخطط، وقف  
لبدعو ربه  
الدعاء مهم، لكنه يأتي بعد أن تنهي  
استعداداتك وتجهيزاتك بعد أن تفعل  
كل شيء

البعض يدخل موجهه واستعداداته اليوم وهو لم يفعل إلا الدعاء



ثم جاء لنصير موجهة لهية مسخفة لمن نحن ما يمكنه فعله، ودخل في  
مواجهة محسونه وحاول قدر الإمكان تقصير النحوات والمواري بين طرفي  
لمواجهة

وهكذا عندما نقول  
جاء النصر قريباً  
يقصد جاء العون  
والمنحة والمساعدة  
لتصرف بدل مكن ما  
في وسعه أقصى ما  
يمكنه..

لكن مهم جداً أن نعلم ما هو النصر؟  
بعبارة النصر تعني اليوم في استعمال  
المدارج الصور الغنية  
لكنها لا تعني ذلك بدا في لبنان العرب  
بكنهه نصر تعني لعل الظهير أن النصر  
حان يعني أن لمساعدة أن تمده بالعموم هو  
يعوم بمثل ما، تساعد أنت فيه  
وهكذا عندما نقول جاء النصر فإننا نقصد  
جاء العون والمنحة والمساعدة لتصرف بدل  
مكن ما في وسعه أقصى ما يمكنه

سواء كان شكل هذا العون في مدد من الملائكة  
و مدد بركة في النصر ومطابقه جعلت للمسلمين أقوى  
لأمر واحد

بعد جاء

مكتبات المعونة على قدر الاستعداد

لنصر على قدر الاستعداد

\*\*\* \*\* \*\*\*

كف عن لعب دور الصحبة يا صديق..

لم يعد ذلك محدياً..

لحين في احسانك أنت قد أدمنت لدور

كف من الدخول في مواجهات تعرف سلفاً أنها خاسرة..

ربما مو جهتك الأهم الآن هي مع نفسك،  
مع مفاهيمك.. مع استعداداتك..

مع حقيقة أنك لا يمكن أن تطلب البصر  
أو حتى توقعه ما لم ترجع مفاهيمك عن  
خصميه الوصول له عن أن الله لن يمدك  
بأيون ما لم تكن أنت نفسك بنفسك أو لا  
عسك أن تفعل الممكن إلى أقصى حد ممكن  
قبل أن تمد يدك بالدعاء

ربما بعدها

تكون مو جهتك للاحقة محببة لتألق .

ربما مواجهتك  
الأهم الآن هي  
مع نفسك، مع  
مفاهيمك.. مع  
استعداداتك..  
مع حقيقة أنك  
لا يمكن أن تطلب  
البصر أو حتى  
توقعه ما لم تراجع  
مفاهيمك عن  
خصميه الوصول  
له. عن أن الله لن  
يمدك بأيون ما  
لم تكن أنت نفسك  
بنفسك أو لا .  
عليك أن تفعل  
الممكن إلى أقصى  
حد ممكن قبل أن  
تمد يدك بالدعاء..



١٧.

# الصورة الكبيرة

---

بكتيراً ما يحدث ان نركز على جزء صغير من صورة كبيرة

نتركها بكن ما فيها لا نسه لها ولا نمظر لا الى هذا الجزء

يحدث هذا كثيراً في حياتنا الشخصية يحدث مع من نحب ويحدث مع من نكره

عندما نحب أحدا ما نركز على ايجابياته نركز على جزء معين جميل ولائق ومناسب من صورته، ونترك اجزاء كثيرة قد تكون غير جميلة، او على الأقل غير مناسبة .

ويحدث ايضا مع من نكره . نركز على جزء سلبي منه . نصنعه على نحو يجعله يظلم على كل ما يمكن ان يكون فيه من ايجابيات . فلا نرى فيه غير هذه السلبيات . لا يكون الامر وعيا في الغالب .

بل هي في الغالب عوامل اللاواعية، نتحكم في تكبيرنا لهذا الجزء من الصورة، او تصغيرنا لهذا الجزء..

ويحدث كثير، ان نستخدم لاحقاً بما كنا نحاوله . نلصق الاجزاء من الصورة التي حاولنا ان نعرض ابصاراً عنها . نكتشف فجأة مدخراتنا التي نفوق بحجمها واترها ذلك الجزء الذي ركزنا عليه واخذنا معه الصور لتذكارية ونكتب فيه السمر والمصائد

عندما نحب أحداً  
ما، نركز على  
إيجابياته، نركز  
على جزء معين  
جميل ولائق  
ومناسب من  
صورته، ونترك  
أجزاء كثيرة قد  
تكون غير جميلة،  
و على الأقل غير  
مناسبة..

تسار القصص فوق رؤوسنا جالياً وسامعي بحروج وكدمات وخيبات أمل..  
ولو كنا حاولنا أن ننظر إلى الصورة الكبيرة بشكل هذه البداية، لكأننا الصدمة  
أقل، والكدمات أقل، والخيبة أقل..  
وقد لخص الشاعر العربي بكل ما فيه في بيت موجز  
وعينُ الرّحمن على كلّ عيبٍ مكشنة  
ولكنّ تبيّن السُّخطُ تبدي المساواة



إذا بكأننا العاطفة تتحكم في رؤيتنا لما سبق،  
هنا الأسر أحياناً يكون مدفوعاً بالتعود، تعود  
أن نرى جزءاً صغيراً من الصورة الكبيرة  
الكل يتحدث عن هذا الجزء، الكل يدقق في  
هذا الجزء. الكل يقيم المؤامرات والندوات  
ومراتكز الأبحاث لأجل هذا الجزء

عم نتحدث؟

عن الجهاد

للجهاد صورة كبيرة جداً..

لكن ثمّة جزء صغير من هذه الصورة تعودنا  
أن ننظر إليه، حتى اعتقدنا أن لا شيء غيره  
في الصورة. لقد اختلفت لصورة كلها في  
هذا الجزء. حتى لم نعد نتخيل وجود شيء  
آخر في الصورة.

للجهاد صورة  
كبيرة جداً -  
لكن ثمّة جزءاً  
صغيراً من هذه  
الصورة، تعودنا أن  
ننظر إليه، حتى  
اعتقدنا أن لا شيء  
غيره في الصورة..  
لقد اختلفت  
الصورة كلها في  
هذا الجزء، حتى  
لم نعد نتخيل  
وجود شيء آخر في  
الصورة.

بالضبط، صارت كل هذه الجهاد مساوية تماماً لهذا الجزء من الصورة -

ما هو هذا الجزء؟

تعرفونه ، إنه ذلك الجرم الذي سيمبادر إلى دهاشكم فور أن تمول كلمته (جهاد).. أو (مجاهدين) و أي اشتقاق مضروب .

إنه الجرم الخاص بالعمل العسكري: بالحرب بالسيوف والرماح والنبال و الرشاشات والصواريخ بالعدة العسكرية التي تراها في أفلام لاكس عاده  
كلمته الجهاد ارتباط حذب وعلى نحو أساسي بهذا لجرم الصغير من لصوره  
الكبيره لجهاد بالحرم العسكري منه حتى أن الترجمة الحالية لكلمه (جهاد)  
في الإنجليزية هي (لحرب المقدسة)<sup>١</sup>

حتى نحن كمنسقين، صرنا أحياناً لا نكفي بربط الجهاد بالجانب العسكري  
منه فحسب

بل صرنا أيضاً عندما تذكر كلمه جهاد، نتذكر فوراً تلك الإساءات المنسوبة  
للجهاد و التي يرمكها بعض من يسمون أنفسهم (مجاهدين) .



كل الاختلالات مخلة وظالمة،

عندما تخترق شخص ما لي صفة واحدة من صفاته المبددة سواء كانت  
هذه الصفة سلمية أو ايجابية، فإن هذا لاخترق ظلم،

كل شخص هو حكاية كبيرة، مجموعة من الصفات والمواهب والعيوب  
والتفاعلات، واختزال كل هذا إلى صفة واحدة أمر ظلم..

كذلك المفاهيم خاصة المفاهيم الكبيرة، اختزالها لي جرم واحد، لي جرم  
صغير منها، أمر ظلم جداً لجوانب أخرى قد لا تقل أهمية عن هذا الجرم  
الواحد. وقد تريد..

كل الاختلالات  
مخلة وظالمة.

نعم (الجهاد) هو واحد من أهم تلك  
المفاهيم التي تعرضت للاختزال والتفريط..  
لي نكذب عن أنفسنا فنقول إنه لا وجود

لجهد عسكري (وفي صوبتك حدها القراي بوضوح) في الصورة الكبيرة  
لجهد، لن نفي وجود هذا الجزء في الصورة..

نكتب بقول فصل ن الصورة الكبيرة نضمن ايضاً جزءاً آخرى، لم يعد حد  
يظهر فيها أو يذكرها

لنضع كلمة (لجهد) تحت المظهر

كلمة (لجهد) مستقاة من المعن (جهد) وبعض يدل لجهد أو لطاقة

هذا هي الأصل المعوي

هنا يمكن ن نقول ن الاستخدام العربي لنفسه (الجهاد) هو الذي حدد معنى  
(لجهد) بالجزء العسكري؟

هناك من سيقول ذلك ويؤكد

وهناك بعض لا ياب لمرابطة تعني ذلك فعلاً

لكن هناك ايضاً شيئاً آخر

\*\*\* \*\* \*\*\*

أول مرة تعرف  
خلالها لمسلمون  
على كلمة  
(الجهاد) لم يكن  
هناك قتال..

كانوا لا يزالون في  
مكة.. في المرحلة  
لتي كانت فيها  
الدعوة سلمية تماماً

ول مرة تعرف خلالها لمسلمون على كلمة  
(الجهاد) لم يكن هناك قتال..

كانوا لا يزالون في مكة في المرحلة لتي  
ضربت فيها الدعوة سلمية تماماً، قبل الهجرة  
لتي أهدسته قبل بدر و حد أو في معركة  
خاصها المسلمون لاحقاً

مرتب به تحدثهم عن الجهاد قبل ن يكون  
هناك ادن أصلاً بالقتال وهو الإذن الذي  
مرل لاحقاً قبل معركة بدر..

ما الذي يعنيه هذا؟

هذا يعني أن الجهاد في المعنى تكبيره في الصورة الكبيرة له وضع من مجرد القتال

المعنى الأوسع، لا يقتضي القتال.

لكنه يعني أن نترك كل شيء، كل التفاصيل الممكنة، كل الأجزاء غير القتالية، ونركز فقط على جزء القتال..



المعنى الأوسع لا  
يعني القتال.

لكنه يعني أن نترك  
كل شيء، كل  
التفاصيل الممكنة،  
كل الأجزاء غير  
القتالية ونركز  
فقط على جزء  
القتال

بولت فيه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلًا و أولئك هم المحسنون) (المكثوب  
٩٩) في مكة إذن.

كتاب يتحدث عن نيل الجهد و تطافه هي  
سبيل الله .

(جاهدوا فينا) كتاب تقول لاية جاهدوا  
في الله. ولهم يكن هناك وقتها سيوف و  
رمح لكن كتاب هناك دعوة هناك هناك هدم  
لأفكار الجاهلية وأخلاقها وسلوكياتها  
وعقائدها، وورع لأفكار وقيم جديدة

ولكن مرة أخرى لأنه لا تقصر لجهاد على مفهوم الدعوة وتعير الأفكار، بل  
ترك الجهاد مصوحاً على الأفق تقول لآيه (لنهديهم سبلًا) السبل متعدد  
أحد ليس سبيلاً واحداً لا شيء سواء ليس فقط لعمل عسكري، وليس فقط  
لعمل الدعوي ولكن الجهاد هو كل عمل يبذل جهداً - في مواجهة شيء مضاد  
- والنية في هذه المواجهة هي لله..

البحث العلمي والكسوفات لعنجه في مختلف المجالات هي جهاد أبصار، ما  
دامت السبل فيها لله، وما دام تبدل جهداً في ذلك ونواجه شيئاً مضاداً لما

تريد تكريسه

نقلين لظهور محاربة الأمراض بمساعدة  
ذوي الاحتياجات الخاصة، نشر العدل.

مكثها جهاد، مكثها سبل الله، وبدل الجهد  
فيها، جهاد

ما دامت الحياة فيها لله

الآية الكريمة تكمن روائ الله مع المحسنين

وإحسان هو المرادف القرآني لما نسميه  
تيوم الإبداع

الإحسان هو تجاوز لإتقان إلى الإبداع

وتحل هذه السبل لكي تجاهد فيها، لكي تترك فيها بصمة وثر على العالم  
بحماج إلى يداع أو تكلم يصون القرائن من إحسان

وهناك يكون الله معهم، مع المبدعين أو المحسنين



بعم، تتركب باسم الجهاد أحياناً جرائم كثيرة. كما تتركب باسم كل المفاهيم،  
باسم الحرية وديمقراطيه وحكم شيء

ولكن الجريمة التي مهدت لكل الحرائم التي ارتكبت باسم الجهاد كانت هذا  
الاختزال فكانت طعن الصورة الكبيرة للجهاد وتحويله إلى تحرر العسكري  
فتحل



والإحسان هو  
المرادف القرآني  
لما نسميه اليوم  
الإبداع.

الإحسان هو تجاوز  
لإتقان (إلى الإبداع).

غريباً يا صديق لم حانياً بين جهنم

جهة تحاول شغل دماغك لكي تمارس جزءاً صغيراً من الصورة، تقول لك من حلاله ن هذا هو الجهاد وبحاول اقماعك يموت هي سبيل الله رغم انه عاليه موبه لا يأتي بنتيجة يريدنا الله

وجهة اخرى، تحاول شغل دماغك ايضاً، تجعل حياتك خالية من اي معنى او هدف.. تجعلك بفرص مع الخاصيين بعيش بسوق بذهو قليلا بروج، بسج احصلا يكبرون ليكونو مثلك، وهكذا بلا هدف. ولكن هناك جهة اخرى يا صديق.

هناك جهة ثالثة

ان تعيش الصورة الكبيرة كلها

ن تعيش في سبيل الله

الله لم يحققك لموت في سبيله مونا محانيا لن يحبب سبيله فصل لعبد الله ولشرح الله وللعبد الذي يريد الله

بن ان تبدل الجهد، في كل سبل الله، ن تكون مبدعاً،

هناك خيار ان يكون جهادك مما يدخل في الاسلام الوثائقية، في لاهوتناال جيوشرايعك. في ترشيدت نوبل لمصيرياه ولكيمياء من في ن يكون لديك جائره باسمك بتناق عليها المذعنون من كل دول العالم كلها بتمتعون على نوبل،

هناك خيار ان يكون جهادك اختراعاً يغير

الله ثم حللك  
ثموت هي سبيله  
مونا محانيا لن  
يحبب نتيجة احصل  
لعبد الله ولشرح  
الله وللعبد الذي  
يريد الله..

بل ان تبدل الجهد،  
في كل سبل الله، ان  
تكون مبدعاً..



ناربخ البشرية يطرح لسفاه لمرض صصال، بسهل حياة المعاقين .

لا يلقي هذا الخير لمهادي الجهاد الآخر بالصعوبة، ولكن يكامل معه

جناك حياة جهاد هي النظارات، ليسب هي الكهوف وبين الآخر شر بالصعوبة، بل  
في حياتك اليومية العادية ولكن عندما تعيشها لله، تبذل فيها من أجل الله

## أقزام وعملقة

عندما تؤمن بمفاهيم صكيرة مفاهيم عملاقة

فانك تصير عملاقاً بالتدريج

فالمفاهيم التي تؤمن بها تصير أفكارك، وأفكارك تصير بالتدريج سلوكك  
وسلوئك ما يلزم ان يصير انت، ان يصير ما يعرفك وما يعرفك الناس به

لذلك، فالمفاهيم العملاقة، تسج بشراً عملاقة.. او قادرين على ان يتجوا  
اعمالاً عملاقة..

بالمقابل، فإن المفاهيم السطحية، المفاهيم  
القرية ستفعل الشيء نفسه مع أولئك  
الذين يؤمنون بها، ستجعلهم سطحيين،  
ناقلين اقرباً لا يمشون لا ما لا يرى  
بالعين المجردة لا يتركون أثراً وراءهم  
مستكيناً مع مفاهيم الدييه مردوكة..

ههي في الأساس مفاهيم عملاقة اسحب  
أجيالا عملاقة وغبرت العالم وقدمت  
مسجرات حضارية وشعلة اجتماعية غير  
مسلولة

لكننا قمنا بتقريب هذه المفاهيم، وسطحيتها  
وتقديم اكبر التفسيرات سطحية لها .

وكذلك النتيجة لا تمر حبيبة، وتسرع عدواً دالاً صيداً

\*\*\* \*\* \*\*\*

من هذه المفاهيم لعملاقة التي تعرضت لمحاولة سطحية وتصميم، مفهوم لعباده

فالمفاهيم التي  
تؤمن بها، تصير  
أفكارك، وأفكارك  
تصير بالتدريج  
سلوكك،  
وسلوئك ما يليت  
ان يصير انت، ان  
يصير ما يعرفك  
وما يعرفك الناس  
به..

والعبادة مفهوم مهم جداً ولا يمكن تحييل يوم يمر في حياته دون أن يمر به هذه الكلمة أو عشقتها أو معانيها

اليوم نودعرك بكلمة العبادة وسألت المحب أناس عن معانيها. بل ثو أنما سألتهم أنفسهم فهما كتابتوا فراءاًها معجقة في لموضوع ثو سألتهم أنفسهم ماذا يعني أذهاب ثور ورود بكلمة العبادة لكن الجواب غالباً متعلماً بالشعائر .

صلاة صيام حج زكاة الحج

لا نذكر هنا هذه الشعائر هي من لعبادة لكن نذكر جداً أن يتم ربط العبادة حصرياً بها

وهذا هو الحاصل سألنا للأسف

\*\*\* \*\* \*\*\*

منحاول لأن يطبق هذا المفهوم السعائري لعباده على به قرأه مهمه جداً في هذا الخصوص

ولس ناسج هذا التطبيق

لأنه هي

(وما خلص لحن ولايس إلا ليعبدوا) (التاريات ٥٦)

عدم تربط لعبادة باعتبارها صلاة وصياماً وحج فقط) بهذه الآية، فربما ينبغي أن نعتبر أن تهاد من خضنا، هو أن نضلي ونصوم ونؤدي فريضة

منكلنا مع  
مضاهينا الدمية  
مردوحة

فهي في الأساس  
مضاهيم عملاقه،

تحت جبالاً  
عملاقه، ونجرت  
العالم وقدمت

محرب حصارنة  
وعدالة جتماعية  
غير مسبوقة .

لكن قمنا بتقريب  
هذه المضاهيم،  
وتسطيحها، وتقديم

أكثر تبسيطات  
سطحية لها..

وكتاب البيهجه، لا  
تسر حبيبا، وتسر  
عدواً بالتأكيد!

الحج

سمنهي أن الله خلقنا لكي نقوم بهذه الشعائر

بمجرد أن نعرف أن هذا عريب جداً، أن يكون هذا هو الهدف من خلقنا

رغم ذلك هذا، لهم شائع وقد سمعته بأذني مرات عديدة على الصابر  
حيث يقال إن الله خلقنا لكي نصلي ونصوم ولم يخلقنا لكي نكون طيِّباً و  
مهدئين

القصد أن أمور تحصيل المعاش وعكس الرزق هي من باب تعبئة الخال  
وأمور الشنوبه

لكن يكون الهدف من خلقنا هو أن نصلي بيسو هدفاً شريفاً على الله الحكيم  
العزيز.. من الصعب جداً أن تفتن بدلك لو فكرت به حقاً .

لأسف يؤمن البعض بهذا دون بذل محاولة للتفكير

\*\*\* \*\* \*\*\*

لكن الآية تقول هذا فعلاً،

تقول (وَمَنْ جَاءَكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْ يَعْبُدُونِ)

صدق الله العظيم.

لكن العبادة مفهوم عظيم جداً تضم لشعائر المحصورة حتماً ولكنها أوسع  
مها أيضاً

الحظاً هي أهمنا نحن .

في تقريباً المفهوم العبادة، وليس في الصلاة أو الصيام ولا حتى في ربط  
هدف الخلق بالعبادة..

العبادة هي شكل عمل إيجابي، يقصد منه الله عز وجل.

شكل عمل إيجابي فيه نية لله عز وجل

إذا كان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام  
واضحاً تماماً في أن أول خطوة من خطوات  
الإيمان هي راحة الأوساخ من الشوارع  
فكيف لا يكون العبادة هي شكل عمل إيجابي،  
النية فيه لله عز وجل..

هستدكر

عمل إيجابي.. والله.

\*\*\* \*\* \*\*\*

لكن كيف وصلنا إلى أن معنى العبادة لا يصف عند المعتزلة بل يمكن أن يشعر  
بكل ما يصح على نحو إيجابي ونكون فيه نية لله؟

عبرية قرائية أخرى، أراها متممة للمعنى هي يد (وما خذت الحق والإنس  
الآئيبين) وموضحة له.

نية قرائية للحداب أيضاً من الهدف من الخلق (إذاً لها توضيح لتد معنى العبادة  
المقصودة في الآية الأولى

إنها الآية رقم ٣٠ من سورة البقرة

(وَأَدَّ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ  
يَسُوءُ فَيَسْجُدُ لِلدَّمَاءِ وَحَسْبُ بَعْدُكَ وَنَعَسَ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا  
لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة: ٣٠)

إنه الهدف من الخلق

مرة (ليعبدون).

ومرة (جاعل في الأرض خليفه)

عبادة هي شكل  
عمل إيجابي، يقصد  
منه لله عز وجل  
شكل عمل إيجابي  
فيه نية لله عز  
وجل

وهذا يعني ان العلاقة بين لعبادة وبين (الاستخلاف في الارض) هي علاقة  
مساواة

وهذا يقودنا الى مفهوم عملاق آخر، ثم نستطيعه ونفهمه

الاستخلاف!

\*\*\* \*\* \*\*\*

نخلف كثيراً بين الاستخلاف (كمفهوم  
عام) وبين الخلافة كمرحلة تاريخية  
مرتبطه بنظام حكم سياسي بما في ظروف  
تاريخية معينة

ويؤدي هذا، إلى ان نحاس مفهوم الاستخلاف  
كما لو كان فيلماً تاريخياً، بديكورات تعود  
إلى عصور سابقة و لتحقيق ان هذا تمثيل  
وتفريم للمعنى، فالأيه لشي قد فيها الله  
للملائكة إنه جعل في الأرض خليفة لم  
تكن تحدث بالأمس أكد عن نظام حكم، بل عن  
المسؤولية الملقاة على عاتق النوع الإنساني  
على أداء الإنسان لدوره (كخليفة) في  
عمار الأرض وجعلها مكاناً فاض

نحمل كثيراً  
بين الاستخلاف  
(كمفهوم عام)  
وبين الخلافة  
كمرحلة تاريخية  
مرتبطه بنظام حكم  
سياسي بشأ في  
ظروف تاريخية  
معينة

الاستخلاف هو أداء دور إلهي في هذه الأرض، ولكن مع وجود الله هي أن  
ذلك له وأن هذا العمل الإيجابي هو جزء من هذا الاستخلاف.

تقريب للمعنى المعطى للاستخلاف وتحويله إلى ديكور وكسوساوات تاريخية،  
أنج لنا ما يستحق ان يوضع في متحف التاريخ الطبيعي من الظواهر البشرية  
المتطرفة التي تتوهم أنها يمكن أن تعيد التاريخ إلى الوراء بمجرد ارتداء  
ملابس تعود إلى ألف سنة من الآن..

وعدا، هلما بعبير مختصه جدا بعد لما اليه لامور عند لبعض

\*\*\* \*\*

فلندكر ان علاقه بين نسخه العلاقه من مفهوم لعباده و لنسخته لصلاته  
من مفهوم لاسخلاف هي علاقه (يساوي)

لعباده = لاسخلاف!

وهو لا يحدد لصلاة او الصيام و اي من ليعمل عن لعباده

لكنه يجعلها هي مكانها الأساسي من الدائرة الأوسع التي تضم الأعمال الإيجابية  
التي تميز من وقت لى آخر ومن مكان لى آخر، ومن حجه لى آخرى  
على لعكس هذا المعنى لا يقل ابدأ من مكانه الشعائر

فهي ستكون مثل الدايرو الذي يحد بالطاقة لعمل بقية الأمور الإيجابية  
المدرجه ضمن مفهوم لاسخلاف الذي يساوي العبادة

\*\*\* \*\*

اعود لتحديثه عليه الصلوة والسلام

(الإيمان بصحّ وسنّون و بصحّ وسنّون، شعبه فصلها لا به الا الله وادبها  
إضافة الأذى عن الطريق) ..

قال لما عليه لصلاة والسلام ما هي المراتبه لديها وما هي لمرتبه العليا  
لكنه لم يخبرنا عن المراتب الصبعين بينهما ..

والسبعون هنا رقم يستخدم عند العرب للتكثير، أي ب المراتب ليست محددة  
بالضبط، لكنك كثيرة

الجمع بين المراتبه الدنيا (تخفيف الشوارع) وبين المراتبه العليا (توحيد الله)  
سيمسحها المكورة عن بقية المراتب



ثم يتن لها عمله الصلاه والسلام ما في هذه المريد التي تقف بين الدنيا  
و لعب

لكنه بماله الأول من تنظيف الموارع قدم لها المودج الذي سيغير من بنية  
المراقب. تنظيف الموارع هو عمل إيجابي وهو يعود بالنفع على الناس وهو  
في الوقت نفسه عمل بسيط يمكن لأي كان أن يمارسه دون خبرة بالصبر و  
وهو يعني أن المراقب لديه سيكون بنفس المودج العمل الإيجابي الذي  
ينفع الناس، ولكن مع المريد من متطلبات الخبرة والمهارة في هذا العمل  
بالتدريج .

ربما تكون عملاً تطوعياً في محو لامية؟ في مساعدته مرضى السرطان؟ في  
اكتشاف عمار جديد يعالج المرضى من مرض جديد؟ في نظريه اقتصاديه  
بقل البطالة؟ في محاربة العنصر .

ربما

تكن كل ذلك سيكون تحت المراقبة الأعلى  
لا اله الا الله ان نكون اليه لله.

مرة أخرى

العبادة و الاستخلاف، وجهان لعملة واحدة

عمل إيجابي. بية لله.

العبادة و الاستخلاف،  
وجهان لعملة  
واحدة..

عمل إيجابي.. بيه  
الله.

\*\*\* \*\*

تستطيع أن تكون قزماً ، وتستطيع أن تكون عملاقاً يا صديق..

لا علاقة للأمر بطولك .

بل بالمصاهيم التي تحملها في رأسك..

المصاهيم التي تؤمن بها وتبناها وتطبقها على سلوكك..

هذه المماهيم هي التي سمحده طولك  
لحقيقتي

وليس جنانك لي ورثتي من والدك

بإمكانك أن تكون من مملكة محاب يا  
صديق

حتى لو كان طولك بالسنتيمترت أقل من  
العفتاد لأفرائك..

الخبر مماهيم عملاقة - ولا تذهب إلى الماهه  
صهه -

بالخصار: كبير عقلك!

تستطيع أن تكون  
فرما.. وتستطيع  
أن تكون عملاقاً يا  
صديق..  
لا علاقة للأمر  
بطولك ،  
بل بالمماهيم التي  
تحملها هي رأسك..

١٩

# سَبْحَةُ أَيَّامٍ وَسَبْعُ لَيَالٍ

يُتعود على بعض الأشياء دون أن نتذكر في معانيها..

وعندما ذهبنا من هذا المعاني. نجد كسراً هائلاً، نستغرب كيف لم ننتبه له من قبل

من هذه الأشياء التي تعودناها على فعل جملة، مرة في سورة الكهف، وقد جاء في الحديث الحسن

(من قرأ سورة كهف في يوم الجمعة أصابه له نُور ما بين الجمعين)\*.

هنا تذي في سورة كهف حديثاً يجعلها مناسبة لبدء أسبوع جديد؟

لا بد أن يكون ثمة شيء في الكهف يجعله منجماً لأسبوع جديد، يفترض أن يكون حافلاً بالمعجزات..



لا بد أن يكون ثمة  
شيء في الكهف..  
يجعله منجماً  
لأسبوع جديد،  
يفترض أن يكون  
حافلاً بالمعجزات..

في الكهف أربع قصص أساسية قد تبدو للوهلة الأولى غير مرتبطة ببعضها. تبدو كما لو أن مجرد ما يربطها هو أنها وردت في سورة واحدة.

قصته الأولى هي قصة الميتة الذين آمنوا بربهم في مجتمع لم يكن يؤمن بالله ولا يكتفي بذلك بل يحارب الإيمان. انسحب الميتة إلى الكهف ليكونوا في مأمن وقد شاء الله أن يظلوا مأسهم لأكثر من ثلاثمائة سنة. ويوم استيقظوا من نومهم كان لإيمانهم قد عاد محتفهم..

لقصة الثانية هي قصة صاحب الخميني. وحوار صاحبه معه. صاحب الخميني المسمى كافر كافر، بالعلم الله عليه. وكان رافضا للإيمان بالآخر. وكان صاحبه المؤمن يحاوره ويدكره. فتصبح هنا خطا لحيد صاحبه المؤمن مع كافر هناك صاحبان. واحد منهم مؤمن والآخر كافر. وهناك ايضا حوار بينهما وهذا الكلام ليس من عدي بل هو من نفس الصورة.

لقصة الثالثة هي قصة سيدنا موسى عدي الذي بجميع بالبحرين بالعبد الصالح الذي يعود الناس على تسميته بالخضر وما حدث بينهما من حوار. انهما بالفرق بينهما بعد تسمير لعبد الصالح لسيدنا موسى كان هذا لم يستطع عليه صبرا. القلام الذي قل دون ديب واضح العقيمة التي عرفها الحداد الذي لم يخذ على إعادة بمائه اجرا

نعم كان هناك  
صاحبان، واحد  
منهما مؤمن والآخر  
كافر، وهناك ايضا  
حوار بينهما

لقصة الرابعة هي قصة دي لمريين ويداه حضارة قوية عادية ووصوله الى مطلع الارض ومغريها. ويمكنه من الأسباب، والإشارة لمرآيه التي (يرى لحدود) هذا مهمة حيث كان للحديد والسكن من استخراج واستخدامه اثر حاسم على تطور الحضارة الإنسانية وتقديمها الى الأمام. اثر لا يقل عن اثر الكهرباء والاتصالات - مجتمعيين - في عالمنا المعاصر .

\*\*\* \*\*

اربع قصص إذن تبدو وكأنها لو كانت بلا ربط واضح

بعضها لا تعرف عن حدث ولا حتى آي .

ولا تبدو ذلك منها. فالهم هو جوهر كمن لقصة.

ولو وصفا كمن لقصة تحت المجهر.. لوجدنا أنها تشكل أطواراً ومراحل متدرجة في الحصول على القوة. القوة التي تحمي الفكرة.. القوة التي تحمي العقيدة

المصية كان لديهم  
امكان بالمكره  
والقصية لكن  
كان ذلك مجرداً  
عن القوة . كانوا  
بمحاولة في مرحلة  
ضعف وكان لا بد  
لهم ان يسحبوا  
كفي يحافظوا على  
المكره..

في المصه الاولى، نحن مع المرحله الاولى  
لمصه كان لديهم ايمان بالمكره والمصيه،  
لكن كان ذلك مجرد من القوة . كانوا  
بمحاولة في مرحلة ضعف وكان لا بد لهم  
ان يسحبوا كفي يحافظوا على المكره  
دروث ميكر للمكره، في وقت غير مناسب،  
كان سيؤدي الى اجهادها وربما بأخير  
موعد دروثلها أكثر و أكثر.

وهكذا فان الغرض المشاريع والأهداف يمكن  
ان تصبح لو وصعت في البيئة القاطنة او  
التوقيت الخاطئ.. بالصيغ كحفظ يمكن ان  
يموت لو انه ولد قبل او بعد

كان الكهف هو الخاصه للمصيه و هكاهم  
لخاصه كفي تسمح للمكره لوقت اللام  
للمصوح بمحاولة اليه لم تكن مستعدة  
لسبل المكره . وكان لا بد من خاصه

هي المصه الاولى كان المصيه لديهم اموا  
بالمكره بالعقيد، بلا قوة تحميهم لذا كان  
لا بد من عزل المكره، حمايتها، بدلاً من ان  
تعرض للموجه التي سيؤدي إلى صياغها  
وصياغ من يؤمن بها.

هي المصه الثانيه ترى المؤمن والكافر يتحاوران.. إذن المؤمن صار قوياً هنا..  
لم يعد خائف على ايمانه من ان يتعرض للأذى فيما لو جهر به . لقد صار  
المؤمن والكافر لدين هنا عن ناحية القوة، تمكن المؤمن من ان يمتلك القوة  
اللامه ليكون صوته مسموعاً ويحاور الكافر..

بل ها هو يحاوره ويعرض حخته العوايا متماويثان لكن المؤمن يستخدم

أقصى المشاريع  
والأهداف يمكن  
ان تصبح لو  
وصعت في البيئة  
الخاطئه أو الوقب  
الخاطئ..

قوته فقط، لكي يكون صوته مسموعاً لا يستخدمها لقتل الكافر مثلاً القوة هنا هي التي تحمي المراسم وتؤجر له الحماية ليكون صوته مسموعاً وليكون قادراً على إبطال حجته بوضوح.

#### لمرحلة ثالثة مختلفة

لم يعد مهماً أن يريد القوة هي لمرحلة السابعة من مسار من المهم أن تكون هذه القوة حكيمة، تكون واقعية، تفهم الواقع وتضحياته ومتطلباته. هذه المرحلة زيادة القوة فكانت بزيادة الحكمة.

المرحلة السابعة وهي مرحلة درول سيدنا موسى وبثاله بالعباد لصالح هي مرحلة تطبق لتصور على الواقع. وب أن لم يكن هذا التطبيق مرتبطاً بحكمة هي فهم النفس وفهم الواقع. فإن ذلك قد يؤدي إلى كوارث.

هناك مثلاً من نفس المرحلة سفيه في البحر يعمل عليها مساكين حسب السريعة لا يجب الإصرار بها وهذا نظري و يداء للمساكين. لكن العبد الصالح يضع فيها عيباً ما (خرق) يعرض موسى لكن فهم الواقع يقول أن هذا العيب هو الذي سيحافظ على السعي بالذات لأن لمسك الظالم لن يعصها من هؤلاء المساكين بسبب هذا العيب. لو ساء طبق مثلاً لمصر دون فهم للواقع لكان لمسك قد غصب السعي. وهنا يكون قد تم تطبيق النص الذي يمنع الحاق أذى بالممتلكات ولكن صاعد الممتلكات. وهكذا سيحدث مع كل نص يطبق دون فهم للواقع

المرحلة الثامنة هي مرحلة ذي القرنين هي لمرحلة الأعلى لقد بنى ذو القرنين حضارة عظيمة مراميه لأطرافه وكانت حضاره عدل واتباع للأسباب والنسب في الوقت نفسه أي أنها حضارة إيمان وعلم وقوة وعدل في وقت واحد.

حضارة ذي القرنين هي النموذج الأعلى للقوة المتوارثة المرجو الوصول إليها.

إنها ليست قوة صواريخ ودرسات وأن كانت لا تستفي ذلك.

تكتنفها قوة اقتباج اسباب، الحق والقدرة والعدل وفهم الواقع كتبها معاً أو صفا  
 لهذا النموذج الاعلى قصة سورة الكهف  
 لقد بدأت سورة الكهف بعنيفة خائفين على ايمانهم . وانتهت يدي القرنيين،  
 صاحب حضارة قوية مؤمنة وعادلة..

\*\*\* \*\* \*\*\*

وهكذا تقدم لنا سورة الكهف هذه المحاور  
 لأربعة كتب أو كتاب مرحل أو أطوار  
 لتشكل الحضارة، منذ الطور الاول الذي  
 تكون فيه الحضارة مجرد فكرة وليدة  
 يحتاجه إلى حاضنة تحميها من الإجهاد  
 التي أب تصف لتكون النموذج لأعلى الأكثر  
 إثارة ولأكثر بريقاً..

سورة واحدة - تقدم لنا قصة الحضارة..

بالناكيد ليس لأنها قصة ميسلية علينا أن  
 نسمعها لكي نستمع بها

\*\*\* \*\* \*\*\*

نقدم لك سورة الكهف كما قال عليه الصلاة والسلام (بور) بين جميعين

ما معنى هذا ؟

يمكن أن يكون هذا البور، كالكشاف  
 الصوسي كالمصباح اليدوي، يمتدحه  
 إياك القرآن لكي تستكشف طريقك بين  
 جمعيتين.. لكي تعرف أين أنت بالضبط من  
 هذه المراحل.. لكي تساهم في البدء فيها..

لقد بدأت سورة  
 الكهف بعنيفة  
 خائفين على  
 ايمانهم . وانتهت  
 يدي القرنيين..  
 صاحب حضارة قوية  
 مؤمنة وعادلة..

سورة واحدة - تقدم  
 لنا قصة الحضارة..



لكي تعرف موقفك من الإصرار لكي تساهم في تكوين جملة مفيدة في هذه المراحل الحضارية المتتالية..

برك في الكهف؟ هل سد هناك حقي تصبح فكرتك أكثر لا تريد أن تخرج بها في بيته غير مناسبة قد تجهضها وترجعك إلى الوراء. هل هناك من يخدمك ويتحججك على أن يخرجك من الكهف وهو يعلم أن بهابك ستكون بدلته؟

أم أنك فقط في الكهف لأنك تريد أن تخذلني لنوم لأنك تعتبره مكاناً ملائماً لنوم طويل

هل أنت في مرحلة صاحب الجيتار؟ هل أنت قد يافس الآخر حتى لو كان مخالفاً لكن مباديك؟ وهل أنت معصيتك بنو بك وبالحوار في لوقت نصه؟ أم أنك بمصل أن تقضي على هذا الآخر بالضرورة العاصيه منها لحوار ولو دى ذلك لى لعضاء عليك أيضاً وعلى المرحله بأسرها؟ أم لعلك تحاور الآخر وقد مهور به وأد تخليص تماماً عن فكر ثوابك وقصيب أيضاً على المرحلة بأسرها..

هل أنت في مرحلة موسى والعبد الصالح؟ ليرول إلى الوقع؟ أم أنك لا تزال في برج عاجي بعيداً عن عموم الناس وتطعنهم وهواجسهم؟

أم أنك في لوقع لكك بخصوص مع الخاصين فيه تتركه يؤثر فيك بدلاً من أن يؤثر فيه؟

وهل تفكر بالإسهام في لوصول إلى ذلك ل نموذج لعماري لأعسى؟ نموذج ذي القويين؟ هل تحاول أن تحصل على تلك لواريات في حياتك؟ هل تحاول اساع الأسباب؟ أم أنك قد اسهرت صلا بالمودج الحضاري لساند الذي لا شك في وجود تضائل له وصار كك همك أن توفق بين هذا ل نموذج وبين مباديك

كل هذه الاطوار أمامك لا يشترط دوماً أن ينهي طور لكي يبدأ آخر أحياناً يكون ثمة تداخل أحيان يكون هناك أكثر من طور في وقت واحد.

أين أمة؟

أين أمة؟



مصحفك سورة الكهف نور مصباح يدوي بين جمعتين في سبعة أيام ومبع  
ليال!

خذ المصباح. ووجهه إلى أعماقك

هش هبها عن لطور لأكثر ملامة لك حاليا

ولا تمنى الأتوار الأخرى. يا صديق!

٢٠

اختر قدرك الليلة..

قد تكونين ليلة القدر

وقد لا تكونين

لا أدري

لكي أعرف أمي ريد الليلة أن أكون شخصاً آخر أن أكون فضولياً أبداً  
من جديد

لا

لا أريد أن أنفي ماضي بالاضبط

ريد أن أحب صياغته أريد أن يكون جزءاً من مستقبلتي

نعم

بعض ما في ماضي أريد أن نلحه تمام

وايضا فسط على الدم والحسرة لكي  
يمنعني ذلك دوماً من العودة إلى القاع

\*\*\* \*\* \*\*\*

قد تكونين ليلة القدر..

وقد لا تكونين..

لكي أريد لقدري أن يولد الليلة بين أحضان  
ليلة القدر.

أتذكر قول عمر بن الخطاب يوم أمر  
الصحابه أن لا يدخلوا مدينته فيها ولاء

بعض ما في ماضي  
أريد أن أغنيه  
تماماً..

وأبقي فسط على  
الدم والحسرة..  
لكي يمنعني ذلك  
دوماً من العودة إلى  
القاع..

هناك: انصر من قدر الله

واجبهم نصر من قدر الله الى قدر الله

اريد نفسي ان افر من قدر الله لي قدر  
الله

ريد ان اكنار قدرا يرضاه الله لي

قدر هو جزء من « في جعله في الارض  
خليفة » جزء مما اراد الله لي ان اكون

ثمة « قدر » كبيره كما نعلمون.

وهي تبين القدر مساهم في لاختيار

بصر بدعائنا بين يريد حقاً ان نكون.



هنا تكويني تبين القدر

وقد لا تكويني..

لا ادري

نكسي احاول ان اتمم شباب نفسي ،

احاول ان ارمم شغائيا روحي..

احاول ان اركب..

ان استجمع كل درة من دراب كياني ووجودي ،

كل حلية عصية كل بصر في كل شعره دموية.

ان استشعر بكه نمربس في عروقي وشرائبي و وردتي..

اريد نفسي ان افر  
من قدر الله لي  
قدر الله،

اريد ان اكنار قدراً  
يرضاه الله لي،

قدراً هو جزء من  
« في جعله في

الارض خليفة » .

جزء مما اراده الله

لي ان اكون..

ربما كنت ليلة القدر  
 لكن مجرد محاولتي أن أستهجرك تجعلني أكثر قريراً منك  
 ربما كنت ليلة القدر  
 لكن الآن فقط، في عظم ترحلي  
 في محاولتي أن أجمع نفسي لمستطلي  
 أحد نفسي قوله عليه الصلاة والسلام أن «تحرّوها»

\*\*\*

سحرها

لا يعني أن سحرها بأن تنظر في السماء  
 و في شجرة لأبيها  
 بل ستحراها في نفسك بالتأكيد .

أن تشعر بها هي شيء يقول لك أنها هي  
 هذه المرة شيء ما هي داخلتك هي حسوكتك،  
 هي دموعك يقول لك أنها هي يفعل عن  
 لمردي والزوجي هي أيام رمضان قلبك  
 قلبك هذه المرة وهي ليلة القدر بالذات لا  
 بملك إلا أن تصدق قلبك،

هيم الأ « لتعصوها»

ن طلب لمسها

وعندما نطلب لمسها هناك نعم جيداً أن عيبك أن تكون في أفضل حالاتك .  
 لن تحرّو على (محاولة للمس) ن لم يكن كذلك

تحرّوها

لا يعني أن تتحراها  
 بأن تنظر في  
 السماء،

أو في شجرة  
 الأبياء..

ن سنحراها في  
 نفسك بالتأكيد..

وبكمه افضل حالاً لك . فاني عسى على الاقل ان نحاول ذلك

\*\*\* \*\*

ربما تكونين ليته الضد..

وربما لا

لا اصرف

لكي عرف ذلك حينئذ من ثيالي العمر المحسوبة

«دكتور حكيم كان يحدث بعض لرملاء يوم ما

ثبل نحو عقدي من زمان ماضي ولي يعود

عن رحلة نهريه في دجنه

وعن مطرب ما وخرقته يصدحان

قالو بومها انها مكاتب (تبه من لعمر)

كفت في الجوار

سمع دووما تنصص..

وسلم!.. (تبه من لعمر)!

\*\*\* \*\*

ليس هناك (تبه من العمر) الا عندما يجر في ذلك النهر الصاعد الى عالي  
الروح .

ليس من (تبه من العمر) , لا عندما تصاع عمرك من جديد .

ليس من (تبه من العمر) لا عندما يقوم (نسك) الى (الصحر) حقاً الى

مستطاب انضواء في رحمة حيائك .

وبعد تبسم ليلته لبعه لعدر

وروما نعم، هي ليلة الفدر

تكن من قدر ليله الفدر ان تبقي هكذا،

ولطيفة الطبيعة، تبقي بنوق لها

فلمسها بحرارة، فبسم بحررما بنوق شيئاً ما بقسم اياها معرفة ولا معرفة

تكون و تبقي لبرهه كالارل ثم بقول ربها لا

ربها هناك قمة اعلى ربما لم تكن ليله الفدر

\*\*\* \*\* \*\*\*

فدر ( ليله الفدر ) ن لا تكون و ثقا منها

فدرها ان تتلاءم تماماً مع سلبيات الطبيعة البشرية . في الكس والالتكال..

لو حدود بوصوح في ليله واحدة محددة بعينها، لاجنبها الجميع في التمدد في

لكل الليلة فحسب.. و تركوا بيه لليالي، اياها طبيعة البشر..

لدا تبقي وبصية .

تبقي مثل غزال شارده..

سبل لعاب لروح والتوق المسمد لم امرت المستحيل.

قد تكون ليله الفدر..

وقد لا تكونين.

لكن هذا جزء من تعريضك..

ان لا تكون متأكدتين<sup>1</sup>

من قدر ليله الفدر

ان تبقي هكذا

وبصية الطبيعة

تبقي بنوق لها



ليده القدر ربما ليلة وربما لا

إنها الليلة التي سمحت فيها البسمة حناؤه الأخير في أن يكون لها خيارها  
الصحيح

إنها ليلة التي سمحت فيها لبسرية عوصتها الهائلة الأخيرة الخاتمة  
انقران الكريم، لدي نزل في ليلة الصدر،

\*\*\* \*\*

ولماذا سميت ليلة القدر بـ (ليلة القدر)

يسأل إن ذلك من أجل قدرها، مكانها، فهي ليلة القدر ليس أي قدر، بل  
لصدر بالتعريف المكانة الأعلى (إنها ليلة التي أمرل فيها القرآن، لذا فهي  
صاحبة المكانة الأعلى،

ويسأل أيضا بـ ذلك من أجل أن فيها يكتب ما سيصدر في تلك السنة.. أي  
لا قدر

و لقولان لا يستندان على حديث شريف بل على تفسيرات والقول لعلماء

هل لنا أن نجمع بين القولين؟ بين نزول القرآن، وتقدير ما سيحدث؟

ربما

فستذكر (مصر) من قدر الله لي قدر الله)

فستذكر أن لغة مصروف طروق كثيرة وخبايا كثيرة، وقدر كثيرة.  
كلها اقدار الله..

في هذه الليلة ليلة لا قدر، سيجي من الكتاب الذي أنزل في هذه الليلة،  
سائدا على أن حمار أي قدر سخناز أي قدر سمدعو به .

لهم بـ هو الكتاب لدي بحدك أي طريق تختار عندما تكون في مصروق الطرق.

الى اي قدر بنى اقدار الله نقر

سلام هي حتى مطلع الفجر .

يا ناسكيد حتى لو كانت بشراب الاحبار

تعمل الخبار عن قبلي وصحايا..

لان لسلام ببساطة، لا يعني (لسلم) (عذر

وجود حرب) فكما يفهم ليوم عنى نحو

واسع من لعمى ببساطة (لخلو من العيوب)

سلام هي حتى مطلع الفجر .

السلام بمعنى التخلص من العيوب..

في هذه الية ربما هم دعاء يدعوو يجب ان يكون موجهة لعيوب.

هم ما يمكن ان نطلبه هذه الية هو ان يخلص من فاننا وغيوس وامراضنا

سواء تلك التي نعنيها لجميع و التي سرها لله

وسيتطلب ذلك ان يواجه نفسه بكل عيوبها. بصراحة من لا يمكنه الا ان

يمرر في ايامه الاخيرة في التخلص من امراضه

سيكون ذلك صعباً بلا شك..

كن من قال ان الوصول الى السلام سهل؟

سلام، هي، سلام صعب أحياناً، حتى مطلع الفجر.

\*\*\* \*\* \*\*\*

وليس غريباً ان يكون انداء الماتور هذه الية هو

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني..

و لعمو، هو المحو، والتطمس.

المراس هو الكتاب

الذي يعلمك اي

طريق تختار عندما

تكون في معترك

طريق..

الى اي قدر من

اقدار الله يمر .

أنت لا تسأل الله عما لمغفرة فحسب

أنت تسأله صحو وطمس دويبك فكما لو أنها لم تكن

بالصعيد

أنت هو لا تريد أن تصح صفحة جديدة.

بل تريد أن تبدأ بكتاب جديد<sup>1</sup>



عما فليس يبدأ ثلث لاغير من ليلة قد تكون ليلة العسر

وقد لا تكون

مدهش كيف يتكثف العمر في ليلة، والليله في ثلث،

مدهش كيف يتلخص النفس في شهقة،  
وتترك حياتك في لحظة..

لحظة واحدة ترتقي فيها إلى الأعالى..

مدهش كيف يمكن للأب أن يبدأ في ليلة،  
وأن تشعر به وهو يبدأ.

..مدهش كيف تتقاطع الأشياء، تتداخل العوالم

تلاحم الأكوان، في ليلة واحدة.. فيها  
يصرق كل امر حكيم..

مدهش حسب لا أحد سبنا نقوله عن السنة  
لبي قد تكون وقد لا تكون الليلة

إلا قصيدة صغيرة لشاعرة عراقية عملاقة \*،

مدهش كيف  
يتكثف العمر في  
ليلة، والليله هي  
ثلث،

مدهش كيف  
يلخص النفس  
في شهقة، وترك  
حياتك في لحظة.

لحظة واحدة ترتقي  
فيها إلى الأعالى..

\* هي الشاعرة نعيمة عباس عمارة

صانعه لكنها نشأت هي محيط ثقافة، صلاحية

قالب

كل ليالي العمر تصغر

.. لا ليلة القدر

١ - ليست تصغر

نعم

كل ليالي العمر تصغر

.. لا ليلة القدر

وقد تكون الليلة

وقد لا تكون

\*\*\* \*\* \*\*\*

ولأنها قد تكون ليلة القدر، فأقول لك يا صديق..

اختر قدرك الليلة..

اختر قدراً من القدر الله تقرر إليه الله بدعائك..

اختر ما تريد أن تحققه وأن تكونه ولكن مناسباً لما خلقك الله من أجله..

وأقول لك أيضاً لا تنس أن تدع لي في سجودك.. فدنا سوف أدعو لك

أو أقول لك: ادع لي حتى لو لم ادع لك!

افعلها لله، بلا مقابل، في تسه ربما تكون هي ليلة القدر.

اختر قدرك الليلة..

اختر قدراً من القدر

الله نصر ليه ليلته

بدعائك..

اختر ما تريد أن

تحققه وأن تكونه..

ولكن مناسباً لما

خلقك الله من

أجله..

## الوجه الآخر من الحكاية

تكل حكاية اوجه مسدده فكر يروني من وجهه نظره من التي رايه  
وشهد آحادها

وحيانا يسود وجه واحد يهدد الحكاية وينسر ويعرفه الكل ويقسمون به  
حتى لا يعود هي امكانهم لصور وجود وجه اخر لها بل قد يستعربون هذا  
لوحة الآخر ويستكرونها ويدفعون عن الوجه الذي عرفوه

والحباب لا يوجد ناقض حقيقي بين لوجه لمسرح الحكاية والوجه الآخر لها  
بل ربما يوجد تكامل، ربما فكر وجه يكمل لآخر ويعطي الحكاية شكلها روحها  
و ثراها الكبير..

لكن الإنسان كما تعلمون عدو لها يجهل .

هذه المرة سحاول ان تكون اصدقاء بما نخفيه ولكن يجب ان نتعرف عليه

هذه المرة سحاول ان نعطى على النصف  
لاخر من القمر الذي لا يواحه الارض

هذه المرة سنعرف على الوجه الآخر من  
الحكاية..

فلنستذكر الوجه لآخر من الحكاية، الذي  
سنعرف عليه، لن يعي بالضرورة الوجه  
الذي تعودناه

بل غالباً سيكمل..



نعرف التوى عادة بانها امتثال امر الله واجتناب نهيه، فالمتقون هم: الذين  
اتقوا بفعل ما امرهم الله، وترك ما نهاهم عنه

وبقال بضاً « لا ينبغي نصب جميعه لتسوى على يدع ما لا يابس به حفر عمده بس »

وهذا يمكنه لا جدل فيه

وبكن توجه المسير للحكاية جعل من هذا التصريف محصوراً بالاستتال بدوع معين من الأوامر، ولا متداع على نوع معين من النواهي.

التوجه المنتشر من الحكاية يحدد الأوامر على نحو شديد المباشرة، مثل الضمائر، الصلوات، الصيغ، الأفعال، إلخ.

والنواهي محدده على نحو شديد المباشرة أيضاً، انحصار الرما وتقريراته، ويمكن ما يؤدي إليه، لسرقته وهكذا

توجه المسير يعطى هذا التفتوى على هذه الأوامر والمهيات وهي أوامر ومهيات حقيقية

بكن المسكنة أنه يجازى معها ككها لو كانت هي كك الأوامر وكك المهيات

هذه هي مسكنة توجه المسير من الحكاية

فه يندم انتقي لما بصورة الذي يضلي على الوقت ويهوم بالماضي ويكر من لوعه، ويذهب في البعد لأقصى الامتداد من كك مهيات تخمر و برنا والسرقه وما شابهها

لكن -

هناك أيضاً أوامر ومهيات أخرى، مثلت صهراً من هذا الوجه المنتشر من الحكاية .

وسنجد في الوجه الآخر من الحكاية



وامره عز وجل  
تشمل كك ما سبق  
ولكنها أيضاً تشمل  
العمل، تشمل الأخد  
بالاسميات، تشمل  
إعمار الأرض،  
تشمل رعاية كك  
ما استخدم فيه في  
الأرض.

بالأسيار ضمن أعمار الارض ضمن رعبه ظل ما استعجب فيه هي الأرض  
ومهيأته عر وجل، ضمن مكن ما سبق من رنا وسرقه وكذب وشرب خمر  
وتكفها تشمل، أيضا الكسل، تشمل أيضا عدم العمل، تشمل البطالة تشمل أن يبقى  
حيث أنت بهذا العالم كله يتقدم ويخلفك وراءه..

الوجه الآخر من الحكاية لا يأتي أن التقوى تشمل الصلاة والصوم والنوازل  
وتشتمل تحبب الرنا والخمر والكذب والسرقه، لكنها تشمل أيضاً أن لا تدع  
الآخرين يسرقوك أو يتفوقوك عليك. تشمل أيضاً أن تعمل لتحقيق ما أراد  
الله منك..

النصف الآخر من القصة من يعني ذلك تأكيد نصف القصة الآخر فهو حله لما  
لكه قد يكون فكر إشعاعاً ومناه



نقول الآية الكريمة «وَرَوَدُوا فِي حَيْرِ لِرَادِ الْقَوَى»

كتب يعرف هذه الآية وكلنا سمعنا ذلك تأكيد

ولكن كلما سمعنا فإن الصورة الذهنية لتسوي، تخير الراد ستربط بأنوجه  
المسخر من الحكاية بالتسوي بأعبارها الأمثلة لا وأمره عر وجل هي أداء  
الشعائر والتعب عن المهيأ من الرنا والخمر الخ

لكن لو دمجنا في سبب نزول هذه الآية بالمعني، لوجدنا أنفسنا نحط على  
نصف الآخر من القصة

وسجد وجهاً عر شديد الإساءة والتمير



جاء في سبب نزول لأنه في حديث في صحيح البخاري عن ابن عباس «كان  
من ليس يخطون ولا يروذون ويموثون: نحن المتوسلون فإذا قدموا مكة



سألو الناس فامرئ الله تعالى (أو جردية) فان خبر انراو السوي

دون شكاف. هناك مجموعة من المسلمين يمشون في طريق الحج تطويين من اليمن الى مكة من دون يبرودو يلحاحه لبي لا عد منها من تماء والعد و يدعون هذا بوجكلا ويصعدون على ما يسمونه الناس هي الجزيق لى مكة وفي مكة همد وصوتهم لها

الآية لا تصحح مفهوم الوجود فقط بل يوضح مفهوم لتسوى

الحج ومن يحج الى بيت الله يحرص به  
ن يكون نقيا على لآخر هو يؤدي ما عرصه  
الله عليه .

لاية تقول لى ان يبرود تقوى يندى ن الأخذ  
بالأسباب تقوى ايضا، وإن الأخذ بالأسباب لا  
يقبل أهمية من أداء الشعائر، وانهما يجب أن  
لا يتعارضا والا تضح كل منهما في خاتمة  
مبجلة أصلاً

الشعائر أمر منه عز وجل

والأخذ بالأسباب أيضا أمر منه عز وجل

والإتزام بالأمريين، في الحاليتين نصب في  
لتسوى

الشعائر أمر منه عز  
وجل

والأخذ بالأسباب

أيضاً أمر منه عز

وجل..

والإتزام بالأمريين،

في الحاليتين نصب

في التقوى..

هذا هو الوجه الآخر من الحكاية، الوجه الذي سقط سهواً، عندما حدثونا عن التسوى

\*\*\* \*\*

ولو طلبنا الوجه الآخر من الحكاية على أي آية ترد فيها لمظة التسوى. لوجدنا  
المعنى يتوهج و سرداد عمماً، دون أن يشاققني أو يتعارض مع المعنى السائد .

فما حدث به معروضة ومداولة جداً، ولتحاول المقارنة بين وجهي الحكاية في فهمها

(ومن ثم الله يجعل له مخرجاً) (التلاوة ٢)

الاية ثمهم عند نطاق واسع ياب من يكون في ضيق او مشكله عليه ان يتقي الله بالقاء لمريد من السعائر والمواقل، ويمسح عن لمريد من المعاصي والمنهيات، وهناك فحة سيحصل الله له مخرجاً من حيث لا يحسب

بالاكيد نام سعائر وبقول ولا مسمع عن المعاصي امر يحايي دوما وفي مكان لا حوال..

لكن ماذا عن الوجه الآخر من الحكاية؟ ماد عن لموى بمعنى لاخذ بالاسباب التي حبتها الله؟ ماد عن التقوى بمعنى الامساع عن التكنس والركود والبقاء حيث اساء

فكر بالامر ان تتقي الله بمعنى ان تعمل كل ما يوسعك، ان تأخذ بكل اسبابه، ان تعمل الممكن الى اقصى الممكن، وان تقوم ايضا بالشعائر والامتناع عن المنهيات، ان تتروم بوجهي الحكاية دون تقصير في اي منهما..

هذا سيكون المخرج الذي يجعله لك الله مسجماً مع فهمك المكامل، وقصصك الذي لم يصغر على داء سعائر في انظار لمهجرة من الماء

بعض ما تدبنا الان هو المصوى

التقوى بوجهيها لا بوجه واحد

جداك، حياتنا. يا صديق هي رحله

رحلة من العهد الى العهد مروراً بأشياء كثيرة، ومحطات مختلفة،

احساناً يبدو كلما لو ان الطريق هو الذي يمود رحلتنا

ان تتقي الله بمعنى  
ان تعمل بكل ما  
يوسعك ان تأخذ  
بكل اسبابه، ان  
تعمل الممكن الى  
اقصى الممكن وان  
تقوم ايضا بالسعائر  
والامتناع عن  
المنهيات، ان تتروم  
بوجهي الحكاية  
دون تقصير في اي  
منهما

واحياناً يستطيع ان يحكم في الاتحاد في السوء، في الخيار في تصرفات الطرق.

حيات رحله يا صديق، فيها النزع وفيها الخسارة فيها لعدو وفيها لحباة فيها مارك تيسر فيها وحروب تيسر فيها وفيها صدقة على الاعياء اشد حبا منهم عبيك وفيها اصدقاء حقيقيون شد حباا حتى من هلك عليك

حيات رحله يا صديق، لا حبار لما في الرحلة عند ان تولد، عند ان تدخل في هذه الدنيا، وهناك تسمية سفر لا يمكنك ان تنقيا هناك سفر عبيك ان تقوم به

في هذه الرحلة، يمكنك ان لا تسود بشيء مهم. نزل الامر لما سجد في الرحلة دونما تخطيط

ويمكنك نصاً ان تأخذ معك خير الراد . لتقوى .

لكن تذكر، وجه واحد من التقوى لن يكون خير الراد حماً

خير الراد الراد الذي يوصلك لما تريد في رحلتك.. يكون عبر الوجهين..

بعم ادء شعائر واستماع عن منهياب. ولكن أيضاً خذ بالأسباب واستماع عن الكسل والقعود

قال عليه الصلاة والسلام وهو يشير الى قلبه الشريف: التقوى ها هنا .

والقلب كما تعرفون مكون من نصيبين. يكمل احدهما الآخر..

وهذه هي التقوى حقاً، وجهان متكاملان للحكاية..

قال عليه الصلاة  
والسلام وهو يشير  
الى قلبه الشريف:  
التقوى ها هنا،

والقلب كما  
تعرفون، مكون من  
نصيبين. يكمل  
احدهما الآخر..

وهذه هي التقوى  
حقاً، وجهان  
متكاملان للحكاية..

نصفان يتكاملان مع بعضهما

ولا تالدهم حقاً هي نصف قلب نصف لقلب لا يمكن أن يدق و ينبض، لا يد  
من نصفيين.

لا يد من الوجه الآخر للحكاية .

# الحالم من ثقب الباب

---

مخيل أنك يتحدث عن شخص ما ليس صديق لك فلا تحدث لا عن جزء منه

تحليل ن تحدث عن دعه فقط و عن يده أو دمه  
سيبدو ذلك شريفاً وهو لا يحدث،

لكنه يتحدث كثير ولكن ليس عن جزء عضوي من الإنسان يحدث كثيراً  
نخبر ل الأشخاص أن صدمه معيه واحدة فيهم  
يقول عن شخص ما انه عضبي أو حاد المزاج

وهو كذلك فعلاً، لكنه كذلك وأكثر، هو عضبي وحاد المزاج، ولكنه أيضاً  
حنون، كريم، ولديه صفات إيجابية كثيرة أخرى.. كما أنه أيضاً سلبيات  
أخرى.

لكننا لأسباب كثيرة نركز على صدمه وحده فقط وسنقبل ذلك

رغم أن الأمر نفسه لا يكون مطلقاً . عندما نخبر ل الإنسان أن جزء عضوي  
منه .

فلم نسبب الاختلال في جزء منكمي ورفض الاختزال في جزء عضوي؟  
في حالتي الاختزال غير مطلق



لأننا بعض هذه الاختزال التي نمارسها ننقل الشخص الذي نخبره في  
تصنيف يصعب عليه التخلص منه،

يقنع هذا الشخص تدريجياً بالتصنيف يقتنع به هو به، وأنه يعرف بها وأن هذا  
هو التصنيف لملائم له وأنه يصمم حقيقته لشخصه، أو أنه يصمم برز ما فيه..

بالندريج قد يصغر بعض صفاته لآخرى نسي قد يكون فيها إحساناً مهمة  
تكن لأنها تم تجاوزها في بعض صفاته فهي تصبح أقل أهمية وبالتالي يقل  
استعمالها ومن كل شيء نسي استعماله يصغر حجمه، وينتقل بهاتين

أمر سلبي جداً. قد يساهم فيه معظمنا دون شعور لجاء الآخرين ،  
وأحياناً حتى تجاه النفس



المؤسف أكثر هي الأمر أن هذا يحدث باسم الدين

وكل ما يحدث باسم الدين يمتلك سلطه اكبر وسطوة اكبر وبالتالي  
صاح اكبر

ورغم ان دينا يدعو إلى الإنصاف في التعامل مع الناس حتى لو كان تعديهم  
سلبي جداً

(ولا يحرمكم من ان تقوم على لا تعدوا وعدوا هو قريب للسرور) ( لمائدة: ٩ )

الا انما ويسبب من فهم الخاطئ للدين فكثير ما سجر في تعميمات وأخبار كاذب  
وتعميمات خاطئة للكثير من البشر حولنا

الحديث عن تصنيف منسرد جداً يصح فيه الكثيرين وتعميمهم في داخله

به تصنيف ( أصحاب المعاصي ) .



لو انما وضعنا تصنيف ( أصحاب المعاصي ) للبحث في أي من محركات البحث لوجدنا  
التي تبحث في الغراء الكريم ولحديث النبوي، لعاءت بسببه البحث صفر .

هذا التعمير تم يره أبدأ في أي حديث شريف، في أي به قرأه كريمة .

بالتأكيد هناك (معاصي) وكبار وهناك بشر يقومون بعملها، وهم مستنكر

وممنهجين فيه مواقفهم ولكن هذا المنهج أصحاب المعاصي الذي يختص  
هو لاء البشر الى معصيتهم وقصصهم بها عن موجود

ليس من اعدى عطفك بل تحيرك انسان ما بمعصية يفعلها

وما اعظم ما فعل ذلك فلان ينسب هلاكه كيد محببه فلان يفعل هكذا  
واحياها يكون بنفسها بناء على امر لا يوجد نص شرعي في تحريمه وانما  
قد يكون ممنهجها جنائيا فمحب

ليس من العدل  
مكلف ان تحيرك  
انسانا ما بمعصية  
يفعلها..

ما فكر ما يختص شخصا بمعصية يفعلها  
ربما هو يفعلها فعلا بل ربما هو يجاهر بها  
لكن من يمكن اختصاره بها؟ هل سخطه خال  
لا من هذه المعصية؟ هل اصعبا على سجنه  
ووجدته خاليا حقا؟ أم تما تسارع في وضع  
ناسن بالقرب تصريف سببي يعطينا تصور  
بأننا افضل منهم؟!

ربما هم بحاجة إلى التوبة..

ونحن بحاجة إلى العلاج!

\*\*\* \*\* \*\*\*

كل إنسان هو عالم  
كامل، عالم مليء  
بإحباطات وسلبات،  
حكايات مرة وأخرى  
حلو، صراع بين  
الخير والشر، فور  
لنخير هنا وريح  
للشر هناك..

كل إنسان هو عالم حكاهم عالم مليء  
بإحباطات وسلبات حكايات مرة وأخرى  
حلو صراع بين الخير والشر، فور للشر  
هنا وريح للشر هناك ،

كل إنسان في روحه لا يزال ثمة نفخة من  
الله عز وجل..

وفي الوقت نفسه، يجري منه الشيطان  
مجرى الدم..



ككل إنسان هو رواية طويلة ، رواية رابعة أو رواية بسطة

لكن اصبر! هذه الرواية لن تظلمه و حدة لن تصه سلبية مشكلة كبيرة

لا يمكنك أن تفهم العالم من حولك لو نظرت اليه من ثقب الباب ، عليك عن ب تساهم في تغييره

كذلك هو الإنسان ، إنه عالم كامل لا يمكنك أن تنظر له من ثقب الباب +

وعندما تصنف شخصاً ما يكونه صاحب معصية ، فإن هذا يشبه أن تنظر له من ثقب الباب +

لا ترى منه غير معصيته ، ينصرف الى معصيته ، كما لو أن حياته قبلها وبعدها والى لها لا وجود لها ، لا في لحظة المعصية ولا في غير ذلك حياً

بالمعاصرة ، هذا لن يجعلك تلتزم ، لو كان هدفك الإصلاح أصلاً..

\*\*\* \*\* \*\*\*

يستغرق بعض المخالفات المزعجة تكون واضحة جداً بحيث يصعب جداً عدم الانتباه لها

الأمثلة كثيرة جداً ، بعضها يكون واضحاً جداً ، مثل ما يتعلق بالمظهر وبعضها أقل وضوحاً ، ولكنه واضح بالتدقيق قليلاً..

حسناً ، طبعاً لن نبشره نجعلنا نسيه لهذا.. لا يمكن لك أن تهرب من ملاحظة ما هو جهري .

لا يمكنك أن تفهم  
العالم من حولك ،  
لو نظرت إليه من  
ثقب الباب.. عليك  
من أن تساهم في  
تغييره.

كذلك هو الإنسان ،  
إنه عالم كامل ، لا  
يمكنك أن تنظر  
إليه من ثقب  
الباب .

لكن عيما رسيه ان يسكر مكر و ع ر لا يري في تصنيف شخص ما الى معصيه

ان يسكر انما هو رصبا بالتصنيف فانما جمعها ما دنا من ناس جدا ادم  
فانما اصحاب (معاصي)

مكر ما في الامر ان لبعض ما يبتلى به (معاصي) ظاهره

بينها يحسن الباقون إخفاءها.

فكلما صاحب (معاصي) بطريقه و باخرى وليس من الإنصاف بتصنيف الناس  
طيفا نكره ان نجد انفسنا فيه.

\*\*\* \*\* \*\*\*

تصنيف (صحاب المعاصي) يتحول في حقيقه مع الوقت

انه يخلق نوعاً من الحدار بين الشخص الذي  
وضع له هذا التصنيف. وبين الآخرين، و  
بين من يضعونه داخل هذا التصنيف على الأقل

وهذا يجعل من الشخص الموضوع داخل  
هذا التصنيف مساقاً أكثر فاعكر في  
المعاصي و ربما الى (معاصي) اخرى غير  
التي جعله يدخل التصنيف ،

هذا التصنيف، يشبه المعتقل..

عندما تضع أحدهم فيه، يجرم صير، فإنه  
غالباً ما يعلم في داخل المعتقل سلوكيات قد تكون أسوأ من التي دخل  
من أجلها المعتقل ،

بتصنيفك له فقد أدخلته لمعتقل مظلوماً.

سيحسج لبعض يحوادث الرسول الكريم فانه هيها عنه لصلاة والسلام بمقاطعه  
يخص من ارتكب المعاصي

تصنيف (صحاب  
المعاصي) يتحول  
الى حقيقة مع  
الوقت.

لكن المقارنة خاطئة تماماً

فكانت المقاطعة يوماً حافراً للاستماع الموري عن المعاصي فكان الأمر لا  
مستغرق ساعات

ما اليوم فهي في الحقيقة عذبة لحدوى من دحية الاستماع عن المعصية  
وغائب ما يؤدي إلى تمرير من المعاصي بدسيسة لمرتكبيها. وليريد من  
العرلة بينهم وبين المجتمع

في حال استمرار هذا التصنيف واستمرار التعامل مع أخطاء البشر على هذا  
البحر، فإن العرلة كائناً منكم من نصيب من يطلق على الناس لفظة أصحاب  
المعاصي..

سيجد أنه قد وضع نفسه د حل جذراب عائله وأعمال التعامل مع الآخرين  
أو صلاحهم



لحين لو ن الحين لأول من لصحابه كان لديهم نفس هذا لتصيب الذي  
يضع مرتكب المعصية في محتسب يعرفه عن الآخرين ،

لو حصل هذا، لكانت معركة لمدسية خسرت هارماً معور من هرسائها . أبو  
محبس لنقمي . لم يكن أبو محبس قد شرب الخمر مثلاً مرة واحدة بل كان  
شرباً للخمر، فبم عليه حد الخمر ٨ مرات<sup>1</sup>

رغم ذلك لم يوضع داحل هذا التصنيف الذي يمنعه من أن يكون داعلاً في  
خدمة الإسلام . لقد الحق بحيش القادسية رغم أنه يشرب الخمر، ورغم أنه  
مظان معروى بذلك، بل أنه كان قد جدي معه سر إلى ساحة المعركة! لم  
ينظر له الباقون نظره رداء وتعالٍ شراب خمر! صاحب معصية! بل تعاملوا  
معه على أنه بشر بحظي ونصيب. وكان ممن شهدوا لمعركة الجاسية،  
وكانت له صولات وجولات فيها..

يكن يأسك بعد ما كان الحيل الأول من نصحاية سيظهر للإنسان هكذا  
 فمن قام بفتح العالم، لا يمكن أن يسير إلى العالم من ثقب باب!



فمن قام بفتح  
 العالم، لا يمكن أن  
 يسير إلى العالم من  
 ثقب باب!

و أنت يا صديق،

كيف تعرف نفسك ،

كيف تنظر لها

هل تجد ما تخلص نفسك به؟ هل هو عيب

من عيوبك؟ أم هو صفه يجايبه من إيجابياتك؟

هل ترى نفسك من خلال محضية تركبها ويحركك عن يوم احساسك بالذنب  
 بسببها

لا يا صديق..

أنت أكبر من أن تخلص، لديك مشاكلك  
 نعم، يجب أن تجد لها حلاً نعم، لكن هذا  
 حالنا جميعاً .

لا تنس..

فيك انطوى العالم الأكبر .

فلا تنظر له، من ثقب باب .

ولا تنظر للآخرين أيضاً من ثقب الباب  
 نفسه..

افتح الباب، سيبدو العالم أوضح..

وستكون أنت ألوى..

أنت أكبر من أن  
 تخلص، لديك  
 مشاكلك نعم،  
 يجب أن تجد لها  
 حلاً نعم، لكن هذا  
 حالنا جميعاً..

لا تنس..

فيك انطوى العالم

الأكبر..

# لن أعيش في جلاباب أبي

كثير ما يحدث ان ترى صور قديمة ماء، فيستغرب من انفسه  
 هل حقاً لبست هذه الملابس الغريبة التي كانت راجية وقت المقاطع لصوره؟  
 هل حقاً كان نصف شعره هكذا؟

(أشياء كانت تبدو  
 مناسبة في وقتها).  
 أشياء كانت مناسبة  
 وقت ارتديها، لم  
 تكن مضحكة أو  
 غريبة..

لكنها ببساطة لم  
 تجد كذلك،  
 لم تجد مناسبة.

هل حقاً كنا نرتدي هذه النظرة غريبة  
 السكن التي لن نذكر صلاً في شراطينا اليوم؟  
 أشياء كثيرة من هذا النوع سببه لها لو  
 تمكنا من مراجعة صورنا المديمة  
 (أشياء كانت تبدو مناسبة في وقتها)  
 أشياء كانت مناسبة وقت ارتديها، لم تكن  
 مضحكة أو غريبة  
 لكنها ببساطة لم تجد كذلك.

لم تجد مناسبة.



الأمر واضح مع الملابس والأشياء المادية أكثر

لكن صف (الأشياء التي كانت تبدو مناسبة وقتها) يمكن ان يتوسع فيشمل  
 أموراً أعمق وأقل وضوحاً..

ربما هذا المصعب يمكن ان يضم مواقف أو أفكاراً تبسها ذات يوم بحرارة  
 وبضحك عنها اليوم. لكنها ببساطة كانت تبدو - لم عني الآن - مناسبة..

وربما يضم اخفاماً ادخسهم في حياتنا وجمعنا منهم اصدقاء، كانوا يبدون  
مستعدين جداً وقتها، والآن ننامل في الاخلاقات والفوارق الصارخة ونقول،  
وباء! كيف كان ذلك؟!

وربما قد اُملف يضم مساريح قاتلة دجسها بخصاس ونحن نحلم ببحار  
كبيرة نطير ليوم اليها ونقول كيف لم يسهل في ن هسدي فكان جنميا  
وان حكمه قبل تكلم مكنوبه على جبين المسروع!

انه من واسع جداً منط (الاشياء التي كان يبدو مناسبه وقتها) هذا ولو  
تأملنا في حياة كل مبد، لوجدنا ان شقاء كبيرة في حياتنا تستحق ان نوسع  
هذه



و.دا كان هذا صحيحاً في حياة كل شخص فهو من باب اولي ان يكون صحيحاً  
بين لأجيال المظنمه،

بعبارة اخرى اد كان ما يد لك مناسباً لك و لا في العشرين من عمرك  
لم يناسبك ويد مصلحك في الثلاثين فكيف سيكون الامر يا ترى مع ما كان  
مناسب و لذلك عندما كان في العشرين من عمره؟

الامر بديهي وشديد الوضوح. ومن الصعب ان يحذف عليه (السن)

لكننا للأسف لا نجد خلاصاً فحسب بين اثنين

بل نجد صراعاً للأجيال حوله..

رغم انه بديهي، وبسيط، ومنطقي .



بحدث كثيراً نرى ان ثمة جبلا برمدان يمر من رؤسه لحياة على لحبل الاصفر..

وعالها تكون هذه الرؤية غير مقصورة على  
هذا الجيل بل إنه قد ورثها أيضا من الجيل  
الذي سبقه

دائرة مفرقة من التكرار والرتابة

دائرة ملتصقة مثل حبل خاق على رقبة الحياة  
بمضيقها..

علمنا الخلايا في جسم الإنسان تتجدد  
باستمرار لتتعدد بمعنى أنها تستبدل بأخرى،  
بعضها يتجدد بكل بضعة أسابيع وبعضها  
يطلب وقتا أطول. لكن عمليا، وبمستثناء  
خلايا الدماغ، فإن كل الخلايا لحية في  
جسم الإنسان تستبدل عدة مرات في حياة  
كل إنسان وهذا التجدد علامة من علامات  
الحياة نفسها..

استمرارية الحياة لتتطلب التجديد،  
والاستمرار بالرؤية الموروثة عبر الأجيال  
دون تحديد، السحار يطهى..

سحار مع سبق الإصرار والبرهنة .



يحدث كثيرا أن  
رؤى أن ثمة جيلا  
يريد أن يصرص  
رؤيته للحياة على  
الجيل الأصغر..

وغالبا تكون  
هذه الرؤية غير  
مقصورة على هذا  
الجيل، بل إنه قد  
ورثها أيضا من  
الجيل الذي سبقه

دائرة مفرقة من  
التكرار والرتابة..

دائرة ملتصقة مثل  
حبل خاق على  
رقبة حياة نفسها..

هذا الأسحار لطيف.. سحر غالبا بتعارف حب لأجداد وتمجيدهم وتكرار  
مواقبهم وعباد محبراتهم..

وربما ستكون هناك نصوص دسيسة تستخدم لتبرير هذا الأسحار .

لكن الحقيقة لو نظرت لها من زاوية أخرى، ستكون مختلفه تماما



لاجدد نفسهم،  
ما كان لهم أن  
يخلصوا ما حصوه  
من منجزات  
تسحق الصخر لو  
أنهم لمرو بهذه  
الفتنة لو أنهم  
الرموا برؤية من  
سبقهم.

بالاجداد نفسهم. ما كان لهم أن يخلصوا ما  
حصوه من منجزات تسحق الصخر لو  
أنهم لمرو بهذه الفتنة لو أنهم لمرو برؤية  
من سبقهم.

لقد حققوا ما حققوه لن أقول غير كسر  
رؤيته من سينهم من اجداد فحسب فقد  
تكاثر هناك عناصر ودواب أخرى لكن ما  
كان يمكن لهم أن يخلصوا لو أنهم بقوا  
سرى في تلك الدائرة الضيقة التي ننتظ  
مثل الحبل على رقبة الإبداع ولتطور  
أن مخصوص الصور لدية فالامر  
معاكس أيضاً

فقد حذرنا القرآن دوماً من هذا الانتحار البطيء... الذي يسميه البعض الأبالية ،  
ويمكن أن نسميه أيضاً: أديع الآباء. فقط لأنهم آباء...  
وليس لأنهم همي صواب... مثلاً.

و ان يعتقد نهم على صواب فقط لأنهم الآباء

\*\*\* \*\* \*\*\*

في أكثر من عشرين آية قرآنية تكرمة، تم تحذيرنا من هذا الانتحار  
البطيء... تم تحديد الامر بوضوح ، لا تسخرُوا بأن تتبعوا من سيقكم ثمجرد  
به سيقكم... دون نصيرة، دون وعي .

(و ذا قيل لهم تبعوا ما أمر الله قالوا من سبغ ما الصدا عليه بأعنا أولو كان  
بأوامهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون) (البقرة: ١٧٠)  
(وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أمر الله ولى الرسول قالوا حسب ما وجدنا عليه

أباء وبنو سكان أبارهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون (المائدة ١١)

(أد قال لأبيه وقومه ما هذه الملائكة التي أتتكم لها بآياتهم فقلوا وجدنا أباءنا لها عابدين) (الأنبياء، ٥٢-٥٣)

(أين قالوا أنا وجدنا أباءنا على آية وأبنا على أبارهم مهتدون وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مبطلوها أنا وجدنا آباءنا على آية وما عن آثارهم مثبتون) (الرحرف، ٢٢-٢٣)

(قالوا جنبنا تعبد الله وحده ونذرنا كذب يعبد آباءنا فلما بدأ يعبد ربكم من الأصنافين) (الأعراف، ٧٠))

بما بعد آية النقاش يستمر مع غير المؤمنين لكن النقاش يستطرد فور الحجر فكيف يحمله غير سجد ما لم تتم رحمة هذا الحجر

هذا الحجر هو أن هؤلاء يتبعون آباءهم، لا يدفعون عن موقفهم بعقل أو علم و برهان منطقي.

فكان حجنتهم هي أنهم يسعون الآباء

هي أنهم تمردوا على ما ورثوه من الآباء

بأي منطق مسجدهم عن الإيمان بالله (كان هذا الحجر يوقف في صلبه تفكير منطقي؟)

عليك أن تريح هذا الحجر أولا

عليك أن تكسر هذه الدائرة الممرعة من التقليد، لتكسر بعدها النقاش.

عليك أن تخرجهم من حجاب آباءهم الذي يحجب عقولهم ويمنعها من التفكير، بعدها يمكن أن يمشروا في شيء سيرة.

ربما يقررون أن جلاست باللهم متبقي الأكثر مناسبة!

لهم أن يكون هذا قرار اتخذوه بأنفسهم

لا يفتح الثيران النار على الابل!

بل يصحها عبر الابلية

و لمرق كبير .

يمتصها على تقليدهم لمجرد التقيد  
على التميز خلفهم خطوة خطوة كما يقاد  
الأعمى.. دون وهي او بصيرة..

نستف الصر ن هذه العلاقة من ساسه ولا يستف لاء انصهم و مكانهم

يرمل هذا الحجر المعوق من الطريق فيصبح امامه مستقرات الطرق

بعدها يمكن ن نقرر ي طريق سنأخذ!

قد يكون لاء على حق!

لكن هذا لا يمكن ن نصر له قبل ن نريج الحجر

\*\*\* \*\* \*

وقد تعرض معرض على الترمط بين هذه الايات وبين ما يقول عنه به صراع  
اجيال حاليا

سببوا ن كل هذه الايات نحدث عن اناس اتبعوا اباؤهم لمشركين فيما  
اباء اليوم مؤمنون ،

وبلناني هلامر لا يمكن ن يشه اي (صرع اجبال) حاليا

لا تشكك في ايمان احد قطعا.

لكن الانانية هضم من حبيبات كاسحاز بظية هي سنوت يمكن ن يتكرر  
مع اي شيء لا بعاد النظر هيه ولا نحدد

نعم.. هؤلاء لاياء مؤمنون..

لا تصح الثيران  
النار على الابل!  
بل بفتحها على  
الانانية..

لكن من قال بهم فهو الإيمان على النحو  
المتكامل. من قال إن ظمهم لمصوص  
الدينة هو الصواب المطلق ندي لا بدته  
لجلل أو الخلل من أي مكان

من قال إنه ليس هناك ظم لهم آخر، وهذا لا  
يمارس مع فهمهم بالضرورة. لكنه يقدم  
دراستاً جديدة يتعامل مع واقع مختلف  
ليسريه ويريد خصوب

عينا ن حرب أن نقرر أولاً أن نعيد  
النظر، لا لغرض الهدم بالضرورة. بل لإعادة  
التقييم. و لبناء.



صرف يا صديق

أن جنياب نيك قد صاق كثيراً على أحلامك

صرف ذلك واتهمه،

بل أزيدك فيه

نعم، جنياب نبي وجنياب أليك لم يعودا  
عنايين صافاً كثيراً على عالم تغير  
كثيراً منذ ن ليهما الحد لأول ندي  
رندى جنياب نبي وأليك..

أهم نيك لم تحمل ذلك. ولا أنا أيضاً  
حمله صراحة،

لكن خروجك من العش في جنياب نيك.

الأنايه، كمرص،  
كسلوت، كالتحار  
نطيه هي سلوك -  
يمكن أن يتكرر  
مع أي شيء لا  
يعاد النظر فيه ولا  
يحدد..

عينا أن بحرب.. أن  
نقرر أولاً.. أن نعيد  
النظر، لا لغرض  
الهدم بالضرورة،  
بل لإعادة التقييم.  
والبناء..

لا يجب ان يكون لمجرد الخروج و خسار ي شيء خر

الامر ليس في ن تمارس التمرد لمجرد التمرد بلا هدف غير التمرد نفسه

المهم هو ما سرتدي كندبر؟ كيف  
ستعيش بعد ان قروب اسك لن تعيش في  
جيبك بيك؟

بممكنك ان تولدي الحسر و ي شيء  
حبيب بها بطرحه دور لاريه

لكن المهم هو كيف ستعيش حيانك بعد  
الحسر؟ ماذا ستمن في حيانك بعد ان  
خرجت من جيبك ابيك؟

هذا هو ما سيحدد ان كان خروجك من  
جيبك ابيك مجرد مرافقة طائشة . فقط  
لثبث ليمسك انك رجل وتعملها! فقط  
لان لديك عقدة من جيبك ابيك تزيدها  
تمقيداً غير خروجك الصائش..

او ان كان خروجك خروجاً إلى الأفضل..  
بالناسبه.

خامة جيبك اسك جيدة..

بممكنك ان تستفيد نهائ و ن تعيد لمصينها.

لكن خروجك من  
تعيش في جيبك  
أبيك . لا يجب  
ان يكون لمجرد  
الخروج، واختار  
اي شيء آخر..  
الامر ليس في  
ان تمارس التمرد  
لمجرد التمرد.. بلا  
هدف غير التمرد  
نفسه.

المهم هو: ماذا  
سرتدي كنديل؟..  
كيف ستعيش بعد  
ان قروب اسك لن  
تعيش في جيبك  
أبيك؟..

## المعادلة المتوازنة

انصاف لجمال حياتنا نعوذ شديداً معاجيب لما سنقوله الجملة كاملة

بدلناك بسهولة بـ تعقل حرفاً من جملة تزيلها عن سمعها أو عن عيناها الأصلي  
تجد ان معانيها قد تغيرت تماماً و صار معناها تماماً للمعنى الأصلي المراد  
من الجملة .

ويحدث هذا مع كل ما يقال أو يكتب.

ويحدث هذا أيضاً مع القرآن الكريم

بل رب الناس قد تعودوا على أن تستخدم عبارة (ويل للمصلين) كمثال على  
الاحتراف الذي يغير المعنى طائلة من وجن قال (قويل للمصلين الذين هم عن  
صلاتهم مباحون) . وهذا المعنى بام ومفهوم ما من واحد وول كمنين فقط  
فستصور ان نعه وعيدا وويلاً ينظر لمصلين.

(ويل للمصلين) مثال معروف جداً على ما يحدث

انصاف الخجل  
احياناً، تقول شيئاً  
معاكساً لما ستقوله  
الجملة كاملة.

لكن هناك باب اخرى. اسعمل جزء منها  
واشتهر على نطاق واسع ولم يتم استخدام  
تمة الآية وكان لهذا اثر كبير على  
المعهوم العام الصحيح للآية..

سحدث اليوم عن آية اخرى، معروفة  
ومستعملة جداً . نفس الاستعمال المحمري

\*\*\* \*\* \*\*\*

وبسبب قرب هذه الآية من آيات الصوم فيها كثيراً ما تتكرر خلال رمضان،  
وخاصة انها يرتبط بالدعاء والدعاء من العبادات التي تكثر في رمضان، فإن  
هذه الآية تسمعها كثيراً في رمضان.

وغالباً ما نسمعها دون فهمها،

(وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)

نسمعها كثيراً، وبعمقها واضح

وهي تقول لنا إن الله عز وجل يستجيب لدعوة الداعي

وهذا يجعلنا ندعوه . فقد قال لنا إنه قريب . يجيب دعوة الداعي إذا دعاه .

وهكذا نعلم ، ونفهم ، ونفهم

وقد قالوا لنا أيضاً في تفسيرنا آخر لاسمائه إن ذلك يعود لأن الله يمتحن صبرنا أو لأنه يؤجل الاستجابة لثواب أفضل ، أو لأنه يريد أن يمتحننا بما هو خير .

بكل ذلك محتمل ووارد .

ولكن هناك احتمالاً آخر

هو أن ثم نتم قراءة الآية الكريمة!

\*\*\* \*\* \*

(وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) (البقرة: ١٨٦)

هذه هي الآية بتمامها،

(جيب دعوة الداع إذا دعان) نعم ، ثم تنبه الحملة هذا بل:

(فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)!

أجيب دعوتهم إذا دعوني.. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي!

بعبارة أخرى إجابة لله للدعاء ليست مرتبطة بدعوة الداعي فقط . كما فهمنا للأسف خطأ





لا ان يكون ادعاءها بالدعاء، هو عملها الوحيد!

\*\*\* \*\* \*

دعونا لا نهون من شأن الفهم الخاطئ لأمر الدعاء..

احيانا يمر لبعض بارعات كبيرة بمحن شديدة، فنال لهم هذه الآية على النحو غير المكمل. فينوهمون ان الحل في الدعاء ويدعون ويدعون ثم لا تحدث استجابة.. ليس لأن الله لم يسمح لدعائهم، بل لانهم ببساطة لم يفهموا ما عليه فعله

بعضهم ينكس يمانه لمعادلة المقصودة قرنت ثم بين قرب الله وإجابة الدعاء.. والدعاء ثم يستحب له ان نل الله ليس قريباً كما قالو له هكذا، سينوهم تعالى لله من هذا الظن ملواً كبيراً

وتعلمه سيذهب أبعد في طلبه . وسيستعد أكثر . وسيؤدي هذا لهم الخاطن لدي روح له البعض عن حسن نية إلى ابتعاد هذا الشخص عن الإيمان بالله كندية . بسبب انه تصور ان الدعاء لا بد ان يستجاب، حتى لو لم يؤد قسطه من المعادلة..

\*\*\* \*\* \*

والآية في خاتمتها تقول (لعلهم يرشون)..

والرشد هو النصح حكماً هو معلوم عندما نقول عن شخص ما انه راشد، او بنح من الرشيد مابا نقصد انه صار ناصحاً

و الآية تقول لنا، ان هذه العلاقة المتوارية، بين الدعاء والاستجابة لأوامر الله،

الآية تقول لنا،  
ان هذه العلاقة  
المتوارية، بين  
الدعاء والاستجابة  
لأوامر الله، هي  
علاقة الناصحة  
بيننا وبنه عر  
وجل، هي عبوديتنا  
الراشدة له..

هي العلاقة الناصجة بينه وبينه عز وجل  
هي عبوديته الراشدة له

نعم ندعوه أن يستجيب لنا فكيف سيكون  
غير راشدين غير مصلحين، لو دعوناه دون  
أن يستجيب لأوامره

أما الرشيد فهو أن يكون قد استجيب لأوامره  
وحسب ثم ندعوه، ليستجيب لنا

للمعادلة المتوارية تساعد في أن يكون  
راشدين في أن تخضع وعندما يرضح في  
علاقته بالله عز وجل فأنك ستصبح في  
علاقته بكل شيء

للمعادلة المتوارية،  
تساعدنا في أن  
تكون راشدين. في  
أن نرضح، وعندما  
نرضح في علاقته  
بأنه عز وجل  
فأنك ستصبح في  
علاقته بكل شيء.

\*\*\* \*\*

هذا هو الدعاء المستجاب حصاً

ليس بكلمات محددة لقال في يوم محدد فكما هي الكليات الرائجة التي لا  
يستند إلى حديث صحيح

بل لا يكون جزء من نمط حياة حياة راشدة!

\*\*\* \*\*

ماذا عن ابنه أخري معطي مدني قريباً

(وقال ربكم ادعوني استجب لكم أن الذين يشككون عن عبادي سيدخولون  
جهنم داخرين) (الحجر: ٩٠)

نفس المعادلة المتوارية، فالاستكبار عن العبادة هو المعادل في هذه الآية (لـ  
فليستجيبوا لي).

من لم يستجب له لا وامره قد منكر عن ذلك ولا استجابته لدعواته



وعندما يمر الامة بامر كبير، ياتي من يدعوننا بالدعاء لمن هي عند  
الامر وبأن الله قريب، وانه يستجيب لدعائنا

والله قريب بالتأكيد، لكن استجابته للدعاء محكومة بامر وضعها هو، بعضها  
نصرته وبعضها لا نصرته..

ونكته امر وجل قد اخبرنا عن جزء من سن استجابته للدعاء

وهذه السن هي ان نستجيب له أولاً فهي يستجيب لنا

بعض اوقات الامة تدعو لها منذ ٨٠ عاماً،

لنكون ثم ثم نستجيب الدعاء رغم ان الله قريب وهو يجيب دعوة الداعي إذا  
دعاه .

لأننا بمساعدة ثم نستجيب له..

نصورنا ان العمل المطلوب منا هو الدعاء

والحقيقة ان الدعاء مطلوب، لكن مع العمل..



ان يخذلك الله بصدق

لو توجهت له بصدق وتطلب منه بصدق لن يخذلك

خاتمة

لكن صدقته في الطلب، وصدقته في توجهه - يتطلب منك أولاً ان لا يخذل  
نفسك .

لا تأسف على الإزعاج

تو ككيت صادقاً حفظاً في ملبسك منه تكبت أو لا فعلت أقصى ما يمكنك، لا تبع  
كل ما يمكنك من وسائل ثباتك بكن جهلك

تخضع لمسه أو لا في تحقيق المطلوب

ثم تخضع لجلال وجهه بأن تحسن وجهك في الأرض .

إن يخذلك ، خاشع

لكن لا تخذل نفسك أولاً..

# حدث ذات مرة في الغار

لمكان مكة، جبالها بالسحب

لرمضان القرن السادس الميلادي زمان نموذجي للنظم، لعالم يتصارع فيه قوتان  
شرسان و لظلم سيد هذا العالم يتشر اخص المبع الوثنية لسود، والاديان  
السموية محتكرة عند من يستغلها.

ثمعدله ياها عسمره.. الاثرياء يردادون ثراء و ثغراء يردادون فقر

المناسيه الفرحه الاخيره للبشرية، لتغيير ذلك كله!

\*\*\* \*\* \*\*\*

مظلم كان الخار

وتكن جاء الوحي بـ {اقرأ}..

وبدق النور من لعار لدي كان مظلماً

بدفق لنور إلى العالم أجمع

يحمل {اقرأ}..

\*\*\* \*\* \*\*\*

يبد الوحي الخاتم، بهذه الكلمة، لأنها  
ببساطة مصباح الحل الذي لا يمكن لتاريخ  
صلاحيته ان ينهي..

{اقرأ} هي الوعي.. والوعي هو الحل لكل  
ما يمكن ان يخطر في البال من مشاكل.  
لا يمكن لمسكنة صغرى او كبرى شخصية

{اقرأ} هي الوعي..  
والوعي هو الحل  
لكل ما يمكن ان  
يخطر في البال من  
مشاكل.. لا يمكن  
لمسكنة صغرى او  
كبيرة، شخصية  
كانت او عامرة، ان  
تحل دون الوعي..

كانت او عامة، ان تحمل دون الوصي

هذه المشاغل التي عانت منها البشرية لقرون لا يمكن ان تحمل دون الوصي ودون وصي يبدأ بالوصي ويكرس نوعي

كان لا بد لوصي الخاتم ان يبدأ بهذه الكلمة التي ينبغي طاعة ومؤثرة عموماً ستبقى غير منتهية الصلاحية..



ما كان يمكن تكلمه ان نلخص الأثر الذي أحدثه الإسلام على العالم يوم جاء، مثل كلمة (اقرأ)

فقد كان الإسلام بمثابة نقية حضارية كبيرة لا تلعب فهم حسب الدين كانوا اصلاً مني الهامش تماماً، بل للعالم أجمع

(اقرأ)، بكل معانيها،  
تختصر الأثر الذي  
أحدثه الإسلام على  
العالم، آنذاك

لا يمكن هنا وجود حضارات سابقة لحمل إرثاً حضارياً مهماً، ولا سكر أيضاً ان الحضارة الإسلامية كعادت مع الحضارات السابقة واستفادت من تجاربها وعلومها، لكن الإضافة الإسلامية كانت مميزة ومختلفة واصولية، ومثلت انتقالاً أساسية إلى (صول البحث العلمي) الذي اسفل لاحقاً بيد العرب إلى افاق واسعة جداً يعيش نتائجها اليوم..

لا نقول هذا لنعطي بالعامي الجميل أو لتبيح بعض الإسلام على العالم، فتلك أمة قد حلت، وواقعت اليوم لا يسمح لها بأي تبجح من هذا النوع

فدعنا نقول للتذكير بان (اقرأ)، بكل معانيها، تختصر الأثر الذي أحدثه الإسلام على العالم آنذاك..





فبنيته هذا في بها كتاب ( قر باسم ربك الذي خلق )

ثم تكن ( قر ) بحسب لم تكن ( قر ) ثم نطقه وانسحب

كتاب ( قر باسم ربك الذي خلق )

وهذا يعني أن الوصي الذي تحدث عنه، ليس وجهاً بلا ثواب، والافتتاح الذي تحدثه ليس انفتاحاً بلا ضوابط

لا قر باسم ربك الذي خلق مرتبطون به لأنه حالقاً لا فكاً من عدد العلاقة ولذا لا يمكن نوعياً أن يهرل عنها

كل ما نقرؤه نطلع عليه سمعاً من علوم وثقافات يكون محكوماً بهذه الحقيقة لا لكي يوقف القارئ ولا لكي يفرض رقابة تصبح ( حرام هنا وفاسق هناك )، بل لأن هذه الثوابت الإيمانية بالخالق ستكون مثل الإحراز العام ( الماتريكس ) الذي يحتوي كل قراءة أو أخرى ويتفاعل معها فكانت متداخلة لهذا الإيمان . لكن لأن الممارس يتم من خلال هذه الوسط أو الماتريكس فلا شيء حق يمكنه أن يمس هذه الثوابت بالعكس قد يجعلنا هذا الجوي يمان قد نفهم لماذا الحد الملحد وبسبب أن نجد فكرة نقص الحد .



فبنيته هذا إلى أنه هو وحده ربط القراءة باسم ( ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ) .

هذا الربط بالعلق ليس صدفة حاشا لله

هو وحده يدرك بمرحلة مبكرة من مراحل تطوره انجنيته .

إنه تحول هو وحده منكم في ندرجكم في أطوار الخلق من العنقة تلك المنظمة التي تحول إلى دم إلى أن وصلتم إلى هذه المرحلة التي أنتم فيها، الإنسان ، والرحمة من العنقة التي لا ترى نالعين المحرمة إلى ما نحن فيه، ورحمة هائلة عظيمة

لكنه عز وجل يقول لما (ن) وحدة الاطوار  
لم تفسد

لا يزال هناك لمريد من لارتقاء يمكنك  
أن تتطور إلى ما هو أفضل.. إلى ما هو  
أعلى.. لكن هذه المرة بإرادتك

ويحدث ذلك عبر الكلمة الأولى (أول فعل  
أمر مرفوع هي القرآن (أقر )

\*\*\* \*\* \*\*\*

معرفة أن القرآن هو معجزة عليه الصلاة  
والسلام .

ونكن

لو لم يكن في هذه المعجزة سوى (أقرأ) ككلمة أوس: تكان ذلك ككافياً إلى  
أيد الدهر .

فما تشمله القراءة للإنسان أمر يتجاوز بكثير (يصال معلومة أو الوعي بمعلومة  
أخرى..

الأمر أكبر بكثير أقرب إلى المعجزة.

القراءة للدماغ، هي مثل التدريب للجسم..  
مثل ذهانتك إلى النادي الرياضي كي تبرز  
مضلاتك أو تخفف من كرشك

لا أريد أن ادخل في الدراسات العلمية التي  
أثبتت هذا لكن القراءة تزيد فعلاً من ذكاء  
الإنسان (و للكلام ليس مجاراً هذا بل الحديث  
عن معدلات رقمية للذكاء)، نالقات تريد

لو لم يكن في هذه  
المعجزة سوى  
(أقرأ) ككلمة  
أوس: تكان ذلك  
ككافياً إلى أيد  
الدهر..

فما تشمله القراءة  
للإنسان أمر يتجاوز  
بكثير (يصال  
معلومة أو الوعي  
بمعلومة أخرى..

القراءة للدماغ،  
هي مثل التدريب  
للجسم

من قدراته في التفكير الخيالي يريد من قدره على التخيل ومن قدراته  
ومن حده ذاكرته يريد من قدره على تذكره أهدافه،  
عقل و حدة من هذه الصفات التي دراستها عبارة عن وثائق تدوين  
والدين لا يقرؤون

لا يحدث هذا عن قلة (معلومات عامة) يمكن أن تحصلها من أي مكان حر  
غير كتاب لا تيسر الحديث عن معلومات عامة .

ين عن فعل القراءة نفسه فعل القراءة يضمن هذا تماماً.



بشراب فترة ما من كتاب، ثم سمعتها و شاهدت براسها يقرأها فإن  
الأثر على دماغك سيكون مختلفاً تماماً

نفس العمرة من نفس كتاب. نفس الكتاب. لكن الأثر على دماغك سيكون  
مختلفاً

ربما السماع والمشاهدة أسهل من القراءة، وربما المشكلة أصلاً هي هذا! إن  
الدماغ يعمل جهداً أقل في السماع والمشاهدة.

في السماع أنت تضيء العموم فتتابع كلام سماع لا يترك المجال لدماغك  
لكي يحلل ويناقش ما يسمع.. وثيرة الصوت التي تقرأ لكلام يدخل في  
تلقبك العموم رغم أن البهره نفسها لا علاقه لها بالمحتوى

عندما تشاهد فإن دماغك لا يجد وقتاً ليحلل. وأكبر من هذا هو بآثار  
بأشياء أخرى لا علاقه لها بالمحتوى أنت عندما تشاهدني على الشاشة تتأثر  
- سلباً وإيجاباً - بملايمي والوانها وحركة جسدي والمرافيكس من خلفي،  
وكل هذا لا علاقه له بالمحتوى بالضرورة..

مع القراءة: أنت والأبجدية.

أنت والقصة وليس من نالت لكها - دماغك سيبدل جهاب أكبر لكنه سيحلل.  
 سيفتح عند هذه الكلمة ويرجع قليلاً إلى الوراء سطرين لكي يربط بينها  
 وبين الكلمة الأخرى - سيدفع إلى بداية المصراع سيحدد نظرة شاملة - وطن  
 قد تحب في جوان وربما لا يكون - ويتبصحا بما بهنك دماغك لكنه يحدث  
 وهذه هي التدرجات الدماغية التي تجعل القارئ أكثر اهتمام وأكثر قدرة على  
 التحليل وأكثر قدرة على تحديد أهدافه - هذا هو (النادي الرياضي - الجيم)  
 للدماغ..

وحد هو ما يجمع بين الأشخاص لدى الأرو وعبرو في تاريخ قراء فهمين  
 بالضرورة

الوحيد من عظماء التاريخ الذي لم يكن قارئاً، كان ذلك من ضمن معجزاته..  
 وهو الذي أنزلت عليه (الآراء)..  
 عليه الصلاة والسلام..



المرق بين أثر  
 القراءة وأثر  
 المشاهدة على  
 الدماغ كالتفرق  
 بين مشاهدة فيلم  
 سينمائي ثلاثي  
 الأبعاد في قاعة  
 السينما وبين  
 مشاهدته على شاشة  
 هاتفك..

التفرق بين أثر القراءة وأثر المشاهدة على  
 الدماغ كالتفرق بين مشاهدة فيلم سينمائي  
 ثلاثي الأبعاد في قاعة السينما وبين مشاهدته  
 على شاشة هاتفك

لمد شاهدت الفيلم في الحائسين لكن شاهد  
 بين البحر بين!



والسؤال الذي قد يبادر إلى أذهان القارئ  
 من بعد، إلى المبدأ أبعد الكاتب!

سحرف الأ!

المكان بغداد عاصمة الدولة العباسية

المهاتمة ١٤٥٨ ميلادية ٦٥٦ هجرية

العباسية معوضه بغداد مديري الممول بزيادة هو لا بأسه

يومها استنجد لمدييه قبل أغلب سكانها عكفا قبل الحليفة و بناء

حرب المدييه وسند وذهب و حرق مكياها العامة

يومها نصير لون دجلة .. إذ لقيت فيه الكعب لمحرقة وبقاياها

فيل انه اسود من الحبر و من لورق المحرق



أبعد الممول أنفسهم بلا د ع حقا

ولو علموا بنا سسني إلى أمة لا تقر لما  
تعبوا في حرق الكعب

لكادو تركوها، ربما للأرضه

ام لجنا أصبحنا لا نقرأ لاحقا؟

لا عرف لكن في لعاليين .. سكي تدمر  
حصارة سكي نفسها لسب مضطر لن حرق  
الكعب ..

يمكن ان يمثل هذه لحصارة اصحابي  
الأصليون

فقط لو حكو من قراءة هذه الكعب.

أبعد الممول  
أنفسهم، بلا داع  
حقا

ولو علموا، اننا  
سسني إلى أمة لا  
تقرأ، لما تعبوا في  
حرق الكعب

لكادوا تركوها،  
ربما للأرضه،

حاولت ان يصل بكم بكن بوسائل بوهت ابي تحت سبيا (محمد راي  
اللاه بمرور بكن وبصر وور) لكن هذا لم يكن حقيقيا يد

وودت حجر صعب قائم لي صليبي سمع ابن تكبيل بلغه يحدث بها ؟ مليون  
مساء . انات ان يفرح بحمسين ألفا او مائة الف قاري اباك ولا ينظر  
المعجرات اذهب لي الميذبا وحدك معهم، و قنعهم بان يفرؤو لك او  
تصيرك . المهم ان يفرؤو .

وفا یا خدا یا صلیبی + من چلی ان اجنبیک تمہارا

اعرعت ثم ان هذا صدوق<sup>15</sup>

لفظ حبس لی ہوا کی جملہ بقرا۔

هـن سيقول: هكذا لا تحب المرأة قول لك: تعلمك لم تجد كتابك المفضل بعد!

ابحث عنه في الكتب وسميخه وجمعه

و ربما عندها تكون قد احببت لقراءه ككل

قول لحد الكلمة الأولى ( فر ) ،

قولك ما حدث ذاب يوم في العار يمكن

ان محدث مسند ایضاً بھی ل (قر) ان

تخلو جنتك من النار من الظلام ان تصومك

عربي و ل درجه هي سيم لطور لحيثي

وہ اس حدیث سے کہ بتحقق طوراً حقیقت میں غیر اس قدر ،، قاتل تو وہم، ایسے

من مكان من صنعها تطوراً حقيقياً أو غير ذلك في تاريخ السيرة، سيجد أنهم

تقریباً ۱۰۰۰

لقد كانت (قرأ) هي كلمة السر - لباس ورد لكل تعبير في التاريخ -

لقد جئت إلى هذا من أجلك يا صديق .

قل لي إنني جئت على قدر يا صديق.

لمد سكنت (اقرأ)  
هي كلمة السر  
- الباسوورد لكل  
تغيمر هي التاريخ..

# الطعم مر<sup>٥٣</sup> لكن الذكرى حلوة



تعودد ان يستخدم الصبر كما لو كان منك للالام

لديك مشاكل في عمرك مع رئيس عملك او مع زملائك في العمل  
النصيحة ( الصبر )

لديك مشاكل في تحمل وضع معين يحبط بحياتك  
النصيحة ( الصبر )

تفاني من مشاكل في مردود عملك او لا تحب عملك اصلا ،  
النصيحة ( الصبر ) .

لديك مشاكل مع زوجك وعصبية الدائم واهماله لشؤون البيت .  
النصيحة ( الصبر )

وماذا يعني ذلك بالضبط لو صحتم؟

تقد تعودد لكلمة والصاف حتى صرنا لا نذكر بمصاف حق

الصبر في سياق هذه المصالح يعني السحب

تحمل الصعوبات التي تمر بها، لن ان ينتهي ونمر

او الى ان تعود عليها ،

هذا هو الصبر، كما قدم لنا

لحمل او حتى الاستمرار لحين اقرب الاخليس

اما ان تعود على الوضع على زوجك لسبب، على مدير كعصبي المراج على  
عمرك الذي لم تجد فيه نفسك

أو أن يسهي هذا الوضع

يموت لزوج و يبرأ الى مديرك الى منصب على فياني سوء وهكذا

هذا هو الصبر كما عرفناه



ويقولون هي الامتال الصبر مضاج الفرج

مرها مكتوبه ومضطرة في اماكن العمل نقول للواقفين هي طامور الابتذار

مام موظف تكسول ب الصبر عليه هو الحق الواحد لإنجاز عما منهم

تراها مكتوبة على سيارات النقل العام تدور في سوارع المدينة هكذا تدكر

المكان أن الصبر مضاج الفرج

غالباً لا يحتاج حد لي تدكير لقد خدنا عمل في حق في اوردين ونص

طعال. حتى صار جزءاً من طريقه لتكبيرنا



من حقتك لأن أن تعترض..

لقد ورد الصبر في مواضع كثيرة في القرآن الكريم وكلها مواضع ثناء

هالكة مع الصابرين ويسر الصابرين وإب الله مع الصابرين.. مواضع كثيرة

ليس هنا مجال حصرها..

صحيح لقد ورد الصبر في مواضع ثناء، بل وفي مواضع ثناء عليه هي

لشراب الكريم..

لكن

الصبر لمرادي لا علاقه له على الإطلاق بالصبر الذي نداوله هي حياتنا

اليوميه ونستخدمه لكي نحمل ما لا يمكن بحمله

لا علاقة إطلاقاً بين الاثنين

نستطيع أن نقول إن الأمر لا يعدى تشابه  
أسماء.

تكن ليس من علاقة قرابة تربط بين الاثنين.

\*\*\* \*\*

وقبر ن ذهب لدقي في المصهوم لبديل  
في الصبر القرامي، دعونا ندقي في مصرة  
( لصبر ) كما فهمها لغرب اولا في لسانهم

لصبر القرامي  
لا علاقة له على  
لاطلاق بالصبر  
الذي نته وله في  
حبائنا الموميه  
ويستخدعه لكي  
نحمل ما لا يمكن  
حمله

كلمة (صبر) جاءت من ثبته تميش في اقسى الظروف.. إنها ثبته الصبار  
التي تعيش في الصحراء.. يعرفها جميعاً بأشواكها وشكلها المختلف عن بقية  
النباتات

ثبته الصبار يعبر عن الصبر في مفهومه  
الأولي.. إنها ثبته صابرة على البيئة الصعبة  
لي تحمل من المستحيل على ثبته اخرى  
العيش فيها

لكن صبر هذه الثبته ليس مجرد عملية  
انظار إلى أن يأتي المطر..

صبر هذه الثبته ليس مجرد تحمل اخر  
لحين أن تحدث عملية التعود..

في الحالتين كان الامر سيقود الى موت  
هذه الثبته.

ثبته الصبار تعبر  
عن الصبر في  
مفهومه الأولي.  
لها ثبته صابرة  
على البيئة الصعبة  
التي تجعل من  
المستحيل على ثبته  
اخرى العيش ههنا.

على العكس هذه الثبته تتحدى الظروف التي يصبر من أن تقفها..  
وتكسب النجدي.

تفهم من دور الصبر في

تمد جذورها في بطن الأرض ولا تخرج إلى السطح ولا تخرج إلى السطح ولا تخرج إلى السطح  
تبحث عن الطرقة ماء لها و هذا يستخدم شو كنها لكي تصطاد في حشرة  
و حبة طلع يمر منها يخرب الماء الذي يحصل عليه بصراة طويلة كما  
يعمل الحمل ، تقصص فيه

هذا هو صبرها . ليس الانتظار والمحمل إلى ما لا نهاية، بل العمل المواجه  
للتحولات... العمل الذي يحسن ظروفها.

تكان هذا هو صبر نساء الصبار لا غلافه له كما نلاحظون بالصبر الذي هو  
(مفتاح المخرج) كما علمونا امام ليس صبر الانتظار و لعود

صبر تكفي قدم القربى الصبر؟



افضل طريقة لهم معنى الصبر في المردن هي ب ترى الصبر الذي صبره  
القرآن نموذجاً للصبر.

ورغم ان الناس عموماً قد تعودوا في الاعمال السائرة على ربط الصبر بصيد  
أثوب عليه السلام. إلا أن القرآن الكريم لم يخصهم بذلك حصرياً، فقد ذكره  
وذكر معه (واسماعيل و. دريس و. د. كحل كل من الصابرين) (الأنبياء: ٨٥)

لكن القرآن يخبر نموذجاً آخر للصبر نموذجاً سيجعلنا نفهم ما هو الصبر  
القرآني

يصول سبحانه في كتابه الكريم (ما صبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا  
يسمعون لهم كانوا يوم يرون ما يؤعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ  
فهم يهتفون، لا الصوم الماسقون) (الاحزاب: ٢٥)

(ان الصبر المطلوب هو صبر هؤلاء أولي العزم من الرسل .

نعرف طبعا ان صبرهم لم يكن انتظاراً وحسباً بانتظار التعود او انتظار ان

سنتي الأرمية من تكفاء نصتها

تعرف طبعاً أن صبر هؤلاء لرميل، عليهم  
الصلاة والسلام جمع من صابر محتلم  
و بهم لو اشمعو بسحب الحلية من الصبر  
لما تغير التاريخ على أيديهم ولربما كنا  
حتى اليوم بعد الأوثان،

من هم أولو الحرم من الرمن؟

استقر الرأي عند المصري على كونهم  
نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة  
و السلام أجمعين

ومن مجرد اللقب (أولو الحرم) نفهم طبيعة  
صبرهم: لقد كان فيه قوة، كان فيه عزيمة،  
كان فيه حركة؟

فلنتأمل صبرهم واحداً واحداً

نوح-

صبر على قومه ألف سنة (لا خمسين - لم يكن صبر انتظار وتحمّل.. بل كان  
صبر عمل ودعوة لم يبق طريقه لدعوته إلا و سيفدها نوح.. حتى وصل لبدء  
مسروعه المغامر المختلف، مسرود السيف الذي تعد الإنسانية من طوفان  
ديونها

لو كان صبر نوح صبر انتظار لفرق والمؤمنون معه ككس شرق الجميع..

ابراهيم؟

لقد ساهم بصره العامل لفاعله في تغيير العالم - لقد صبر على دعوة قومه  
بكن لوسائل، محاورات ومناظرات وصولاً إلى هدم الأوثان

صبر هؤلاء الرسل،  
عليهم الصلاة  
والسلام أجمعين،  
كان محتلماً وأنهم  
لو اشمعوا بسحبنا  
الحلية من صبر  
لما تغير التاريخ  
على أيديهم، ولربما  
كنا حتى اليوم  
بعد الأوثان.

ولو كان صبره انظاراً لما بقات الأديان التوحيدية الثلاثة التي صير وجه العالم، وربما كما حتى اليوم لدينا إله لتقمر وإله للبرد وإله للخصاء.

موسى؟

لقد صبر على جهنم جبهة فرعون وجبهة قومه

كان صبره على جبهة فرعون صبراً على الدعوة و لمواجهة بالكفة لو كان صبره انظار لا ينظر ان يموت فرعون. على ان يكون فرعون القادم افضل منه

وكان صبر موسى على جبهة قومه صبر تديب وتقويم وكان من لسهل جدا لو ان صبره كان مجرد انظار وتحمل ان يتركهم يتحدث لهم لتقويم من تلقاء أنفسهم .

وعيسى؟

لقد كان صبره صبر عمل على اعاده لروح الى العالمين اليهودية التي بحجرت وعيب عليها المادنه ولو كان صبره انظاراً لأن يلى اليهود وترق قلوبهم من تلقاء أنفسهم، لما كان اليوم هناك (مسيحية)..

وسبنا محمد عليه وعليهم لصلاة والسلام اجمعين؟

كان صبره عليه الصلاة والسلام هو الصبر على العمل والدعوة والتغيير وبناء المجتمع الجديد منذ اول يوم نزل فيه الوحي في مكة الى ان تم فتحها وهو صابر على الفس و لمغير..

لو كان صبره مثل صبرنا، لبقي في مكة

كان صبره عليه  
الصلاة والسلام هو  
الصبر على العمل  
والدعوة والتغيير  
وبناء المجتمع  
الجديد، منذ اول  
يوم نزل فيه الوحي  
في مكة الى ان  
تم فتحها وهو  
صابر على العمل  
والتغيير..

منتظراً زوال الأقسام من تلقاء نفسها

كل سرودة فيها صبر هي نصر . من شاء  
على الصبر، وحت عليه هو شاء . حت على  
هذا الصبر على الصبر المعدل الإيجابي .  
صبر العاملين الفاعلين..

لا على صبر العاطلين من العمل.. الذين  
ينتظرون أن يدق الرزق بابهم دون نصي..

\*\*\* \*\* \*\*\*

وهو قالوا لحدك أيضاً إن لصبر مفتاح  
لنصر.

اعلم إذن..

ليس ثمة مفتاح واحد للنصر . أبداً . للنصر حزمة مفاتيح عليك أن تستعملها  
جميعاً لكي يفتح الفرع بابك . كل مفتاح سيمسح قليلاً . وعليك أن تستخدمها  
جميعاً لكي يأتي النصر حقاً.

من هذه المفاتيح لعمل الوسك . اتباع السن الدعاء، التخطيط، لصبر بمهام  
الضرائي . وغيرها الكثير .

لكن لا مفتاح واحداً للنصر..

\*\*\* \*\* \*\*\*

والقول لحدك أيضاً لا صبر على وصعبك . يك أن تعود صبه أو أن تنتظر أن  
تغير أمورك من تلقاء نفسها.

لي يحدث فعل.

اصبر على أن تعمل . على أن تجاهد نفسك لكي تغير وصعبك . على أن تغير نفسك .

ليس ثمة مفتاح  
واحد للنصر .  
أبداً.. للنصر  
حزمة مفاتيح  
عليك أن تستعملها  
جميعاً لكي يفتح  
النصر بابك.. كل  
مفتاح سيمسح  
قليلاً.. وعليك أن  
تستخدمها جميعاً  
لكي يأتي النصر  
حقاً..

التميم من ركن دكرى حلو

هذا هو الصبر الحقيقي

ميكون شراً أثناء الامن عليه. فكيف بعد  
الإنجاز، ستري ان دكرام اصبح حلو .

اصبر على ان تعمل  
على ان تجاهد  
نفسك لكي تغير  
وضعك.. على ان  
تغير نفسك



# الأنا في الـ (نحن)

سهل شيء يمكن للإنسان أن يفعله هو أن لا يفعل شيئاً .

هذا هو الأسهل على الإطلاق

أي فعل يستلزم جهداً من نوع ما و إلاً فعل لا يتطلب الجهد من أن تحدث  
البربراة التي تمنع بها نفسك والآخرين أن وضع طبعك هذا هو وضع طبيعي  
واقبول و أنه ناتج عن ضرو و خارجه عن ردسك أو حتى أن هذا الوضع  
جيد أصلاً..

لا بد من تبريرات بطريقة أو بأخرى هذا هو كبر جهد سيبدل من قبلهم!

ولأن للنصوص الدينية سحنة كبيرة، فإن استخدام الفهم الصليبي لها، قد يوفر  
تبريرات قوية، لمن يريد أن لا يفعل شيئاً في حياته . .

وهذه أكبر جريمة ارتكبت بحق نصوص كانت قد أثرت أصلاً من أجل أن  
تجعلنا نعمل..



كثيراً ما نجد بعض الأشخاص يسرون سلوكياتهم السلبية بكونها طبيعة  
بشرية لا سبيل إلى تغييرها .

وكثيراً أيضاً ما نجد هؤلاء الأشخاص يستندون إلى القرآن لتبرير وماكيد  
ذلك

ولو أننا دققنا في آيات القرآن التي نتحدث  
عن الإنسان، نوجدنا بالفعل ما سيجعلنا  
نشك في موقفا.. ونسأل هل يا ترى هم  
على حق في ادعائهم العسلي؟

سجد مثلاً .

أسهل شيء يمكن  
للإنسان أن يفعله في  
حياته هو أن لا يفعل  
شيئاً

(وخلق الإنسان ضعيفاً) (النساء ٢٨)

(ولم يخلق الإنسان منا رجلاً ثم من بعده منه ابنه ليس منكمور) (هود ٦)

(إن الإنسان لظنونٌ كفاراً) (براءة ٢)

خلق الإنسان من بطنه فهو هو حصيماً مبيئاً (الحج ١)

(وبدع الإنسان بالشكر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولاً) (الإسراء ٦)

(وكان الإنسان قبوراً) (الإسراء ١)

(إن الإنسان حينئذٍ لفي هرجٍ) (الشمس ١٩)

(إن الإنسان لفي خسِرٍ) (الحجر ٢)

نعم سبحانه لا تكبير عن إنساناته لشيء ذكرت فيها ثقله الإنسان هي القرآن الكريم. فكانت تصف الإنسان فعلاً بصفات سلبية هناك تركيز واضح على سلبيات الإنسان...

ثم يقول أحد أن الإنسان خلقه إيجابيات أصلاً لا عجز عن الاعتراف بوجود سلبات لكن السياقات المعربة المربطة بنعته (الإنسان) تركيز أكثر على السلبيات

خلق ضعيفاً هرجاً جروهاً، موعداً قبوراً

ألا يحلني هذا بعض التبرير لمن يريد أن يستمر في وضعه الضعيف؟

سيقول: لقد خلقت هكذا..!



هالإيجابية تيسر أن  
تحدث فقط عن  
إيجابيات الإنسان، بل  
أن تدله على سلبياته  
ليواجهها..

هذا صحيح فقط عندما نقرأ آيات معروفة  
عن سياقاتها

القرآن يضع يده على سلبيات تعاني منها  
كثيراً، وهذا إيجابي.. فالإيجابية ليس أن  
تحدث فقط عن إيجابيات الإنسان بل أن

تدله على سببياته ليواجهها

وهكذا فإن القران يوحيها بمسبباتها لا لكي  
تصيرها قدر لا هناك منه بل لكي بدلت  
على نقاط ضعف التي يجب أن نستعين  
عندها بنقاط قوتنا.

بعض الأخطاء سببها كما قال القران :

لكي هذا مجرد تشخيص لمرض، يتجه  
العلاج..

لكن السليمين سيقصرون عند التشخيص ويكسلون في البحث عن العلاج  
الذي قد يكون على يده و حده من التشخيص!

\*\*\* \*\* \*\*\*

تذكر في القران كثيراً «(لا الدين

استثناء إيجابي لما سبق من صفات سلبية

لا الدين امنوا لا الدين تابوا ، الا الذين صلحوا لا الذين امنوا الصالحات  
لا الذين صبروا لا الذين بواصوا بالحق لا الذين ثابوا بالصبر

احياناً هذه الاستثناءات لإيجانية تأتي مباشرة بعد الآية التي تصف الإنسان  
بالسلبية كما في سورة العصر (والعصر إن الإنسان لئمي خسِر لا الدين  
منو وعملو الصالحات وبواصو بالحق وثابو بالصبر) ..

وحياتنا تكون على بعد نضع آيات واحباتنا تكون أبعد.

ولكن هذا الاستثناء موجود دوماً في عموم آيات القران

استثناء إيجابي يقول إن السلبيات المذكورة ليست قدرأ لا يمكن الفككك منه.

\*\*\* \*\* \*\*\*

وهكذا فإن القران  
يوحيها بمسبباتها لا  
لكي تصيرها قدر لا  
هناك منه بل لكي  
بدلت على نقاط ضعف  
التي يجب أن نستعين  
عندها بنقاط قوتنا .

لنوده لاولي سسقف ان علاج هذه السلبيات هو في هذه الاستثناءات الإيثار  
لعمل الصالح لنوبه الصبر النواصي بالحق  
وهذا صحيح هذا جزء من علاج بلا شك،  
وتكن فلتنبه هذا إلى شيء مهم.

كل هذه الصفات السلبية ذكرت على إيمان فرد، بصيغة المفرد..  
وكل الاستثناءات الإيجابية كانت على صيغة جمع.. صيغة جماعة .

ليس صدقة خاشا لله ن يكون في كتابه  
العزيز ما هو صدقة..

الإيمان خلق ضعيفاً، لكنه سيصبح قوياً عندما  
يكون ضمن مجتمعه  
خلق هئولاً.. لكنه سيظهر بالأمان ضمن  
المجتمع.

هو يؤوس، لكنه عندما يكون ضمن المجتمع،  
يظهر بالأمل..

خلق جروعا، لكنه سيظهر بالتماسك ضمن  
مجموعة كتحويه وتضمه..

هذا هو المعنى المهم في تكسر الصفات  
السلبية الموجودة في الإنسان ككفر..

سيبقى الإنسان محبباً، بصماته السلبية  
للك لو بقي ضمن إطار فرديته الضيقة  
ضمن اناء، لو رفض ان يتعامل مع مجتمعه  
عطاءً واثماً.

وسيتخلص منها عندما يدخل دائرة الاشياء الواسعة

سيبقى الإنسان

محسناً بصماته

السلبية تلك لو بقي

ضمن إطار فرديته

الضيقة، ضمن اناء، لو

رفض ان يتعامل مع

مجتمعه عطاءً واثماً.

وسيتخلص منها عندما

يدخل دائرة الاشياء

الواسعة .

دائرة المجتمع

المشاكل بالفعل

لصالح.

## دائرة المجتمع المتفاعلين بالعمل لصالح



(لقد خففنا لابسنا في صيد السمك أو لن نقدر عليه حتى يقول أهلك ما لا  
يبدى بحسب أن كم يوم جد ثم محفل له عبيد ولناسا وشصين وهديان  
المجدين فلا قبحهم لعميه وما در لك ما العفيه فك رقة أو طعام في يوم ذي  
محبية يسمو د مقربه و مسكيا د مربه ثم مكان من الدين مو وتواصو  
بالصبر وتواصو بالمرحمة) (ليلك ٤ ١٧)

للإنسان - لعمرو مجدداً

هنا القبح للعقبة .

وما أذراك ما العقبة؟

(هذا هذا الحاجر الذي يمنع الإنسان من الخروج من الالة الضيقة. (هذا هذا  
لقيد في الداخل الذي يحبسنا داخل فردوس

وكيف يكون اقتحام هذه العقبة؟ كيف يكون تخلي هذا الحاجر وكسر هذا  
العتيد؟!

المرن يدنا على عمال خيريه ذات طبيعة محسنية واصحه فك رقيه  
(بحرير الإنسان من العبودية) (طعام المساكين والفقراء، رعاية اليتامى).

هكذا تصحح العقبة، هير لتواصل لمساعدة الآخرين ممن هم بحاجة إليك،  
وأنت بحاجة ايضاً لهم كي تتخلص من عقيتك .

وبعد هذا الاقتحام للعقبة و لخروج من الالة الضيقة يكون من الدين مو  
وتواصو بالصبر وتواصو بالمرحمة

لقد كان اقتحامه للعقبة بمثابة فك لرقبته هو من تلك الالة الضيقة..

كان اقتحامه للعقبة هو الوسيلة للتخلص - أو على الأقل للتقليل - من تلك

الآن هي العجوة

انناك هي خلواتك؟

لا تكن أبداً يا صديق كلما هذا الرجل

لكن يجب أن لا يدفعنا هذا لخطأ أكبر خطأ أن لا تعمل شيئاً تجاه ذلك، أن لا تعمل شيئاً هي حياتك .

هذه الأنا كسر يا صديق..

لكنها كسر دفين، لا يمكن أن تصل إليه إلا عبر طريق واحد فقط..

طريق يمر بالنـ (معن)..

الآن هي النـ (معن)، يا صديق



# اليوم التالي ر (أُخَذَ) ..

تبرع أحياء في تسميته هر بما انتصار بـ

نلف على المعنى تغير هربص النصر و الهزيمة الترح و الخسارة، بحيث يطبق على ما مررب به، فيكون انتصارا و نجاحا بطريقه ما.

مربح صمائلنا كفي لا نواجه الحصفه لا نواجه هريمنا، لا نواجه فشنا

ولكن، عندما نضع نصبك من ما مررب به من فشل لم يكن فشلا و هزيمة أو خسارة وإنما هو انتصار ونجاح بطريقه ما فإنك لن تستطيع أبدا أن تخرج منه

بعد كل شيء، لم تخرج من حالة النصر و لربح!

وهكذا ندخل في حلقة مفرقة من الهزائم والخسائر المُتَّصِمَة بفعارات النصر والنجاح .

يحدث هذا كثيراً، ليس على صعيد الأحداث العامة فحسب

بل كثيراً ما يحدث في حياتنا لشخصيه

تدخل في علاقات تستهلكها في مشاريع تستمر طاقاتها، بالتدريج تعرف أنها علاقات فاشلة أو مشاريع خاسرة لكنها تكابر تحدث من إيجابيات وهمية لشخص ما، تحدث من المواربه من إيجابيات هذا الشخص وسعياته وبين خسائر هذا المشروع وفوائده..

كثيراً ما نعرف أن الأمر في حقيقته ليس كما نقول وإنما نخدع أنفسنا، وإنما قد يصدق في النهاية ما نقول ونصنع به

عندما تقع نصبك بأن ما مررب به من فشل لم يكن فشلاً أو هزيمة أو خسارة، وإنما هو انتصار ونجاح بطريقه ما، فإنك لن تستطيع أبداً أن تخرج منه..

يحدث هذا كثيرا بلاسط. تهرب من حقيقة ما فلا يريدنا تهروب إلا الهرب من الهاوية .

لكن المرء يعلم أن توجه الحقيقة الصعبة مهما كانت حادة ومره يعلب أن الطريق الوحيد للخص من صعوبة موقفا ما ومرارته هو بمواجهته أولا

بلا أقصه . بلا تجميل. بلا شعارات

لذلك من ما تعرض له المسلمون في غزوة (حند) لا يقطن بأي كلمات عواسة أو شعارات تجميل ما حدث

تقد كان ما حدث مصيبه

وصان بسببكم!

(ولما صابنكم مصيبة قد أصبتم مثليها قُسم نى هذا أن هو من عند أنفسكم ن الله على كل شيء قدير) (ل عمران ١٦)  
نعم. بها مصيبه وهي من عند أنفسكم.

عليكم أن تواجهوا ذلك.

لا بالمواج . ولا بإنكار أنها مصيبة.

\*\*\* \*\* \*\*\*

ما الذي حدث في (أخذ)؟

القصة معروفة المسلمون حققوا نصرا في لنداه، وانكسر جيش المشركين لرماء على الجبل الذين كانوا من المصترض أن يحمو ظهر المسلمين

استمعوا جسي ثمار نصره، لم يكن قد احتل بعد

العبدة قد يكون واضحاً لهذا الخلق لا و مر و لتعويض الصادرة للمسلمين بما حدث.

لكن العبدة لأهم هي موجهة لحقيقته موجهة السبب

من السهل جدا الهروب من الحقيقة

فيسخبن فقط لو ان الأمر تكرر وقتها هذا ليس على صعيد عمكري بل حتى

على صعيد شخصي و على صعيد عمل جماعي

ببعض أي شيء ولكن شيء باستثناء مواجهه الحقيقة

بمحدث عن مؤامرة تسهدها عن خيانة .

سرمي الأمر على ضامة القبطاء والقدس.. بعضا سيرميه على الحمد والحمى..

و جسي الجنا

وبعد أن سلمي من كان هذا، قد نقول ب الأمر لم يكن فشلاً أو هزيمة أصلاً..

بل كان التصاراً..

أما القرآن، فهو يقول ببساطة

مصيبة . من عند أنفسكم .

\*\*\* \*\* \*

لست المشكلة هي في حدوث الهزائم والخسائر

فهذا امر طبيعي ولا بد ان يحدث في كل تجربة بشرية

(أخذ) تحدث دائماً..

المهم هو اليوم التالي له (أخذ).

المهم هو كيف ستسير ما حدث في أخذ

المهم هو مواجهتها للحقائق لأن هذه  
المواجهة هي التي ستخرجنا من أحد  
محفل من ذلك لحيل مجرد أنه صعبة  
مروراً بها مجرد محطته عابرة في طريقنا

هي اليوم التالي لـ (أحد) لو لم توجه  
الأسباب الحقيقية التي قادت لـ (أحد) فإن  
ذلك الجيل سيصبح ككل العالم عتيقاً  
فيه..

يمكن لذلك الجيل الذي اسمه (أحد) أن  
يكون محطته مهمة جداً في حياته، لنعلم  
منها مواجهته نفسها بلا شعارات ولا أقنعة  
لكنها محطته ضمن محطات أخرى في طريق  
طويل محطته بقود أسي الأفضل رغم أنها  
مختلفة في حد ذاتها هريفة

ويمكن له أن يكون صواب الدائم. يمكن أن  
يبقى فيه.. دون أن يستطيع الخروج منه..

وعندما يكون (أحد) مكاناً لإقامتك الدائمة،  
فإن قمة هذا لحيل تكون مجرد هادئة



عندما انتهت لمرحلة السحب للمسلمون من لحيل التي يحتمل رسول الله  
عليه الصلاة والسلام. ووقف أبو سفيان بذلك أسفل الجيل وهو يصبح ممجداً  
صمم شريش الأثير هبل «عن هبل اعل هبل»

على قمة الحيل وقف الرسول عليه الصلاة والسلام وجتمع من صحابه

ورد صر من الخطايا على نبي سفيان الله على وجه

ليست المشكلة هي  
في حدود الهرم  
والخسائر..

فهذا امر طبيعي،  
ولا بد أن يحدث  
في كل تحريه  
بشرية

(أحد) تحدث دائماً  
المهم هو اليوم  
التالي لـ (أحد) .

المهم هو كيف  
سنمسر ما حدث في  
أحد؟

المهم هو مواجهتها  
للحتمالو..

قال له أبو حنيفة: من أصل الجبل يوم  
يوم بدر الأيام دول، والحرب سجال  
تكون يقصد: واحدة بوحدة هذه بوحدة  
انصرت مرة وحسرت مرة

قال له عمر بن الخطاب: لا سوء قتالنا  
في الجنة، وقتالكم في النار

عمر بن الخطاب هذه بوحدة لم يرق الصرق  
الأخروي فقط، أما دنوياً، نعم هو يوم بيوم،  
لقد فرمنا في أحد، فكما فرمت في بدر.  
إن نكر هذا.

ولأننا إن نكر هذا فإنا نقف على قمة جبل  
(أحد) نرى ما حدث حفاً ولم حدث ما  
حدث، وسيجعلنا هذا نترك (أحد) ..

سبحان (أحد) مجرد محطة وسبكون هناك يوم آخر مختلف بعد (أحد)



درس (أحد) لكبير أن يواجه أيضاً حقيقة مرة من حقائق الحياة

لا تترك ظهرك مكشوفاً أبداً ..

ما حدث مع المسلمين المصيبة التي حدثت لهم والتي انتهت بمقتل سبعين  
صحابياً من صفوفهم حمرة. تكاد بسبب أن ظهرهم ترك مكشوفاً

لا تترك ظهرك مكشوفاً ..

لا لعدو، ولا حتى لصديق

ذلك أن طعة الصديق، مؤذية أكثر بكثير من طعة العدو

لا تترك ظهرك

مكشوفاً ..

لا لعدو، ولا حتى

لصديق

ذلك أن طعة

الصديق، مؤذية

أكثر بكثير من

طعة العدو ..

هي حياة بكل ما لا بد أن يكون هناك نفس  
ما أو هزيمة ما

قد يكون الأمر في مشروع مهمي هي علاقة  
شخصية حب أو صداقة أو روح

يمكن لما أن نحولها إلى (خُد) إلى هزيمة  
وخسارة المتفرقة بأنها خسارة وهزيمة  
ونجاوزه ووصلت منها إلى ما هو  
أفضل لأنها عثرها بها ووجهها أسبابها

ويمكن لنا أن نجربها: أن نعيش في دوائها  
إلى الأبد تكابر نكر مرفض أن نعترف أن  
هذه العلاقة كانت هاشبه منذ أول يوم بدأت  
فيه وأن هذا المشروع قد حمل بذرة فشله  
من البداية..

هي حياة بكل ما  
ثمة هزيمة ما .  
هزيمة يمكن أن  
نحولها لتكون درساً  
بتجاوزها.. للوصول  
إلى البصر وتجنب  
هزيمة أخرى .  
ويمكن أن نجعلها  
أسلوباً للحياة  
مهرومة، مرفض  
الاعتراف بأنها  
مهرومة.

أن تستفيد شيئاً من المكابرة والإنكار، شير أن تدخل في حرب استنزاف، معارك  
يومية صغيرة تنهينا عن لمواجهة الأهم في حياتنا.

هي حياة بكل ما، ثمة هزيمة ما

هزيمة يمكن أن نحولها لتكون درساً بتجاوزها.. للوصول إلى البصر وتجنب  
هزيمة أخرى

ويمكن أن نجعلها أسلوباً لحياة مهرومة، مرفض الاعتراف بأنها مهرومة..



ولقد كانت طعنك مؤلمة يا صديق..

مؤلمة جداً

ريما لأنها أتب منك أتب بالذات

لكي لن أسمع في دواهم نومك (لن هو من عبد نفسك) لا بد من أخطأ  
في شيء ما ربما أخطأ هي خيارك أصلاً و يا بعد هي لعمرك ريما  
أخطأ بأن فكسب ظهري لك

لا بد ب ما حدث كان نتيجة رؤية قاصره مني

كانت طمسك مؤلمة يا صديق ولأنها كانت كذلك، فسأحرص على أن لا  
تشفي تماماً، ريد من خروج لدي سح عن طمسك ب مترك أثراً في ظهري.  
غدية تذكرني بكل ما كان. نفسي ب لا بد من أن دلو أكثر هي حداثتي،  
أن أقس من نفسي بالأخرين أن لا تترك ظهري مكشوف بهم

سأجعل من أثر طمسك نصياً تذكرياً يدكرني دوماً بما كان، نصياً تذكرياً  
يحدثني من أن أكرر ما فعلت، نصياً تذكرياً يجعلني أوجه أخطائي وهي  
الوقت نفسه يدكرني أن لا أفقد ثقتي بالجميع لمجرد «بدي أنت قد طمس»،  
ومن يدري ربما دت يوم سأنظر إلى أثر طمسك فأبسم، وأقول لك شكراً  
يا صديق

هي حياة كل منا (حد) ما هريمه ما طعمة ما

(المهم هو ماذا سيفعل، في اليوم الذي يلي هذه الطعمة..)



# عن الفتح في نهاية النفق..

فتح مكة!

من يمكنه أن يمس المشهد لحامي السعد مكة لمي اصطهدت لدين الجديد  
وطردت المؤمنين به وجارنهم حتى بعد أن فتحوا صحفه جديدة في مكان  
بسد مكة نصح ابوابها لجموع المؤمنين وهم يدخلونها فاجس

وها هم قادة مكة الذين جيشو فيما مضى الجيوش للقضاء على الإسلام  
يناضون للحصول على شروط أفضل قليلا في لوضع الجديد

ولاوثان. نلاحظ لمي مكان امن مكة قد جازو لدين الجديد من اجنها الاوثان  
لتهاوي وتحتكم لتصبح جداداً .

وهذا هو بلال الذي عذب وبسل في شوارع مكة، يسي اشرف ما في مكة  
الكعبة يرتضيها ليكون على سطحها، وبمس الحجرة التي كانت تقول (أحد  
حد) اثناء التعذيب، يصدح اليوم بكلمات لاذا.

من يمكنه أن يمس هذا المشهد!

لا أحد يمكنه أن يمس المشهد لكن للأسف  
الكثيرون ينصون المعالي المتطمة فيه.

لكثيرون نسون جوهر الفتح ويركزون  
على تحطيم الاوثان

بعضه اخرى الكثيرون يتوهمون أن العتج  
هو تحطيم الاوثان وبالتالي يتصورون  
تحطيم ما يتصورونه اوثانا سيدي بالصح  
الذي يعبونه..

ليس هناك شيء أبعد من هذا من الحقيقة.

الكثيرون يتوهمون  
أن العتج هو  
تحطيم الاوثان،  
وبالتالي يتصورون  
أن تحطيم ما  
يتصورونه اوثانا،  
سيأتي بالعتج الذي  
يتمنونه..

الصبح قصه طويله بدب مر (أقر) في العاز، يوم نزل نوحى واستمرت  
ثلاثة وعشرين عاماً صعبة واخصارها لشحطيم هبل واللاب والعري، ظلم  
كبير لكل ما حدث في السواب لئلا و لعشرين السابقة



كان الصحابه  
يعلمون أنهم  
لكي يصلو إلى  
المتح، فإن عليهم  
المرور بسقى طويل  
أحياناً يكون مليئاً  
بالمطبات والعثرات،  
ويكون أحياناً مظلماً  
تماماً..  
لا طريق مختصراً  
تلمح..

ولو أن الأمر كان يمكن أن يختصر بشحطيم  
الأول، ألم يكن من الممكن اخصار الرحه  
الطويلة؟ ألم يكن من الممكن للصحابه وهم  
على ما هم عليه من بطوله وشجاعة أن  
يقوموا بعملية (استساده) سمها ما شئت  
- فيقضمون لكبة ويحطمون أصنامها.  
ويمنهي الأمر! وكفى الله المؤمنين لفساد  
والطريق الصعب الطويل

للأسف هذه المفتره السطحية ما كان يمكن  
أن تكون صد لجيل الأول و هيهم الرسول  
عنه الصلاة والسلام لقد امتلكو من  
العمق ما يجعلهم يعلمون يقيناً أن لا طريق  
مختصراً للفتح.

لقد كان للصحابه يعلمون أنهم لكي يصلو إلى المتح فإن عليهم المرور بسقى  
طويل أحياناً يكون مليئاً بالمطبات والعثرات ويكون أحياناً مظلماً تماماً .  
لا طريق مختصراً للفتح..



ولان طريق الالسيه واحد، مهما باعدت بينهم الأزمه ، فقد كان لهم هي  
تجربه أبي الأنبياء مثال وعبرة تصعبهم من أن يفكروا ولو مجرد التفكير في  
تحطيم الأولاد مادياً قبل أن يربووا من فكر الناس وعقولهم..

ليس من مصعد  
سريع يأخذك إلى  
الصبح.

عليك أن تأخذ  
السلام!

قام سيد إبراهيم وهو لا يزال في السنين  
لي مصعد قوسه المنيء بالآلات في غيبه  
منهم و نهال عليها ينفاس ولم يترك منها  
شيئا إلا كبرهم

عندما جاء قوم إبراهيم ووجدوا مديحه  
لهم، لم يصدقويمانهم بها بن سارعو  
لي محاكمة إبراهيم وجمع الحطب  
لحرقه

ربما لم يكن سيد إبراهيم يقصد سوى تحريك عقولهم..

لكن لعبه في المصه واصحة ليس من طريق مختصر للصبح غد طريق  
نصق لطويل لذي قد يخطب ٧٢ عاما من لعم الحاد كلما حدث في صبح مكه.

ليس من مصعد سريع يأخذك إلى الصبح

عليك أن تأخذ السلام!

\*\*\* \*\* \*\*\*

لم ينقل عن هل مكه صدمة كبيرة عندما راوا تحطم آلهتهم والهة آبائهم  
صلى شدة اعزازهم بها

لم ينقل لنا أن حدهم قد فقد عصه، او انصرم بالكاء و أصيب بالهيار ما  
وهو يرى هيل وقد تحول إلى شظايا.

ثمادك ألا يبدو ذلك غريبا؟

كيف يحطم الهة قوم، وقد كانوا يؤمنون بها طيلة حياتهم. فلا يضربون  
بصدمة؟

حدث ذلك، لا هذا الصبح لذي يمر عبر النطق لطويل قد قام بعمله إزالة

تدريجياً للأوثان من عقول أهل مكة وثو من دون أن يشعروا

نقد بحظهم الأوثان صار بحجة في دماغهم حتى صار يحطمها المادي على رأس  
الواقع يحصل حاصل صار سيحبه موهبه لا تحدث صدمه

هكذا يحدث الفصح ،



تغيير المجموع  
عندما تجد البديل  
الأفضل لها مكانا  
تستطيعه نه..

فلمسيه هذا الى ان هذا لحظهم المذموم  
الأوثان في دماغ هل مكة لم يكن غير  
الناس معهم حول سحب عيادة الأصنام  
ولا مظهريتها للأسف قلب الناس لا تغير  
معتقداتهم غير الناس هناك فيه محدد  
أكثر تقبلاً وبديلاً يمكن لها ان تغير غير  
هذا لكن مجموع الناس لا تغير هكذا بل  
تغير المجموع عندما تجد البديل الأفضل  
لها مكانا تستطيع به

وسكان هذا هو ما قام به عليه الصلاة والسلام عبر رحمة السور الطوبى

بالتدريج، نجاح هذا  
النموذج البديل،  
وصموده، وتضاعف  
بجاذبه المستمر،  
جعل الأوثان تتأكل  
في أذهان أهل مكة..

لقد قام ببناء البديل قدم ببناء البديل الماحج  
في المدينة المنورة ، مجتمع التوحيد لم يكن  
مجرد مجتمع بلا أصنام. ويعبد الله وحده،  
لقد كان مجتمعاً ناجحاً اقتصادياً ويجمع  
عدالة ونور اجتماعيين لقد سحب هذا  
البديل لبساط من قدم حجار مكة و(لما)  
المكي المحترق لنسوة والبروة

بالتدريج نجاح هذا النموذج البديل،  
وصموده، وتضاعف بجاذبه المستمر، جعل

الاوثان تتأكل في هذه من حكة

ثم بعد الامر بقضاء امر لوحيد عند عبادة الأصنام

لقد همار لوحيد مبال في مجموع داجح مناسك قوي القضاة واجتماعيا

وكتاب هذه هي الضربة الاله والاسطر باثير في شاعة أكبر صمم هي  
قريش (هبر)

اكرر هذا لعاش المكري بحسب التعبير عند فيه معة ومهمه بلا سكة

لكن المجموع غالباً لا تغير لا صد وجود بديل مادي أمام أعينهم

وما كان يمكن للتبديل ب يحدث اصلا لولا المرور بمرحلة ثقباس التي  
سمحت له المهمة نقادة على بناء ذلك البديل المادي

إنه المطلق المتولين لمؤدي إلى الفتح..

\*\*\* \*\* \*\*\*

وسورة النور التي برلت بعد فتح مكة هي

ثاني قصر سورة في القرا

(ذا جاء نصر الله والفتح (١) ورأيت الناس

يدجنون في دس لله افراجا (٢) فسيخ بحمد

ربك واستعصمته انه كان دواب (٣)

ولكنها تقع تقريبا في نهاية

كما لو ان المكره هذا ان الصبح هي لنهاية

قد يبدو سهلا بسيرا لكن لكي تصل له

عليك ان تمر بطريق طويل.

بعبارة اخرى لكي تصل الى سورة النور ،

كي تصل إلى

سورة النور .

عليك ان تقرأ

القرآن كله

وتطبق القرآن

كله..

مما يحبط ان نصر لقر ب حظه ويطيح النصر حظه

اي اوهام حول حرق المرحل و حسمار الطريق و اتحاد طرق مختصرة  
ان يؤدي الى سورة النصر

فمنه هـ الى ب السورة تحدث عن دخول الناس افواجا ،

اي عن نفس فكرة لخموع الى شرب اليها

فمنه بقر ب هذه الافواج لم تدخل عبر نقاش مقنع ..

بل عبر تقديم بديل قوي مقنع..

\*\*\*

ويظلم مفهوم لصح كبير\* ب قصصه على  
الجانب العسكري .

لايه صلا (حمى في وهما) لم بفنصر  
على هذا الجانب وكان لبصر العسكري  
لدي حدث بسيطة لما هو اكبر من مجرد  
استعدادات عسكرية

بل ب حكمته المتح اطلق في العراق أولا  
صبي (لصح)! وليس على الفية العسكرية  
فمنه وصف القرآن الكريم (صح لحديبيه)،  
بالمح المبين وكان لصلح ولها اقصاية  
هذه تاحد للمسلمين توسيع نشاطهم  
الاجتماعي و لدعوي في الجزيرة العربية

المتح هو اي نجاح يتوج رحلة طويلة من  
الكفاح .

لصح هو اي ثمرة نهائية تأتي بعد مسعى طويل مظلم

لا تقل ان زمن  
لعتوحت انتهى..

لدي انتهى  
ربما هو ذلك  
الحرر التاريخي  
- العسكري من  
المتوحت

لكن زمن الصوحت  
(تحقيقية) لا  
يتمهي قط..

الصبح هو الوصول لأي بديل أفضل يقتنع به الناس ويشرهون في تبنيه.

لا نقل إن زمن الصوحات انتهى

لدي انتهى ربه هو ذلك لحرر التاريخي العسكري من الصوحات

تكني زمن الصوحات (لحقيقته) لا ينبغي قط

لحقيقته

الصوحات التي تقدم حنولا بدنه لمنافس لعالم الصوحات لي سافهم في  
جعل العالم أفضل..

أي صبح في مجال عملي الاقتصادي، جبباني

صحبتي صوحات

ورمها لا ينبغي قط

\*\*\* \*\* \*\*\*

ثمة فتح ينتظرنا كل يوم!

لكن عبيد إن يذهب له عبر ذلك الدمق

والكلام ليس من عدي بل هو من كلامه عليه الصلاة والسلام. اد نص عنه  
ب قال

«إنا أصبح أحدكم قلبن أصبح وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم، في  
إسألك خير هذا اليوم فحه ونصره ونوره وبركته.»

فتح هذا اليوم!

صبح كل يوم!..

عنه الصلاة والسلام يقول لنا إن ثمة فتحاً لنا هو معق: يمكن ن يحدثه كل يوم



عن الصبح في نهاية اليوم

عليه الصلاة والسلام يقول لنا ان الصبح عمق تكبير من ان يكون مجرد نصر عسكري ، إذ ليس هناك شروعة لكل يوم .

عليه الصلاة والسلام يقول لنا ان الصبح لهاسي يمكن ان يكون بعيده مهانة لمجموعة منوجات شخصية ممارسته ساهمت في تعيد لتبقى لتطويل

وماد امددب لفتحك أنت يا صديق؟

هل سيقول ان الامر كبير منك و لكن مجرد شخص عادي

لا يا صديق لست عادي ابدا. لكنك ستكون هادياً لو اقتنعت بانك عادي .

ثمه فتح لكل يوم، لكل يوم

وربما الاوان التي عيبك ان تهدمها هي تحك لاوش التي توهمك بانك عادي، بانك فاش. بانك لن تتمكن من انجاز شيء

عيبك ان تهدم قبل بانك ولات تحرك وماء تصورك بانك لن تتمكن من انجاز ما هو مهم..

الصبح قد يكون بحاجة الشخصي لبحث ما دام هذا النجاح نصيب في نجاح المجتمع وما دمت قد جعلت بينك فيه لله

ثمه فتح يفترك هناك عند نهاية اليوم .

الآن أنت تعرف الطريق

٣٠

# تاييم أوفر!\*

---

\* اعدت لتكون آخر حصة مع نهاية رمضان ، ونهاية البرنامج

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم  
تتقون أياماً معدودات) (البقرة ١٨٣-١٨٤)

أيام معدودات

فعلاً ها هو الشهر يكاد ينقضي..

لا تكاد تصدق به نهى بهذه المراجعة

امس كنت تقول غدا رمضان وسبادل ليهاني بقسومه

وها هو اليوم يكاد يذهب..

أيام معدودات

لا تكاد تبدأ حتى ينهي..

\*\*\* \*\*

ولكن ليس رمضان وحده كذلك

في رمضان تشعر بذلك على نحو مكثف ومباشر ربما لأن ثمة أجواء معينة  
ترتبط به، ترتبط ببدايته وقسومه وترتبط باسمه الأخير ومفاديه

لذا فانت تستطيع ان تمير مشاعرك جيداً قبل شهر ويقول ياله، بهذه السرعة؟

نعم.. بهذه السرعة.. للأسف..

\*\*\* \*\*

المؤسف أكثر ان العمر كله في الحميمه هو مثل رمضان .

مجرد أيام معدودات..

يمر بسرعة كلما يمر بـ رمضان بسرعة

مع رمضان يتغير بها فكره يستمرها على نحو غملي اجتمعي يكاد يكون مثل  
برهة لنفسي كنهه ندرت عيني كل منه على هذه الحقيقة التي قد يساهلها  
في عضم حياتنا اليومية ،

حقيقة ان العمر هو مجرد أيام معدودات هاربة من بين يدينا كلما يهرب  
الزمان عن كنفنا قبل ان نصل الى اقواسها



نك تنك نك

نك الساعة الموقوتة تبدأ منذ ان نبح هذه  
الدنيا

تستمر مع طفلة حياتنا موقوتة الوقت  
محدد لا يعرفه أحد لا الله

نك مثل نك انقيبه الموقوتة لكن لا  
نحار يحدث مع انتهاء النك

نك ما يحدث هو ان وقتك انتهى قد على  
هذه الأرض .

العمر هو مجرد  
أيام معدودات  
هاربة من بين  
أيدينا، كلما يهرب  
الزمان عن كنفنا،  
قبل أن نصل إلى  
أقواسها .

نك نحن المرقب في قاعة الامتحان عن انتهاء الوقت المحدد .

ويسلم نك ورقته .

لكن هذه المرة، الوقت المحدد لكل شخص سيكون مختلفاً .

نك يسلم ورقته في وقت مختلف .



لو انصنا قليلا

لو تركنا الضجيج الذي نمتعنه من جل الملا  
شيء..

لو حاولنا ان نمتيه ان نبقى من غصتنا ان  
نصحو من موتنا اليومي الذي نسميه حياة

لربما التبهنا الى تلك الكتاب..

ربما كتاب دقات قلوبنا هي تلك الكتاب.

ربما

فهي تدق منذ ان ولدنا

وستتوقف ساعة الرحيل

ربما عدم هي فعلاً كتاب الساعة لموقوتة

لو انصنا لربها

لربما التبهنا الى عمر الهارب من بين  
أيدينا

\*\*\* \*\* \*\*\*

العمر كله يقضي بسرعة، حقيقة عالمية..

هل هذا جيد؟ أم أنه سيئ؟

يعتمد على ماذا حصلت أو أنجرت في عمرك،

هذا امر جيد، أو على الأقل ليس سيئاً، لو كتب قد حصلت شيئاً خلال ذلك

وهو امر سيئ بلا شك، لو كنت ثم لمجز «متطلبات تخرجك» من هذا

## تعليق

لأنه من هذا ليس لديه من الإيمان هذه المتطلبات في مرحلة لاحقة .

في حالة متطلبات الخروج من هذا المخرج في الوقت المحدد ، فليس  
دوماً فرصة أخرى في سنة واحدة ، فليس شام

بلاست لا يوجد لدينا فرصة كثيرة من متطلبات الخروج من العمر لا يوجد  
فرصة ثانية هنا

محاولة واحدة

الرحلة التمهيدية



وكن من متطلبات الخروج من هذا المخرج هو  
لا من في الجامعات؟

كعلمين معي ، لأن وجود جزء معين  
موجود من المتطلبات ، مثل كل أركان  
الإسلام وأركان الإيمان..

لكن هذه ليست كل متطلبات الخروج رغم  
أن البعض يحاول أن يصحح ذلك.

كما يكون في متطلبات الخروج لجامعة  
مود نظرية و أخرى عملية و ربما مشروع  
لخروج كذلك في متطلبات الخروج من  
رحله لعمر ثمة ما هو موحد وثمة ما  
هو مختلف في طبيعته ولا يمكن أن يكون  
موحداً

كما يكون في  
متطلبات الخروج  
لجامعة ، مود  
نظرية و أخرى  
عملية ، أو ربما  
مشروع للخروج  
كذلك في

متطلبات الخروج  
من رحلة العمر ،  
ثمة ما هو موحد ،  
وثمة ما هو مختلف  
في طبيعته ولا  
يمكن أن يكون  
موحداً..

الامر ينفذ حتماً بموجب ما قد  
 صرح له بعد من صواب ما قد  
 يحيط لك باعتبار مدى صوابه  
 نعم لا متطلبات موحدة تماماً لتخرج  
 الأكبر، التخرج التحليلي  
 ولكن عليك أن تكون قد انخرطت  
 عليك أن تكون قد تعرضت لعدة من  
 ما يعبرها  
 تعاوان الموهب حيث وتعدو - منه  
 وتعاون لا، ان تعاوان يتبع وتعدو -  
 لعلامات

لا متطلبات موحدة  
 بما لتخرج  
 لاكثر التخرج  
 تحصيلي  
 ولكن عليك  
 تكون قد انخرطت  
 شيئاً  
 عليك أن تكون قد  
 مرتكب مصفاة ما  
 تراها يعبرها ما .

ربما سيكون موهبه لبعض في - برين ويستة موهب لأخوين وربما سيكون  
 لبعض موهبه في سر فكرة ما يستحق مخصص آخر وربما موهبه لبعض  
 ستكون في تطبيق القانون في تربية الأصغر هي فكرة مبسطة ثم تختل على  
 عمل بسر..

تعاون موهبه، وتعاون المباح

لكن

متطلبات التخرج، تتطلب أن تترك شيئاً ما خاصاً بك، قبل أن تقدر هذا  
 الكوكب .

\*\*\* \*\* \*\*\*

في هذه الرحلة التي تمر سريعاً على هذا الكوكب في هذه الأيام المعبود  
 التي تمضيها لأهين عن نكبات الصاعقة تسهل لك كسر من جهدنا وأعصابنا  
 وغولنا من أجل قصايا جانبية قصصنا لا يمكن تجاوزها أو إهمالها كلية،

لكنها غالباً ما تحول لتصبح هي القصة  
المركزية في حياة كثيرين

اقصد هنا العلاقات الشخصية و لمباقة هي  
المركزية عليها عندما لو كانت هي طوق  
الحياة لذي سيهدمها .

ستهلك الكثير من نصب من أجل عاطفة  
قد تكون عابرة، أو صداقة هامشية محرو  
أكثر مما يحب على طلاق لن يحدث لكثير  
من المرق هي نهاية الامر . نوهم أحيانا  
ن السعادة قد تسع في رضا شخص ما  
عملك أو هي وجوده بالقرى من مجره  
أوهام تلهيها عن الامر الحقيقي المهم عن  
متطلبات النخرج

رمضان لأنه يخبرنا حكم هي سريعة هذه  
الحياة. فهو يقول لن صمماً ركز على  
المهم!



صبيحة العيد.

وتب نصف امام المرأة، لتتألق هي ثياب العيد يا صديق .

وأنت تحرص على التفاصيل التي ستهلك في أبهى صورة تناسب الألوان .  
الباقه المساة.. طيبة النوب المكونة..

تقل شيء.

أقول لك أحرص أكثر ودقق أكثر. وتأمل في المرأة أكثر.

في هذه الرحلة التي  
نمر سرباً على هذا  
الكوكب، في هذه  
الأيام المحدودات  
التي نقضيها  
لاهي عن تكاف  
الساعة، نستهلك  
الكثير من جهدنا  
واصوابنا وعواطفنا  
من أجل قصايا  
جانبية. قصايا لا  
يمكن تجاوزها أو  
همالها ككلية، لكنها  
غالباً ما تحول  
لتصبح هي القصة  
المركزية في حياة  
كثيرين..



ضوق هي تماسيل لابقه ليس في ديمد ما يفيب

ولكن هناك تفصيل واحد لا تتجاوز

قول لك تأمل في رقيبك يا صديق بحسبها، مد جيبك والزل لي  
لنقاتها مع كنيك..

جدي فيها عيد، ولحسب كبر وتامل نظير وتساءل في صبيحة العيد وأنت  
أمام المرأة هل أصعب هذه الرقبة من أسار؟

أم ب الأغلال لا تزال تسلسها وتشدها لي جهنم؟

هل بحسب أسارها العليظة على رقيبك؟ هل تسمع صوت خشخشها إذا البس  
يمينا ويسارا وهررب رقيبك بسدة؟

هل عبقك رمضان من أسار؟ أم أنك وصفت لي طرفها وكذب تنجو لكن  
اعادتك اليها عودتك لي ما كنته قبل رمضان

صبيحة العيد لا يزال ثمة مل الأيام لتالية هي لي سجدد بالصبيح وتسهلح  
ان تعرف منها وسعتك بالصبيح هل نجوب أم أنك لا تزال في لمر هناك؟

الأيام لتالية هي الي سجدد، هل ولدب من جديد هي رمضان يا صديق؟

أم ان الولادة كانت ميه حاله خضار أخرى؟

أم ان الحين كان كاديا أصلاً.

\*\*\* \*\* \*\*\*

هو الوداع إذن.

ان اواءه الحتمي

ها نحن نستعد للرحيل عن الاستديو..

ها هم العمال يسطرون ان ابهي الحصة لحمل معدات التصوير و لإضاءة..

ولمكيك الخلفية من وراثي

ها نحن اولئك الذين جمعهم لعمل لمكنص معاً نساعد لكي يمضي كل منا في الحياة، نودع بعضنا مبادل ارقام لهواتف و لإضافات على مواقع التواصل الاجتماعي والوعود بالتواصل

بعد قليل، سلتهم حاجيات ويحرص كل منا على ان لا يكون قد ترك شيئاً وراءه  
لكننا سرعوا جميعاً ان نكون قد تركنا اثر هيك . سرعوا لو ان ما قدمناه، قد ترك ولو بصمة صغيرة في انفسكم  
اليس هذا ما يحدث في حياتنا كلها ايضاً بطريقتة او باخرى؟

الا نأتي هنا الى هذا الكوكب، فيبدو حياتنا كمن لو كان مجرد هرمة للمعارف..

لو تأملت الآن قصة حياتك ورحلتك فيها، لوجدت ان الزمن يقصد هبته مثل متسول يدور على الأبواب، وكان في أيامه عزيز قومه..

ثم نرحل، وكل ما نأمل اننا تركناه هو اثر على هذا الكوكب؟

\*\*\* \*\* \*\*\*

يا صديق .

كل حياتنا هي أيام محدودة.. ولو تأملت الآن قصة حياتك ورحلتك فيها، لوجدت ان الزمن يقصد هبته مثل متسول يدور على الأبواب، وكان في أيامه عزيز قومه.

لو تأملت وفيتش وقبب وفكرت لتعجبت هل حقاً انقضت عشر سنوات منذ ذلك الحدث؟ هل حقاً انقضت خمسة عشر عاماً على ما يبدو وكأنه لبارحة؟ هل حقاً انقضت شترون عاماً منذ ان كان هكذا؟

كثيراً ما نقول 'كانها لبارحة'

وهذا حق. إنها أيام معدودات والرغم فيها عزيز قوم ذل .

وبعد عشرين عام ربما سيمول و سيمول غيرت نفس الشيء على هذا المصير  
لدي يبدو اليوم طويلا عريضا

تلكه أيام معدودات والرغم فيها عزيز قوم ذل

سكنيف ان صدافنا هي مثل بكن شيء عداقه لا أيام معدودات، وأقول لك  
بعد قليل سيأخذ الطريق كلا مما هي نجاه وسحر - لا أيام معدودات هي  
أجل الصقي ثم سنأخذنا مطحمة المصاص لا أيام معدودات أخرى فسنس و  
سأدعي أنا، وسندعيك لك وسيجعلونا كلا هي نأوتة ويتعلق اسمنا لا أيام  
الشيء السوداء المعلقة لا أيام معدودات

وسيجي علينا أحيانا والهرب لا أيام معدودات على لا أكثر ثم سنأخذهم  
مطحمة المصاص التي خدنا من قبل وسيجدون في لسيان معه تهيهم  
عنا

ويبدأ نحن هناك في قبورنا، وعندما يأتي الربيع الثاني، سيمو العشب فوق  
القبور مستفيداً بالثأكيد من المركبات المظوية التي تحملت إليها أمطنا  
ورؤوسنا .

أيه من مرعب بالثأكيد وأكثر شيء مرعب فيه أنه جسمي. لا هزاز منه



لكن العشب من القبور لن يكون نهاية المطاف

هفي لنهابة سيمر من لذلك الاخبار الذي سيبين هل كانت حياتنا محض  
سماد عضوي لعشب عابر وثافه أم أننا استعملنا أن نترك أثراً أفضل، واستعملنا  
أن نسج ثماراً مفيدة لنا وللآخرين من بعدنا.

لذلك أقول لك، ما دام العشب العابر الثامي هناك يتربص بنا، فلنحاول أن

نثمر شيئاً،

وما دام الوقت يحارب ضدنا، فلنحاول ان  
نكسبه - ما دما نقدر.

وما دامت رؤوسنا ستكون سماداً عضوياً  
للعشب النافه النامي فوق القبور، فلتكن  
ايضاً بالإضافة إلى ذلك سماداً روحياً للثمر  
القادم لا محالة..

فلتكن رؤوسنا سماداً لثمر يبقى..

\*\*\* \*\* \*\*\*

والقول لك يا صديق..

ليلة العيد..

سكن بخير.. بالخير الذي اتفقنا عليه..

سكونوا جميعاً بخير..

ما دام العشب

العاير النامي

هناك يتربص بنا،

فلنحاول ان نثمر

شيئاً،

وما دام الوقت

يحارب ضدنا،

فلنحاول ان نكسبه

- ما دما نقدر.

وما دامت رؤوسنا

ستكون سماداً

عضوياً للعشب

النافه النامي فوق

القبور، فلتكن ايضاً

بالإضافة إلى ذلك

سماداً روحياً للثمر

القادم لا محالة..







لا نأسف على الإزعاج  
مع العمري

د. أحمد خيرى العمري